

التكملة

اقرأ في هذا العدد

- | | |
|---------------------------------|--------------------------------|
| ٧٧٨ - رأيت في المنام | ٧٤٤ - بلا عنوان |
| ٧٧٩ - من وحي القاموس | ٧٥٠ - النشاط الأدبي |
| ٧٨١ - موشحات مدسية | ٧٥٣ - خواج النفس «مزدوجات» |
| ٧٨٢ - البنود | ٧٥٤ - الوزارات في عهد الانتداب |
| ٧٨٣ - ثورة على الشمس [قصيدة] | ٧٥٥ - في عواد [قصيدة] |
| ٧٨٤ - واجب الهيئة الاجتماعية | ٧٥٦ - الملاحظة والذكاء |
| ٧٨٥ - حذار من المخادعات [قصة] | ٧٥٧ - اسحاق الموصلي |
| ٧٨٨ - ضريبة الميراث | ٧٦٠ - النظام العادل في الاسلام |
| ٧٨٩ - مداعبات | ٧٦٢ - آراء وصور [رباعيات] |
| ٧٩٠ - رضا الشبيبي الشاعر المجدد | ٧٦٣ - الدبلوماسية وكيف يكون |
| ٧٩٣ - ادب التاريخ | ٧٦٥ - جزر ميكرونيزيا |
| ٧٩٥ - في النوادي والمجالس | ٧٦٨ - من الادب المنسي |
| ٧٩٧ - جولات في الصحف | » » » اصيل النجف «قصيدة» |
| ٧٩٨ - ادب العشاق «قصيدة» | ٧٦٩ - اسفنج وصخر |
| ٧٩٩ - الالهام «ترجمة» | ٧٧٠ - الشيخ محمد رضا النحوي |
| » » » اخبار ادبية | ٧٧٤ - علم الوراثة |
| ٨٠٠ - مكتبة البيان | ٧٧٦ - الدراسة في النجف |

الامام المحجوب الأكبر كاشف الغطاء

ما كاد يصل بنا قدوم آية الله الحجة الأكبر الامام كاشف الغطاء حتى تالفت عدة لجان لاستقباله وقد هيئت له خيمة كبيرة اقيمت خارج المدينة لتكون مقراً لارباب العلم والفضل والشيوخ وفي الساعة الثانية والنصف بمد الظهر توجهت ارباب السيارات التي تعبد بالعثرات وكانت هيمنة الموقف تتجلى بفضل حزم رؤساء النجف والمؤسسات العلمية والادبية والثقافية ، لترتيب الاستقبال يتقدمهم سعادة قائم مقام القضاء الحازم وكان النصيب الأوفر في بذل الجهود يعود الى جمعية التحرير الثقافي فقد وزعت على حسابها الخالص مجموعة من السيارات اقلت كثيراً من المستقبلين . وقد اشترك في استقباله جمع كبير من العلماء والادباء بما فيهم اعضاء منتدى النشر وجمعية الرابطة وسائر الطبقات النجفية حيث عطلت الاعمال وكان جمع المستقبلين قد ملا ساحة الوادي وانتشر الناس في امكنة مختلفة منه ، وكان لوجوه الكوفة ورجلها اثر بارز في منهج الاستقبال فقد ساهمت مدينة الكوفة بعشرين سيارة اقلت وجوها واعيانها وكان لهم في (خان الحجاد) موقف مشهودين المستقبلين فقد اقيمت من قبلهم الكلمات والقصائد وفي الساعة الرابعة والنصف قدم سماحته وقد حفت به السيارات وهب ذلك الجمهور الكريم متلفاً لرؤيا زعيمه الديني فانالت عليه الجماهير يسامون عليه ويقبلون يديه وساروا به بحملهم الابتهاج والفرح حتى وصلوا الى مرقد الامام علي (ع) للزيارة ومن ثم الى المجلس الذي اعد له لباحته في مدرسته الكبرى فكان يوماً مشهوداً في النجف ، وازدحت وجوه النجف و اشرفا لزيارته ثلاثة ايام ، وقد اتى في هذا المجلس العظيم كثيراً من الشعراء العالي المتضمن للترحيب والتبينة في مقدمه الشريف ومثل هذا الاستقبال فقد قامت به مدينة كربلا على اثر عودته من الكاظمية وكان في مقدمة المستقبلين سعادة متصرف اللواء المحبوب السيد طاهر القيسي حيث استقبل سماحته مع وجود كربلا من (خان العطيشي) بغاية الحفاوة والاجلال .

فاليان ترحب باسم النجف بساحة الحجة الاكبر الامام كاشف الغطاء سائلة من الله ان يمتع المسلمين في اقطار الارض بوجوده الثمين ويضيل بقاءه ويحمله ذخراً وموهباً للامة الاسلامية والعربية .

العدد الخاص بالامام الحسين «ع»

بناء على الرسائل التي انبالت على هذه المجلة في العام الماضي من مشاهير الاعلام اثر اصدارنا العدد الخاص بالامام الحسين (ع) فانا قد أعدنا عدة لتلبية طلبهم ، وقررنا ان يكون العدد في هذا العام بمائة وخمسين صحيفه على ورق صقيل وحروف خاصة به ، وان تكون عناوين المقالات والقصائد واسماء اصحابها الكرام مع تصاويرهم تحفر بالزك وتطبع بألوان متنوعة ، كما صنعنا لوحة خاصة لثلاث الاف العدد بأبداع فن مما سيكون مثالا للطباعة الحديثة في العالم العربي تقوم به - مطبعة الزهراء - ومقياساً لحدث المطبوعات العربية ، يحتوي على ١٢٠ لوحة تصويرية وسيشارك بتحرير هذا العدد مشاهير الكتاب والشعراء في العالم العربي والاسلامي مما ستخلده الاجيال الاتية ، ويكون سفرنا جامعاً لحادثة الطف ولسيرة الابطال من آل هاشم وسيطبع منه [عشرة الاف نسخة] وانا نأمل من الاساتذة الاعلام ان يوافقونا بمتوجهم قبل هلال محرم ولو بيومين على الاقل .

سعادة متصرف اللواء

قدم النجف في الاسبوع الماضي سعادة متصرف اللواء السيد طاهر القيسي ، وقد خف لاستقباله وزيارته في السراي وجوه البلدا و اشرفا و اعضاء المؤسسات الثقافية والمحامون وقد مكث فيها يومين تفقد فيها سير الدوائر وخاصة فيما يتعلق بمشروع الماء والكهرباء والمستشفى في الكوفة ، وقد زار بعض العلماء الاعلام وسافر مشيخاً من قبل الجميع بحفاوة وتكريم بالثين

ملاحظة وتعليق

جاءتنا الكلمة التالية من الاديب الفاضل السيد عبد الكريم كمال الدين لقد اطلعت على المقال الذي نشر في العدد ٢٧ - ٢٨ الاستاذ السيد احمد مجيد عيسى بعنوان الدراسة في النجف - وقد تطرق الى الاشخاص الذين اسسوا « مدرسة الغري » وذكر اعلاماً لم تكن لهم صلة في التأسيس واغفل ذكر السيد سعيد كمال الدين والسيد حسين كمال الدين ، الذين على اكتافها قامت هذه المؤسسة ، وللامانة التاريخية احببت ان احيط الاستاذ علماً ان لا يقع الالتباس في المستقبل .

رئيس تحريرها ومديرها المسؤول

علي خاتمي

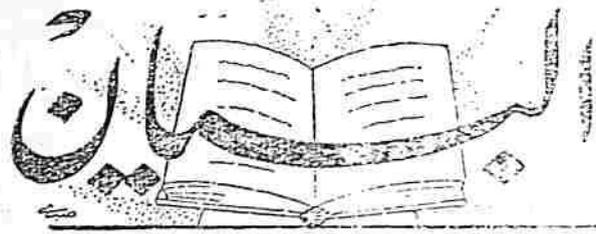
العنوان: البيان: النجف: العراق

لائحة الرسائل نشرت أمم تنشر

المقالات

يجب ان تكون خالصة الاجرة

وبالم صاحب المجلة



بیتنا کتبه (رسیده) جمعیه جامعہ

تصدر مرتین فی الشهر . وقتاً

فلس الاشتراك يدفع سلفاً

داخل النجف ١٥٠٠

خارج النجف ٢٠٠٠

للتلايد ١٠٠٠

الاعلانات الرسمية ١٥٠

للعقد الواحد

الاعلانات التجارية يتفق عليها

مع الادارة

العدد ٢٩ ، ٣٥ : النجف دار البيان ١ ذي الحجة ١٣٦٦ هـ - ١٥ تشرين الاول ١٩٤٧ م السنة الثانية

بها عفو له

لعل القارئ الكريم يستغرب هذا العنوان ولكن بعد تأمل يعلم اني استوحيت من هذا المجتمع الذي يجدر ان نسميه - بلا مقياس - أو أنه معدوم الأهداف ، منحرف الاتجاه مضطرب الأواء ، مختلف المصالح ، فكل ما فيه لا يجري على سنه ، وكل ما فيه لا يتركز على أساس .

فالصدق والوفاء ، والغيرة والحياء ، والحق والعدل ، والشرف والتبذل ، والرأفة والرحمة ، والعطف والرفقة ، والحنان والاحسان والفضيلة والاثمان ، وأمثال هذه التي تسمى في عرف الاخلاقيين وعلماء الاجتماع عناوين يستند إليها محور المجتمع ، وناموس المدنية الصحيحة .

لأدري هل لهذه العناوين من وجود ، وهل لفعولها من أثر أو أنها الفاظ يلو كها اللسان كما يلو ك غيرها من الألفاظ التي يستعان بها على تأليف القصص والاساطير . ابعدها بحق لنا ان نختار عنواناً نكتب عنه وقد ذهب مفعوله بنهاب عناصر الإصلاح .

اما العناوين التي توجهت المجتمعات وحلت امكنة بارزه فهي على الضد منها ، فالكذب والحسد ، والنميمة والظلم ، والخيانة والجور ، والبني والاثم ، والمدوان ، والاحتكار والجشع ، والتناكر والتخاصم ، والحزازة ونكران الجميل وأمثالها من الامور التي دونها اخطار المعاول والجرائم الفتاكة لو استعرضنا تاريخنا الماضي القريب لوجدنا اننا رجعنا

القهرى ، ولو وجدنا اننا امة اخرى لاصدة لنا بمن سلف ، ولا اقصد ببدأ دون آخر . بل ان البلدان اليوم تتقارب في الميول والاهداف والنزعات التي تنتشر بسرعة من جراء التزاوج والامتزاج الذي حدث بواسطة تنظيم المواصلات .

لقد حدثنا ابائنا واستطلعنا ان نشاهد ان المعروف كان سيداً على المنكر بكل معنى السيادة فالشاذ والمجرم والسفيه والمتقاول لم يجد له مجالاً لأن يقوم بأي عمل سخيف لا يرضاه المنطق ولا الدين ولا يقره العرف ولا المعروف ، واليوم وقد وجد السفيه امانه الحياة مضاراً بعيد المدى يجوز ويعول فيه ويأمر وينهى ويشعر بأن الاجرام امر ضروري لحفظ وجوده وأوصل الى قصده ، والمترن الهادي والوديع الشريف يشعر بأنه مقصوص الجناح قليل الناصر معدوم المآزر .

لقد آل الامر الى ان بسكت ارباب الإصلاح ويجرس الصحفي الجري وينعدم في ذوي الضمائر الحية روح الأمل لذا ترى الشدوذا يصبح غير مستغرب ، والحوادث غير مستبشعة والجو يسود عليه وجوم لاندرى حتى ينتبه له ارباب الإصلاح ها هي الاوضاع يتحدث عنها الجميع بانها غير طيبة ولكن لاندرى لماذا لم يعيدوا الى القضاء عليها وهاهي المحاكم تملأ يوماً بال دعاوي وقدضج الحكام لكبرتها فلم ينبري المثقفون لمعالجة تلك النفوس الهزيلة والأرواح المتمردة فلا رهاب امر جميل ولكن لا يجدي اذا لم تستأصل روح الاجرام من النفوس بطرق إصلاحية تربويه .

قالوا تقدمنا ولكن ان التقدم اباتنا كبر واتباغض بين

النشاط الأدبي في اليهود العربية

بقلم الاستاذ مبر الحريد الرضبي

قد يتكاف مؤرخ الأدب في البلاد العربية حينما يريد ان يسجل النتائج الأدبية تسجيلاً شاملاً ضمن اسبوع واحد وذلك لكثرة الأدباء والباحثين . لهذا يلزمه ان يسجل ما هو أكثر فائدة وأسمى إبداعاً وأوفى تنسيقاً وأجلى عاطفة . وعلى هذا سنقتصر كلامنا وعلى بعض هذا النتاج سنوجه بحثنا وهو الحق. نتاج صالح متجدد متمش مع الحياة الحاضرة معها احتاج الى صقل وتشذيب وبعض التوجيه العلمي .

ولقد شاهدت في سوق الوراقين عدة كتب ومجلات ضمن هذا الاسبوع ومنها رواية مسرحية جديدة اسماها مؤلفها الفاضل الحضرمي علي احمد باكثير « سر الحاكم بأمر الله » ولقد ألف هذا الأديب النقاد كثيراً من الروايات والفصول التمثيلية ولكنني حسب اعرف انها تقف رواية وأبداع مسرحية جاء بها بل من احسن ما اخرجت لجنة الجامعيين للنشر في القاهرة من الروايات الجيدة التي لا تزال توالي اصدارها .

اوضح الأديب الحضرمي في هذه الرواية سر حياة الحاكم الغامض وقد شغلت حياة هذا الخليفة الفاطمي الاذهان والاسفار وملاّت الكتب بالنقول المتناقضة والتفسيرات المختلفة ولكن ادبنا عول على اوثق المصادر في حياته حتى قربها للحقيقة وأخضعها للمقاييس النفسية التي جاء بها علم النفس الحديث فظهر بأسلوبه اللبّق جانباً غامضاً من تلك الحياة لم يستطع جملة من المؤلفين السابقين الكشف عنها .

(١) اذيع هذا الحديث في ٨ / ١٠ / ١٩٤٧ من محطة

الشرق الادنى .

الطبقات الراقية ام بالنعيمه والبهتان بين فريق المتعلمين ، ام بالجشع والاحتكار بين زمرة التجار وارباب الثراء ، ام بالحسد والرياء بين غصيلة الروحانيين ، لادري هل هذه عوامل التقدم والاصلاح ام تلك سوسة تلخر في مجتمعتنا وتقضي

فالحاكم في نظر هذا الروائي من الرجال الذين يعتقدون ويدعون بوحدة الوجود ثم بالحلول والاتحاد وهذه الحقيقة التي تحتل بها روايته هي منبع المذهب الأشعري عليه قامت فلسفتهم وتأويلاتهم وعقائدهم الغريبة .

اما الرواية في أسلوبها فسامية سهلة وكذلك في تنظيمها وفصولها وحسن اختيار شخصياتها ولطف اذارة الحوار بينهم على نحو يلائم كل شخص منهم من دون ان يحس القارئ او المشاهد تكلفاً او اقامة او ثقلاً على السمع او مجاً لكلمة نائية .

وهذه مزية نادرة قلما تتفق في المسرحيات التي تؤلف في أيامنا . ومن المؤسف ان يأتي طبع هذه الرواية رديئاً والحروف غير واضحة الطبع ولا متقنة .

والكتاب الثاني الذي ورد هو كتاب يودير التمرني الشاعر فقد اصدرت دار المكشوف البيروتية الكتاب الثاني من سلسلة « أشير العشاق » وهو كتاب غرام تناول تحليل غرام هذا الشاعر المعروف شارل يودير صاحب ديوان « ازهار الشر الذي احدث في عصره انقلاباً هائلاً في الشعر وما زال بعض الادباء المعاصرين ولا سيما في لبنان بلد الجمال والأدب والغرام ينجحون الى تقليد هذا الشاعر العاشق الوطن الصارخ في غرامه الصادق في عاطفته وما زال جماعة من عشاق الادب المكشوف تقتدي به في التطرق الى دقائق الحب والهيام . وقد جلت قصة غرام هذا الشاعر وأجاد في تبسيطها وتعليقها في هذا الكتاب الشاعر الناصر اللبناني المعروف المرحوم الياس ابو شبكة بأسلوبه الأخاذ ، وعرضه البديع ، وتصويره الثري الخلاب .

والى جانب هذا حمل الينا البريد ديوان الشاعر المصري علي الجندي المسمى « أغاريد السحر » قامت بطبعه دار الفكر العربي التي زودت المكتبة العربية في هذا العام باكثر مما زودته دار نشر . طبع الديوان على ورق صقيل

علينا حتى لا يعود احدنا يشعر بتأناً بعد هذا ، فالى الطبقة الواعية من رجال الحكم والى زعماء الدين - عاملي الترهيب والترغيب - اسوق كلمتي هذه .

علي الخالقي

بحروف واضحة وحلي بصور رمزية ولكن الديوان بأسجحه وتفكيره وتوحيه واغاب مواضعه لا يخرج عن ديوان شاعر من شعراء، واخر العهد العباسي ويكاد طابع هذا النسيج يطمس الصور الشعرية التي حاول الشاعر ان يرسمها في شعره على طريقة شعراء التجرد والتطور في النهضة الحديثة وليس بغريب ان يكون هذا الديوان على هذا النحو من التقايد والشبه بالقدماء والافتقار بتفكيره الخاص فالرجل الأزهرى درعني محافظ في أدبه وشعره وعقله ومقتد بإساتذته الذين حافظوا على اللغة العربية وخلصوها من كل شائبة أولوية اعجمية، ولا تزال هذه الجماعة ملازمة نفسها هذه الخدمة الصادقة للغة الضاد وآدابها. وليس هذا وحده يدولك من الديوان وانت تصفحه بل يريك صفاء النية وحسن العزيمة وتدنى الوطنية من هذا الشاعر الصادق، وتلمس فوق ذلك حميته الدينية وحماسه القومية. وقد قسم ديوانه الى أربعة اقسام « ١ » من الاعماق: وهو وصف لحالة المسلمين وبعض رجالهم « ٢ » اعداء الحوادث: وفيه يذكر كثير من حوادث السياسة في البلاد العربية « ٣ » أنفاس الأشجان في وصف الآلام والأحزان « ٤ » « نوح الغواني » وفيه تبدوعاطفته القوية في الحب والغرام، وكان الأحرى ان يقدم هذا النوع على بقية الأنواع ويحلي به صدر الديوان تشيئاً مع الوضع الطبيعي في تنظيم حياة الانسان، ولكن الديوان صدر بمقدمة عريضة طويلة بقلم صديق الشاعر الاستاذ محمد صالح سمك، وقد وفي حقوق الصداقة فأطلب مدحاً وثناءً وتحايلاً لخصية الشاعر واخلاقه ودراسته تحايل صديق حميم يريد الخير كله لصديقه نجاة المقدمة على نقي جملة من مقدمات الكتب التي تكتب لترويج الكتاب واعلاء صاحبه. وفي افتتاح الديوان صورة بديعة للشاعر شفها بقصيدة سماها « صورة نفسية » يظهر فيها شاعرنا ويظهر الزاهد الورع العازف عن الحياة العارف بمشقاتها والآمل مستهلاً تلك القصيدة بهذه الايات:

لكل امرئ جهر يخالف سره ومالي من سر يخالفه جهري
تظالم في وجهي صحيفة خاطري
وتقرأ في عيني ما حاك في صدري
خلقت كعيسى لا اجن ضيعته بقلبي ولا طوي الضلوع على غدري
ولا ناسياً صنع امرئ وجهيله الي ونسيان الجميل من الكفر

ولم ار في عسر مقرأ لذلة ولا ساجاً ذيل الخيلة في سر
ولا ضارعاً الا الى الله خالقي وان قلبتي الحادثات على جمر
ولم ابتدئ وجهي لشيئ انله ولو انه عمر يضاف لي عمري
الى آخر القصيدة التي يريك نموذج الركة والضف
وضلالة المعاني في هذا الديوان.

ومما ورد في هذا الاسبوع ذيل الروضتين للمحافظ المؤرخ ابو شامة المقدسي مؤرخ الدولتين التورية والصلاحية والمتوفى عام « ٦٦٥ » هـ والكتاب نادرة تاريخية مهمة في بابها فقد سجل المؤلف في هذا الذيل مفاصله من تاريخ السنين التي اعقبت تأليف الروضتين وذلك منذ سنة « ٥٩٠ - ٦٦٥ » وهي السنة التي توفي في آخرها المؤلف.

وهذه الفترة التي سجل تأريخها من الفترات التي قل تدوين حواشيها والمؤرخ المتبع بمجد الفراغ ملهوساً فيها لأنها دور تحول في الدول واضطراب في الاوضاع. وتعدد حاكين في هذه القطعة « العراقية والشامية والمصرية » مما جعل العلماء ينصرفون لأفوارهم الخاصة وللمحافظة على انفسهم، والمؤلف نفسه يرينا الشواهد تلو الشواهد على هذا الاضطراب كقوله في ضمن حوادث سنة « ٦٥٨ » وفي اول السنة حكم دمشق الناصر يوسف بن محمد الأيوبي ثم صارت بعد اشهر الى ملك التتار ثم رجعت الى المظفر قطر. ولم تنته السنة حتى تسلمها الظاهر بيبرس. وفي الكتاب نقل كثير عن مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ولا سيما من قسمه المغفود غير المطبوع كما فيه عرض مهم وتسجيل نافع لام حوادث التتار في الشام وحواليها وتراجم كثير من رجال القرن السادس والسابع من شعراء وعلماء وامراء تلك الفترة ممن نقل تراجمهم بالكتاب بهذا التفصيل. وهناك ميرة اخرى هي ترجمة المؤلف نفسه واصدقائه واقاربه وكل من يخصه من بنين وبنات.

قام بطبع هذه الدرّة الثمينة السيد عزت العطار الحسيني مؤسس مكتب نشر الثقافة الإسلامية فاسدى خدمة تذكر في نشرها ولكن الذي يؤسف له وقوع اغلاط كثيرة في هذا الذيل وقعت من الطابع سواء في ضبط الارقام للوفيات والسنين او في ضبط الاعلام والكلمات ومما يوجب الغرابة ايضاً تغيير اسم الذيل وتسميته « تراجم رجال القرنين » مع انه يحوي تاريخ كثير من حوادث السنين التي لاعلاقة لها بالوفيات من

يقولون ان الله فادى عباده بصلب ابنه المختار في سائر المممة
فقلت قصاص يشهد العقل انه على كبد الجاني الذم من الشهيد

يقولون إن الدين فرق جمعنا وليس كمثل الدين للناس جامع
ولكنهم زاغوا به عن طريقه وزاغت بهم للاختلاف المطامع

يقولون صدقنا بما جاء عن هدى ورب جحود مستكن بتصدق
فضايح يدي عندها كل مؤمن ويضحك منها ساخراً كل زنديق

يقولون للتحرير تصبو قلوبنا وليس لحر في الوجود وجود
كفى بقطا الطفل في بدء امره دليلاً على ان الحياة قيود

يقولون عهد الحرب بالحرب ينتهي وتلايد من يوم به تلد الملأ
وماعي الا بنت حرب تقدمت وام حروب لا تحيط بها علما

لا در در عصابة [ركنية] لم تر تكن إلا الى الائناز
تخنى على التصريح حملة ناقد فتلوز بالتلريح والايجاز

ياقاتل الله الرياسة إننا لتجر عاشرها الى التضائل
كم ناهض باسم الحقيقة والولا بحقيقة ملئت من التذجيل

بلوت صروف الدهر منذ عرفته وحملني دهرني فنون المغارم
فلم أر في شتى الكوارث اوعه كلوعة مظلوم بأثواب ظلم

يا طفل لو خيرت ما أخبرت الوجود على انعدم
ابواك نالا لذة ملات حياتك بالآلم

يا جذا تمريض ام برة وأب حنون
ودا بأن يتقارعا دون الوايد على المنون

يسكي الصغير وماله نطق فيشكو ما ألم
إن البكاء ولا أشك يمد من لغة الألم

ليت الحياة تضيف لا سمعاء عمر الاشقيه
فتزيد غبطة هؤلاء ازاء راحة هؤلاء

هو الحج النفس

للعامة الجليل السيد عباس شبر

-***-

تأمر بنفسك وأعلم ان الحياة عراك
واندم فأما نجاح تخلى به أرحلاك

ضف الارادة موت فايحي رب الارادة
فا وشيح العوالي الا سياج السعادة

راع اخوانك واحرص عليهم تحرز النجدة في كل ضيق
لانكاف غير نزر صديقاً يأكل التكليف ودالصديق

لا تخدعنك القاب مزوقه فكم تضمن من هزو ومن زور
يارب سوداء قد تدعى بلواثة وأسود كالدجى يدعى بكفور

ويج السواد ودهر لاجيا له يدني البايذ ويقصي كل خنذيذ
أسى يقارن بي علماً ومعرفة من فات استاذة تصيد تصيدي

قالوا سمعت عهد السلام مزدهراً حتى يلاقي به الانسان مصداقه
قلت آية هذا السلم قبلة تفتى بها طاقة الاحياء في الطاقة

يقولون هذا العصر عصر تمدن وذلك قول يستاغ بأنواه
لقد ختم الدنيا فساداً فاعوزت لطوفان نار لالطوفان أمواه

يقولون بين الخالق والخلق نسبة بدرس الخلايا والحجيرات تظهر
إن ذن يصبح الانسان في الارض آلة فما ذنب « رابوت » عليها يسير

يقولون ضج الغرب ذعراً وخشية غداة تفتت علة النوم في القوم
قلت وكم في الشرق قد ضج ساهر يتوق من البلوى الى مرض النوم

يقولون إن الصبر لا بد مثمر فقلت أجل لكن على جاني قبوري
قضيت حياتي ازرع الصبر فاسمحوا باخرى لكي أجي بها ثمر الصبر

الى مجلدات كتابنا الاخر « تاريخ الوزارات العراقية » .

١ - الوزارة النقيبىة الاولى

هي الحكومة المؤقتة التي فيها سير برسي كوكس ، معتمد بريطانيا في العراق ، ٢٧ تشرين الاول سنة ١٩٢٠م لتكون جسراً بينه وبين الشعب العراقي الذي كان ثائراً في وجه السلطة المحتلة ، وكانت تأمر بأوامر المعتمد المذكور ، وتسترد بآراء المستشارين البريطانيين الذين حلوا في جميع الوزارات الى جانب الوزراء العراقيين ، وكان تشكيلها على هذا النحو :

- ١ - السيد عبد الرحمن النقيب رئيساً لمجلس الوزراء .
- ٢ - السيد طالب النقيب وزيراً للداخلية .
- ٣ - ساسون حسيقيل وزيراً للمالية .
- ٤ - السيد مصطفى الالوسي وزيراً للعدلية .
- ٥ - جعفر العسكري وزيراً للدفاع .
- ٦ - عزت الكركوكي وزيراً للأشغال والمواديات .
- ٧ - عبد اللطيف المنديل وزيراً للمعارف للتجارة .
- ٨ - محمد علي فاضل وزيراً للأوقاف .
- ٩ - السيد محمد مهدي الطباطبائي وزيراً للمعارف والصحة .

منهاج الوزارة

لم تضع هذه الوزارة منهاجاً لأعمالها ، كما جرت العادة بعدئذ ، لأنها كانت تنفذ سياسة معتمد بريطانيا المرسومة في خارج العراق ، الا ان الرئيس ، السيد عبد الرحمن النقيب ، افتتح أول جلسة رسمية للوزارة عقدت في ٢ تشرين الثاني ١٩٢٠م بهذه الكلمة ؛ ولا ندرى ما إذا جاز اعتبارها منهاجاً لوزارته :

ايها السادة الاجلاء ، وجوه الوطن العزيز النبلاء !
تعلمون ان ما اتدبتم اليه من القيام بالوظائف التي اودعت الى عهدكم من أهم الأمور فيجب على كل منا ان يتخذ صدق العزيمة شعاره وقوة الاقدام دثاراً مع الثبات المكين عند مباشرة الأعمال التي تعود الى وظيفته ، ويجب على كل واحد منا ايضاً ان يسند صاحبه ويأضده في عمله لتحصل الثمرة المطلوبة وتلتقط الضالة المنشودة للجميع ، واني لا أحب ان اطيل الكلام في هذا الباب لانكم تعلمون اكثر مما اعلم وواقفون على الاحوال اكثر مما انا واقف عليه واتم ، وما



بقلم : الاستاذ عبد الرزاق الحسني



قامت في العراق في عهد الانتداب ، بين ٢٥ نيسان سنة ١٩٢٠م و٣ تشرين الاول سنة ١٩٣٢م ، أربع عشرة وزارة [بضمنها الوزارة التي أقامها سير برسي كوكس في ٢٧ تشرين الاول ١٩٢٠م . واستقالت في ٢٣ آب سنة ١٩٢١م على اثر تنويع سمو الأمير فيصل الأول ملكاً على العراق] ختمت ٤٩ وزيراً بينهم من تسلم مختلف المناصب الوزارية واشترك في جلّ الوزارات ، رغم التباين الظاهر في المناهج الوزارية ورغم اختلاف الميول والآراء في الوزراء ، أي كان معدّل بقاء كل وزارة في الحكم خلال هذا العهد أحد عشر شهراً . وقد نصت المادة الرابعة والستون من القانون الأساسي العراقي على ان « لا يتجاوز عدد وزراء الدولة التسعة ولا يقل عن الستة ... والوزير الذي لم يكن عضواً في أحد المجلسين - مجلس النواب ومجلس الأعيان - لا يقضى في منصبه اكثر من ستة أشهر ما لم يعين عضواً في مجلس الأعيان أو ينتخب لمجلس النواب قبل ختام المدة المذكورة » ويختار الملك رئيس الوزراء ، وعلى ترشيح الرئيس يعين الوزراء ويقبل استقالتهم من مناصبهم كما نصت على ذلك الفقرة الخامسة من المادة السادسة والعشرين من القانون الأساسي المذكور ، ووزراء الدولة مسؤولون بالتضامن امام مجلس النواب عن الشؤون التي تقوم بها الوزارات ومسؤولون بصورة منفردة عن الاجراءات المتعلقة بوزارة كل منهم وما يتبعها من الدوائر « المادة ٦٦ » وقد رأينا ان نمقد هذا الفصل للوزارات التي قامت في عهد الانتداب فنذكر منهاجها ، وما استطاعت ان تنفذه منها ، ونأتي على ذكر أهم الأعمال التي حدثت في أيامها ، جراعين في ذلك الاختصار والايجاز ، وعلى من اراد التبسط والتفصيل فليرجع

في عواد

للشاعر الشير السيد احمد الصافي انجني

أنغام عودك مثل الدر تسكب
في السمع منتعراً حياً ومتعاً
لا تشيع الأذن منها زدتها نغماً
فحيناً زدتها لحناً تزدنهما
يصيح عودك حين الضرب من الم
اسكن بألامه يشني لنا الألاما
كف المسيح على كفيك قد هبطت
فأبدعت آية حارت بها الحكما
فالود ينطق إن مرت يدك به
كأن كل بنان سنك ضم فما
والعود وهو يراه الناس من خشب
يحيا بكفك حتى يشمر النغما
تسمو بأرواحنا إن زدتها نغماً
كأن أرضاً بها ذنبي اليك، سما

دستورية نيابية ديمقراطية مقيّدة بالقانون « ولما بلغ المتمد
السامي بهذا القرار ارتأى ان هذا يجري استفتاء عام بخصوص
هذه البيعة يجري الاستفتاء، وكانت النتيجة ٩٦ في المئة من
الأهلين بايموا فيصلاً وارفضوه ملكاً دستورياً لهم .

٧ - جرت حفلة التتويج يوم ٢٣ آب [١٨ ذي الحجة
سنة ١٣٣٩ هـ] في ساحة برج الساعة في بغداد تحت اشراف
الوزارة القائمة ورقابة المتمد السام .

٨ - استقلت « الوزارة النقيبية الأولى » بعد ان
تمت حفلة التتويج مباشرة وهذا كتاب إستقلالها .
يا صاحب الجلالة

ان الأصول المرعية في الحكومات الدستورية تقضي
بانسحاب هيئة الوزارة عن العمل عند حدوث تجدد في شكل
الحكومة ، ولما كان تبوء جلالتك عرش العراق وضرورة
تأليف حكومة دستورية دائمة هما تجددان مباركان ؛ قد
انسحبت مع رفيقائي الوزراء من مباشرة اعمال مجلس الوزراء ولذلك
بادرت بغرض الكيفية على اعتبار جلالتك والأمر لجلالتكم .
بغداد ١٨ ذي الحجة ١٣٣٩ [٢٣ آب ١٩٢١]

- عبد الرحمن النقيب -

- الجواب -

صاحب الفخامة

قبلنا استقالتكم شاكرين همكم السابقة ، راغبين
مشاربتكم مع زملائكم على العمل حتى نأمر بتأليف الوزارة الجديدة
بغداد ١٨ ذي الحجة ١٣٣٩ [٢٣ آب ١٩٢١] - فيصل -
بغداد (يتبع) عبد الرزاق الحسيني

هو ظاهر في الميدان ، وشاهد بعين العقل كالعيان ان تمايز
الرجال بالأعمال وتشهد لهم على ذلك الآثار .
والقول ان لم يقم الفعل به - تصدقته فهو الحديث المفترى
سدّد الله خطاكم ووقفنا واياكم لما فيه النفع للبلاد
والبلاد بئنه وكرمه . اهـ

أم اعمالها

١ - صادقت الوزارة في الجلسة التي عقدتها في يوم
البت الموافق ١٣ تشرين الثاني ١٩٢١ على اقتراح سير بري
كوكس التضمن تخصيص سبعة آلاف ربية في الشهر لرئيس
الوزراء وثلاثة آلاف ربية في الشهر لكل وزير من الوزراء
فدل هذا التخصيص على سياسة تذيير وانقار منذ الاحتلة
الأولى ؛ وكان كوكس حضر هذه الجلسة وقل ان
حكومة لندن مستبشرة بهذا الحدث العظيم واقترح وضع اسم
لهيئة الوزراء فقرر المجلس الوزاري ان يعرف مجلسه هذا
بمجلس الوزراء .

٢ - ثلاث الوظائف التي احدثتها على الصورة التي
المناياها في الفصل السادس (الحكومة الموقته) .

٣ - نشرت بياناً في ٢٨ كانون الأول ١٩٢٠ م قالت
فيه انها قررت ارجاع المبعدين الى هنجام وغيرها الى وطنهم
بعد ان يطواعهوداً مكتوبة تتضمن عدم العبث بالمحو السياسي
او تعكير صفوه قبل ان يلتئم المجلس الذي سيسن الدستور للبلاد .
٤ - عقد مؤتمر في القاهرة في ١٢ آذار ليقرر نوع
الحكم الواجب اقامته في العراق فسافر وزير الدفاع والمالية
« جعفر العسكري » وساسون حسيقيل « اليه بتمية كوكس
في جملة من سافر من المستشارين البريطانيين وعادوا الى العراق
في ٩ نيسان ١٩٢١ م .

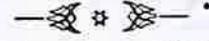
٥ - كان وزير الداخلية السيد طالب النقيب ينافس الامير
فيصل على عرش العراق ويضع العراقيل في سبيل نجاحه ،
فلما عاد كوكس من القاهرة اوعز الى القيادة العامة باخراجه
من العراق فاخرج مساء اليوم السادس عشر من نيسان على
بحو ما فضلناه في الفصل السادس .

٦ - وصل الامير فيصل الى بغداد يوم ٢٩ حزيران
١٩٢١ م فقرر مجلس الوزراء في ١١ تموز من هذه السنة
المناداة بسموه ملكاً على العراق « على ان تكون حكومته

الملاحظة والذكاء

عند الاطفال

بقلم : الاستاذ زكي حسن



الملاحظة والذكاء الا مظهران من مظاهر النشاط الذهني والتفوق الفكري في ادمنة البشر وعقولهم. ولاشك ان ذوي الملاحظة والذكاء هم المتفوقون على اقرانهم ولدايتهم في الحياة . لانهم يحسنون تصريف امورهم الحيوية ويتقنون حل المشاكل وانصاعب التي تتورم . كما انهم مفلحون في تنظيم اعمالهم ومنهجهم . يعرفون كيف يستفيدون من الزمن ويتهيون سنوح الفرض لاستثمار مواهبهم وفماياتهم والانتفاع بلومهم وفنونهم . كيف لا وقد استطاع هؤلاء ان يكشفوا للعالم عن الحقائق العلمية ويستنبطوا المخترعات والقوانين الطبيعية ويقلدوا الطيور في طيرانها ويمحاكوا الاسماك في خوض المياه والمحيطات وينبوا معالم الحضارة ويشيدوا صرح المدينة ؟

مامن انسان على وجه البسيطة الا وقد اوتى مقداراً من الملاحظة والذكاء . وهما يجوبان ويتوقدان بمقدار تمرينها واستعمالها . فمن الناس من عملوا ذكاءهم وتفاؤوا عن ملاحظة ما يحيط بهم . فهم لا يوجهون انفسهم الى الحياة الدنيا ولا يتصرفون في امور العالم ومظاهر الكون بما فيه من صور واشكال واوضاع واساليب . بينما نجد هناك من اوتوا نصيباً من الذكاء كبيراً فلا تمر بهم الاشياء دون ان يفتنوا اليها ويدركوا كنهها ويسبروا اغوارها . فهم كالمصايح النيرة تشع وتضي وتكشف عما حولها من اسرار وخبايا ومجاهيل . ورب احد يتساءل مستغنياً : من ارشد « ماركوني »

الى اختراع « الراديو » ؟ واي شيء دفع « اديسون » الى اختراع السبيل الناطقة والمصباح الكهربائي ؟ وما هو الحافز الذي هدى « نيوتن » الى قانون الجاذبية : و « جيس وطه » الى قوة البخار ؟ فالجواب : هو الذكاء والملاحظة ليس إلا !! ان هذه الحقائق التي اخرجها هؤلاء العباقرة الاذكياء عن الغيب الى الوجود لا بد ان عرضت لكثير من الناس ومرت على بصائرهم وحواسهم . ولكن احداً منهم لم يدركها بذكائه

ولم يستوعبها بملاحظته . لان الذكاء كان يقصمهم والملاحظة كانت تموزم وعقولهم كانت تفتقر الى عنصر التفكير العميق والتأمل الدقيق والملاحظة القوية .

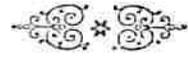
ولنعد الى المدرسة ذلك المجتمع الغفير الذي يمثل الحياة بصورة مصغرة . وهو على غضارته يزود المجتمع الكبير بافراد مثقفين يعول على كفاياتهم ويعتمد على مواهبهم ونشاطهم . لذا كان لازماً على من يتولى ادارات المدارس ومعالمها ان يكونوا من ذوي المواهب والذكاء . لان الطفل يتأثر بمواهب وذكاء اساتذته ينطبع بطابع معلميه ويخوذ حذوم في كفاياتهم وثقافتهم . اما « ١ » الصفوف التي يديرها المعلمون فهي لا تخلو من الاطفال الذين حبتهم الطبيعة بقسط عظيم من قوة الملاحظة والذكاء . وهم بلاشك موضع سرور المعلم ومحل إعجابته ، وليس هذا معناه ان المعلمين يجب ان يهتموا بهذه الفئة اهتماماً كبيراً ويتركوا الكسالى البلاء عرضة للحدود الذهني والتحول النفسي . وإنما يجدر بهم ان يجمعوا على كسب المعرفة وريج الثقافة . فالعلمون الناجحون هم الذين يربون تلاميذهم تربية صحيحة ويوجهونهم الى التفكير السليم . فلا يحشون ادمعتهم بالامور النافية ولا يلتفتونهم معلومات جافة تربو فيهم الجود الذهني والتقيد الأعمى . وعليهم ان يكونوا على اتصال وثيق بتلاميذهم كي يكشفوا عن مواهبهم ويسيروا غور ذكائهم ويفتحوا امام ابصارهم آفاقاً جديدة مشبعة بدقة الملاحظة وسعة الخيال وذلك ببرد الحكايات على مسامعهم ذ تلك الحكايات المستنبطة من تأريخنا القومي . فهي تحبب اليهم الوطن والفضيلة والاخاء وتفرس في نفوسهم الجرأة والشجاعة وتحرك فيهم حب الاستطلاع وتفتح لهم المجال كيف يستعملون حواسهم وكيف يسترعون اهتمامهم . لو استطعنا ان نعلم

(١) حبذا لو كان الكاتب قد استخلص لنا من بين تجاربه الكثيره طريقة بيد اجوجية تعضد معلمي الصفوف الاولى على كيفية تحديد الفروق الفردية عند الاطفال ، وعن كيفية تسويتها فيهم ، لاسيما وقد اصبحت هذه العضلة فاشية في معظم مدارسنا حتى لقد اصبحت قياساً لدى المفتشين يقيسون عليها مدى نجاح المعلمين واخفاقهم في سياسة التربية والتعليم .

« البيان »

اسحاق الموصلي

بقلم : الاستاذ محمد سبت الجباري



هو ابو محمد اسحاق بن ابراهيم بن ميمون (ماهان) ابن بهمن بن نسك التميمي بالرياء الارجاني الاصل المعروف بابن النديم الموصلي ، ومن كناه ايضاً بوصفوان وكان الرشيد مولماً بها اوقمها عليه اسحاق بن ابراهيم بن مصعب مزحاً ، واصله أرجاني من فارس خرج هارباً منها من جور بني أمية في خراج كان عليه فأتى الكوفة ونزل في بني دارم ، قال اسحاق عن ابيه : وأصلنا من فارس ولنا بيت شريف في العجم وكان جدنا ميمون قد هرب من جور بعض عمال بني أمية فنزل في الكوفة في بني عبد الله بن دارم . اذاً فاسحاق من الموالي وكان يفخر بانتسابه الى خزعة بن خازم فيقول :

فذا كانت الاحرار اصلي ومنصبي ودافع ضيمي خازم وابن خازم عطست بأنتف شاخ وتناولت يداي الثريا قاغداً غير قائم اما ما قيل في نسبته الى الموصل ، فانه لما نشأ واشتد وادرك صحب الفتيان واشتهى الغناء فطلبه واشتد أخواله في ذلك عايه وبلغوا منه ، فهرب الى الموصل فاقام بها نحواً من سنة فلما رجع الى الكوفة قال له إخوانه من الفتيان : مرحباً بالفتي الموصلي ، فلقب به . وسبب طابعه الغناء انه خرج الى الموصل فصحب جماعة من الصعاليك كانوا يصيرون الطريق ويصيبه معهم ويجمعون ما يفيدونه فيقصفون ويشربون ويغنون فتعلم منهم شيئاً من النناء فكان اطيعهم فيه واحذقهم ، فلما احس بذلك من نفسه اشتى الغناء وطلبه وسافر الى المواضع البعيدة فيه ، وجاء عن حماد بن اسحاق عن ابيه قال : اسلم ابي الى الكتاب فكان لا يتعلم شيئاً ، ولا زال يضرب ويحبس ولا

الأطفال ذلك فانتا نجني ثماراً يانعة تربو على ثمار تقجيم المعلومات وتلقين المعارف في ادمغة الاطفال لأن المعرفة بأسلوب الحكايات والثقافة عن طريق الملاحظات والمشاهدات تكسبان الاطفال ثرة النباة والذكاء ، وبه يستطيع الاطفال من ضبط كل ما يتبع تمت حواسهم ويمر عليهم . اما ما يترأه الطفل أو يراه او يسمعه فيجب أن يمر في سرجل عقله وعلى معلميه

يجمع ذلك فيه فهرب الى الموصل وهناك تعلم الغناء ثم صار الى الري وتعلم بها ايضاً ، وطال مقامه هناك واخذ الغناء الفارسي والعربي وتزوج بها شاهك ام اسحاق ابنه وسائر ولده . وجملة القول ان اسحاق وأباه ابراهيم ؛ يكونا موصليين مولداً ودماً ، ولكن الموصل هي المورد الاول لشهرتها لما نفخت فيها من روح الفن ولما نمت فيها من عناصر الجمال الأدبي .

مقامه في المعارف

موضعه من العلم والأدب والرواية وتقدمه في الشعر ومنزله في سائر المحاسن اشهر من ان يدل عليه بوصف ، فقد كان راوية للشعر والمآثر ، قد لقي فصحاء الاعراب من الرجال والنساء ، فاخذ عنهم واعطاهم ، وكان يضع الشعر وينحله للاعراب رجاء ان يماي احبابه وينزب عليهم .

• روى عنه مصعب بن عبدالله الزبيري ، والزيبر بن بكار وغيرهما ، وكانت له يد طولى في الحديث والفقه وعلم الكلام ، كتب الحديث عن سفيان بن عيينة ومالك بن انس وهشيم ابن بشير وابي معاوية الضير وأخذ الأديب عن الأصمعي وابي عبيدة . وكان له كثير من الكتب حتى قال ابو العباس ثعلب : رأيت لاسحاق الموصلي الف جزء من لغات العرب وكلها سماعه ، وما رأيت اللثة في منزل احد قط اكثر منها في منزل اسحاق ثم منزل ابن الأعرابي . وقل الأصمعي : - رجعت مع الرشيد فلقيت اسحاق الموصلي بها فقلت له : هل حملت شيئاً من كتبك ؟ فقال : حملت ما خف ، فقلت : كم مقداره ؟ فقال : ثمانية عشر صندوقاً فمجبت وقلت : اذا كان هذا ما خف ، فكيف يكون ما ثقل ؟ فقال اضماف ذلك . وقد عد له ابن النديم اثنين وثلاثين مؤلفاً وكذلك ذكرها معجم الأدباء ، واعلمها كتاب اغانيه ، غير انه اختلف في نسبته اليه والجزء الاول منه (الرخصة) لاشك فيه . وهذا الفضل وغيره كما سيأتي يرجع الى تعهد اسحاق نفسه ونشوته نشأة طيبة فقد دل عن

ان يساعده على ان يستخلص هذه المعارف وتلك المعلومات لتأخذ مكاتبا الصحيحة وحيزها الرغوب فيه ، فان زهر الطفل على سذاجته وقلة تجربته ، يفتقر الى مرب قدير ، وعقائمه محتاجة الى مروض ماهر . - وبيانه محدودة لا تزال في مهبط التكوين وبدء النشوء وبذلك لا تطيع ان تربى اضفالا مرهفي الحس اذ كياء القلوب اقوياء الملاحظة . زكي حسن

قد تغفل فيها اللحن بعد ، ناهيك مما امتاز به اسحاق من
عاطفة قوية وفن ممتاز في الغناء يجعله ادا شعر كأنه يغني واذا
غنى فكانه يشعر .

وقد حاولت ان اقف على نماذج من نثره فلم اخظ سوى
في مكان واحد في معجم الادباء ، فقد حدث علي بن يحيى
المنجم : ان اسحاق لما انحدر الى البصرة كتب الى علي بن
هشام القائد : دو جعلت فداك ، بعث الي ابو نصر مولاك
بكتاب منك الي يرتفع عن قنري ويقصر عنه شكري ، فولا
ما اعرف من ممانيه لظننت ان الرسول غلط بي فيه ، قالنا
ولك يا ابا عبد الله وبرد ان يضمن كلامه شعراً يقول :
واما بعد فاني اعلم انك وان لم تسألني عن حالي تحب ان تعلمها
وان تأتيك غني سلامة فانا يوم كتبت اليك سالم البدن . الخ ،
ونزلته في الغناء

واما الغناء فكان اصغر علومه وادنى ما يؤسم به وإن كان
الغالب عليه وعلى ما كان يحسنه ، فانه كان له في سائر ادواته
نظراء واكفاء ولم يكن له في هذا نظير ، فانه لحق بمن مضى
فيه وسبق من بقى واوضح للناس جميعاً طريقه فاوضحها
وسهل عليهم سبيله وانارها ، فهو امام اهل صناعته جميعاً ،
ورأسهم ومعصمهم ، علي انه كان اكرة الناس للغناء واشدهم
بغضاً لان يدعى اليه او يسمى به ويقول : دو وددت اني
اضرِب - كلما اراد من يندبني ان اغني ، وكلما قال اسحاق
الموصلي المغني - عشره مقارع ولا اطيق اكثر من هذا -
واعفى من الغناء والنسبة اليه . . .

وكان دمع كراهته الغناء ضن خلق الله واشدهم بخلاجه
على كل احد حتى على جواريه وغلماه ومن يأخذ عنه منتسباً
اليه دمعصبا له فضلا عن غيرهم . وهو الذي صحح اجناس
الغناء وطرائقه وميزه تمييزاً لم يقدر احد عليه قبله ولا تعلق
به احد بعده فقد اتى اسحاق على كل ما رسمته الاوائل
مثل اقليدس ومن قبله ومن بعده من اهل العلم بالموسيقى
ووافقهم بطبعه وذهنه فيما افنوا فيه الدهور ، من غير ان
يقرا لهم كتابا او يعرفه .

كانت صنعته محكمة الاصول ونعمته عجيبة الترتيب وقسمته
معتدلة الاوزان وكان يتصرف في جميع بسط الايقاعات ،

نفسه : بقيت دهرأ اغلس في كل يوم الى هشيم فاسمع منه ثم
اصير الى الكسائي والفراء او ابن غزالة فاقرأ عليه جزءاً من
القرآن ثم آتي منصور زلزل فأضاربه طرفين او ثلاثة ثم آتي
عائكة بنت شهدة فأخذ منها صوتاً او صوتين ، ثم آتي الاصمعي
وابا عبيدة فأنشدها واحيدتها فاستفيد منها ، ثم اصير الى ابي
فاعلمه ما صنعت ومن لقيت وما اخذت واتعدى به ، فاذا
كان العشاء رحت الى ادير المؤمنين .

فهؤلاء الاعلام هم اساتذة اسحاق ومربوه ومعلموه في سائر
العلوم والمعارف وقد تعلم ضرب العود اكثر ما تعلم من استاذه
منصور زلزل ، قيل دفع له مائة الف درهم .

شعره ونثره

دخل على الرشيد يوماً مع الاصمعي فأنشده :

وأمره باليخل قلت لها اقصري فذلك شيء ما اليه سبيل
ارى اناس خلان لكرام ولارى بئسلا له حتى المات خايل
واني رايت البخل يزري باهله فاكومت نفسي ان يقال بخيل
ومن خير حالات انفتى لوعلمته اذا نال خيراً ان يكون جليل
فمالي فعال الكثيرين تجعلا ومالي كما قيد تعلمين قليل
وكيف اخاف الفقر واحرم الغنى وواي امير المؤمنين جميل
فقال الرشيد : لا تخف ان شاء الله ثم قال : لله درايات
تأينها ما اشداء ولها واحسن فصولها ؛ وأقل فضلها وامر له بخمسين
ألف درهم ، فقال له اسحاق : وصفك يا امير المؤمنين اشعري احسن
منه فعلام آخذ الجائزة ؟ فضحك الرشيد وقال : اجملوها
لهذا القول مائة الف درهم ، قال الاصمعي : فباعت يومئذ ان
اسحاق احذق بصيد الدرهم مني . ومن شعر اسحاق عند
علو سنه :

سلام على سير الفلاس مع الركب ووصل الفواني والمدامة والشرب
سلام امرى لم يبق منه بقية سوى نظر العينين او شهوة القلب
لعمرى لئن حللت عن متهل لقد كنت وراذلاً لمشرعه العذب
ليالي اءدو بين بردى لاهيا اميس كفنصن البانة الناعم الرطب
فشعره سهل وبنائوه متين بهيد عن التكاف خال من

الصنعة ، الفاظ عذبة ومعاني جميلة كبشعر شعراء عصره من
الفحول يجري كلاماً على السنن بدون تصنع ولا إعداد وذلك
لقربهم من اللغة الفصحى واتصالهم بالبيئة العربية التي لم يكن

ففي بساط منها أراد ان يغنى فيه ، وتأتى قد اقرى صوت جاء في ذلك البساط لحدائق القدماء فعارضه ، وكان يذهب مذهب الاوائل ويسلك سبيلهم ويقتحم طرقهم فيبني على الرسم فيصفه ويحذني على المثال فيجمله فتأتي صنعته قوية وثيقة يجمع فيها جالتين : القوة في الطبع وسهولة المسلك .

حفظ كثيراً من الاهزاج وكان يعتبرها اصلح مادة لتألفه وغنى كثيراً من شعر الفحول القدماء امثال النابغة الجهدي والمهلب والحارث بن عباد وابن قيس الرقيات وابي دهل ولايه ابراهيم الموصلي وغيرهم . حدث مرة ان غنى المأمون ثلاثين صوتاً من اهزاج القدماء ، على ان قدرة اسحاق في فن الغناء لا يمكن ان تصورهما تصويراً واضحاً إلا باصطلاحات الفن نفسه ، وذلك لا يتيسر إلا لمن كان له إطلاع واسع على اسرار الفن وكان من المتخصصين به ولذلك تركنا هذه الناحية وان كانت المراجع التي تناولناها لا تخلو من الاشارة اليها نحو :

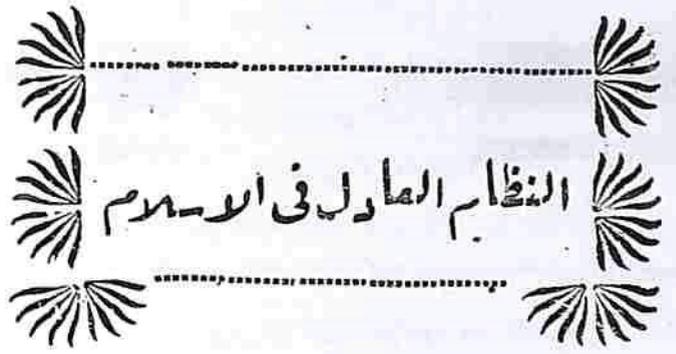
« إنه اول من احدث التخنيث في الغناء ايوافق صوته ويشاكله بجاء معه عجباً من العجيب ، وكان في حلقه نبو من الوتر إحتمال بحذق التخنيث لمنافرة حلقة الوتر حتى صار يجيبه ببعض التخنيث فيكون احسن له في السمع ، فلا ندري معنى نبو من الوتر ، والتخنيث وغيرها من الاصطلاحات التي وردت في اثناء الحديث عن فن اسحاق : كالثقيل وثقيل الثقيل والخفيف وخفيف الخفيف مما لم تتعرض له بل تركناه لارباب الدراية . المهم ان اسحاق سبق غيره في هذا الفن فقد كان المغنون يتضائلون امامه اذا غنى لانه كان اعلم اهل زمانه في الغناء وانفذهم في جميع فنونه واضربهم بالعود وبالكثير آلات الغناء واجودهم صنعة ؛ وقد تشبه بالقديم وزاد في بعض ما صنعته عليه وعارض ابن سريج ومعبداً فانصفت منهما

عرف في مجلس المأمون خطأ في وتر بين ثمانية وعشرين جارية يغنين وامتحن بادخال لحن رومي فسرعان ما عرفه . كان كبار المغنين امثال علوية ومخارق وعمر وبن بانه وابراهيم ابن المهدي يجتهدون ويطمعون في غلبه فاذا غنى هو يذم وكان المغنون يجتمعون مع اسحاق وكلهم احسن صوتاً منه ولم يكن فيه غيب إلا صوته فيطمعون فيه ، فلا يزال بلطفه وحذقه

ومعرفته حتى يغلبهم ويذمهم ويفضلهم ويتقدمهم . جهد المغنون ان يأخذوا لحناً له في يستطيعوا ان يفوا به لذا فقد اهتموه حسداً ؛ فتحال غناء أبيه بعد وفاته فامتحنه الرشيد ثم اذعنوا كانت مجالس الخلفاء توارد عذبة كثيرة الزحام ، لذا فقد كانت منافسات شديدة ومزاحمات قوية بين ارباب كل فن ادت في بعض الاحيان الى الحاق الاذى باسحاق الذي كان من اشد المنافسين له ابراهيم بن المهدي فلا عجب اذا خصمه محتجاً باوهى الاسباب : عابه بترك التحريك في الغناء فبعث اليه اسحاق بكلام غاظه كثيراً ، وكان محمد بن راشد صديقه فنقل عنه حديثاً لابن المهدي فقصد ما بينها أخذ ابراهيم بن المهدي صوتاً له وغير فيه فلما عرف ذلك غضب ؛ وكثيراً ما تناظرا في مسائل الفن في مجلس الرشيد والمعتصم ، ولم تمنع صلة الاخوة الرشيد من أن يناصر اسحاق في بعض الاحيان اذعاناً لاحكام الفن ولم يلتفت لآخيه جيناوشى باسحاق عنده بعد ان عرفها تهمة . ولقد كان ابراهيم المهدي يأكل المغنين أكلاً حتى يحضر اسحاق فيداريه ابراهيم ويطلب . فكافأته ومعارضته ولا يدع اسحاق بكبته ، وكان اسحاق آفته كأن لكل شيء آفته ولا عجب اذا كانت مقدره اسحاق كما ذكرنا ان تضمه مجالس العطاء وان يكون من ندماء الخلفاء مع ما فيه من ظرف مشهور وخلاعة مستحبة .

وقد غنى الخلفاء : الرشيد والمأمون والامين والمعتصم والواثق ، وكان يقيم في دار الخلافة في بغداد او في سرمن رأى كما كان يصاحب الخلفاء احياناً كثيرة في رحلاتهم وروحاتهم وغزواتهم ، فقد خرج مع الرشيد الى الرقة والى الصالحية .

سأل المأمون ان يكون دخوله اليه مع اهل العلم والادب والرواة لامع المغنين فلما اراده للغناء غناه ، فاجابه الى ذلك ثم سأله بعد ذلك ان يأذن له في الدخول مع الفقهاء فاذن له . وكثيراً ما كان يغضب المأمون عليه ثم يسترضيه . حتى المعتصم فاطربه واجازه وقدر عليه شعراً عجيبه وزنه دون معناه فصاع هو فيه معنى اعجبه فاجازه ، وكان المعتصم يقول : ما غنائي اسحاق بن ابراهيم قط إلا خيل الى انه قد زاد في ملكي ،



لفضيلة الخطيب الشيخ سلمان الانباري

قال الله تبارك وتعالى « ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون » .

تجلى لنا هذه الآية الكريمة باسرار عظيمة، وباخلاق طايه ، وبمغاز لا يحويها نظام قبل الاسلام ولا بعده ، ومن قراءها بتدبير ، وامن فيها النظر ، وجدها تصور عالماً في الأخلاق ، ودنيا من السيرة العالیه مالم يطبق مفهومها الاًصبحنا

والظاهر انه استفاد مالياً من الوراثة أكثر من غيره فقد دل اسحاق : ما وصلني احد من الخلفاء بمثل ما وصلني به الوراثة ولا كان احد يكرمني اكرامه ، هذا الى جانب مكانته الادبية فقد كان المغنون جميعاً يحضرون مجلس الوراثة ومعهم عيدانهم الا اسحاق فنه كان يحضر بلا عود للشرب والمجالسة فان امره الخليفة ان يعنى احضر له عوداً فاذا غنى وفرغ سل من بين يديه الى ان يطالبه ، والظاهر ان سبب ذلك ما كان للوراثة من مساهمة في هذا الفن وولع بالصنعة نفسها ، وكان يتناظر مع اسحاق غير ان اسحاق كان ابرع ، وكان الوراثة يعرض عليه صنعة في بعض الاحيان فيصلح فيها ، صنع اسحاق لحناً في يدتين وغناه للوراثة فاستعاده حتى اخذه واجازه ومن الذين كان يفنيهم من غير الخلفاء الفضل بن الربيع وكانت العلاقة بينهما قوية ، وقد غضب الامين على اسحاق مرة فتشفع اليه الفضل ثم دخل غايه بالانبار وغناه فاطربه واجازه ، وكذلك غنى لطلحة بن طاهر مرارا واخذ جوائز غنى لغيرهما من العطاء والمشهورين .

وقد خلصنا من كل شائبة نقد ، وادر كسنا ما املنا وعدنا ظافرين بالحياة الصحيحه .

تأمل في قوله تعالى « ان الله يأمر بالعدل والاحسان » وتدبر معنى هذه الآية وما جاء فيها من معان وتوجيه . فقد ذكر العلماء وجوهاً منها .

العدل : هو النصفة بين الخلق ، والاحسان الى الناس وهو التفضل ، ونفط الاحسان جامع لكل خير ، ويغاب عليه استعمله في التبرع بايتاء المال وبذل السعي الجميل .

والعدل : هي التعامل بالاعتدال الذي ليس فيه ميل ولا عوج . والعدل التوحيد ، وقد جاء ذلك عن ابن عباس .

وقيل العدل : في الافعال ، والاحسان في الافوال ، فلا يفعل الا ما هو عدل ، ولا يقول الا ما هو حسن ، وقيل العدل ، ان ينصف وينتصف ، والاحسان ان ينصف ولا ينتصف .

وقيل: العدل هو استواء السريرة والعلاية، والاحسان ان تكون السريرة احسن من العلاية ، وقد جاء ذلك

مولده ووفاته

مولده في سنة خمسين ومائة وهي السنة التي ولد فيها الامام الشافعي (رض) . عمي في اواخر عمره قبل موته بستين ، وتوفي في شهر رمضان سنة خمس وثلاثين ومائتين بعلة الذرب ، وقيل في شوال سنة ست وثلاثين وقيل توفي يوم الخميس بعد الظهر لحس خلون من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائتين ، والتاريخ الاول هو الاشهر فيكون عمره خمساً وثمانين سنة رحمه الله . رثاه بعض اصحابه بقوله :

أصبح اللهو تحت المتراب ثاوباً في محلة الاحباب
إدمضى الموصلى وانقرض الانس وحجت مشاهد الاطراب
وبكت آلة المجالس حتى رحم العود وعوده المضراب
وقيل هذه المرثية في ابيه ابراهيم والصحيح الاول .
ورثاه ادريس بن ابي حفصة فقال :

سقى الله يا ابن الموصلى بوابل من الغيث قبراً انت فيه مقيم
ذهبت واوحشت الكرام ورعتهم فلا غرو أن يبكي عليك حميم

أهم المراجع : (١) الاغاني (٢) معجم الادباء (٣)
وفيات الاعيان (٤) فهرست ابن التديم (٥) مدينة السلام

عن سفیان بن عیینہ .

لقد اثبتنا هذه الاقوال بل هذه الآراء في معنى العدل وشفيعه الاحسان لنحصل على نور نهدي به في طريقنا الى فهم العدل ، أو قل في سلوكنا الى فهم الآلية الكريمة ليتصور الناس ويعلموا مقدار ما من الله به عليهم من نظام حر صريح يلزمهم بالفضيلة وينهاهم عن الرذيلة .

العدل : أول امر تستقر عليه الحياة الاجتماعية بل أقوى ركن تستند اليه النظم الكافله لتسيير الجماهير ، فقد قيل [العدل اساس الملك] والعدل كلمة تصور لنا اقصى ما يمكن ان يعتنقه العالم المهذب من صفة ، والملك من سيرة ، والبقرى من فهم . فبني مجد ذاتها نبراس يوجه المرء الى مسالك الخير ، ومصداقها ، ينقلهم الى حضيرة السلامة والسعادة ، وهذه النظم العالمية ، والقوانين الدوايه كلها هل استطاعت ان تبني اسسها بغير هذه الكلمة ، وهل تركز بدون ان تعمل بهذا المصداق ، ولكن قل لي بربك هل استطاعت ان توصل هذه الكلمة ومصداقها من طريق الوازع النفسي دون ان تشفع ذلك بالقوة والقسوة بالنظر الى انها جاءت من طريق الفكر المحدود .

اما الكتاب المجيد الذي انزل على نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم ، والذي عالج مرض النفوس من طريق اللطف والعطف ، ومن طريق التفهيم والتلقين ، فقد استطاع ان يسير بالناس قروناً دون ما يعكر صفوهم ويؤثر في روحيتهم ودون ما يوقع بينهم العداوة والبغضاء ، مراعيًا ان النظم التي تفرض على الانسان سرياً ما يعثرها الضعف ويعتورها العدم وقد ثبت منطقياً ان القوة تفنى والعقيدة تبقى ، بل ازيدك ان علماء الاجتماع قرروا ان العقيدة اقوى من القوة ، والوازع الديني هو اسمى وابلغ من الوازع المدني ، ولعل المتصور يتجلى له عند استعراضه الحوادث في التاريخ او عند تأمل بسيط يستخرجه من حياته ومجتمعه اليوم عندما يقيم اقل مقياس بين اليوم والامس ، فيجد ان التكاليف اليوم على المادة اوجب الزيف والانحراف ، بل اوجب النفور والتناكر وهياً جواً من التباغض يصعب القضاء عليه . وهذه المؤسسات العدلية اقيمت لحرب هذه النواحي وهي للآن لم تؤثر اثرها القوي ولم توفق الى القضاء على المجرمين ، بينما كان الاجرام

للسيد موسى الطالقاني

بين نار الهوى ونار الصدود كم قلوب ذابت لنا وكبود هام قاي بين اللمى مثلما قد هامت الناس بانسة المنقود قد نظرنا ملك ياريم نجد فوجدنا الخوف دون اوريد نظرة خلفت نواظرنا اليوم بلسر الدموع والتسديد كلما قلت قد سلوت هواه شب بين الضلوع ذات الوقوع قلت يامهجتي امتلات من الوجود فقالت يا شوق هل من مزيد قلت ذوبي اسي فقالت فدا الاوجه البيض والعيون السود

ينقرض بارشاد المرشد ، وتصوير العالم ، وهيمنة الاخلاق ، ونجد قبلا اذا كلف باليمين امتنع فاخرج السرقه ، واليوم تقام عليه اليمينات وهو يحلف انواع الايمان فلا يكثر ولا يئيم ، كل ذلك يدل على ان الوازع الديني عندما ضعف في النفوس أنتج هذا الشكل من السيرة المزعجة .

وهذه النظم المادية والمبادئ السابيه . بل هذه الآراء انني انتشرت بين طبقات الشباب ، عدنا لانستفيد منها سوى التمرد والعصيان ، وسوى الاستنكار والتقدم الفارغ ، فلا نظم صحيحة تؤثر ، ولا دين قوي يعمل به ، قد غمرتهم موجة من الاضطراب واستولى عليهم ارتباك ، فلا موجه ولا مرشد ، ولا هاد ولا معلم ، وهذا القرآن العظيم كفى به زاجراً وواعظاً لمن تدبر آياته اذ يقول : (وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى) وانما جمع بين الاوصاف الثلاثة في النهي مع ان الكل منكر فاحش ليعين بذلك تفصيل مانئى عنه ، لأن الفحشاء قد يكون ما يفعله الانسان من القبيح مما لا يظنره ، والمنكر ما يظنره للناس مما يوجب عليهم انكاره ، والبغى ما يتناول به من الظلم لغيره .

فجدير باخواننا الذين اتوا نصيباً من الرأي ، وقسطاً من الحكمة أن يعتبروا ويرشدوا ويوجهوا اخوانهم للرجوع الى هذه التعاليم ، والعمل بهذه النظم الالهية ، ويوقفوا بين الرأي والدين ، وبين الحكمة والحياة ، اينالوا سعادة الدارين ويفوزوا في النشأتين ، وليعيشوا بسلام آمنين ، في حضيرة ملؤها الوداعة واللطف « وان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون »

سلمان الانباري

آراء وصور

للعامة الجليل الشيخ حميد السباوي

إفصح بربك أيها الفلك المنضد بالكرات
اترى تسير الى الفنا لما تسير الى الحياة
ماكنه ذاتك اني متحير في كنه ذاتي
فلعل بعض المشكلات تحل بعض المشكلات

طافت عليك حيافل ال ظلماء فاحلت رحابك
وتأتى الفجر المنير فشق صارمه إهابك
بالله اي الفاتحين رمى وأيها أصابك
فلواستطلعت الكنت عن شفقها اوددت بابك

ودكنت كنزاً قبل ان ادري بانك كنت كنزاً
حتى اذا أرف الظهور وقد تجزأ ما تجزأ
راحت تحطلك العوالم في مجبين الدهر رمزا
حالت الغاز الوجود جميعها وبقيت لغزا

سجلت اسفار الوجود على اثرى حرفا حرفا
فوجدتها رغم الظهور ادق ارقاماً واخفى
متدافماً معنى وعيناً منتف ذاتاً ووصفا
عقم القياس فاتتجت فيه المقدمات خلفاً

انحى يرو والممكنات وهل وراء العقل رائد
فلئن تخاذات الظنون فقد تناصرت العقائد
هل رددت جرس الكنيسة غير اصوات المساجد
ان المشاهد حمة لكننا المرئي واحد

اسرعت من دنيا الفناء وجئت من افق بعيد
حتى أرى أنا من أنا ولكي اطل على وجود
انا لا ارى شيئاً سواي فكيف اعرف ما حدودي
فلو احتسيتم خمرتي بقمي لا طربكم نشيدي

فالنفس من قبل المصير تكاد تشعر بالمصير
والوجه مرآت تكيفه اذ معاملات الضمير
ولئن يشفلك الغدير عن الرواسب في الغدير
فلعل ذرات الاثير تريك ما خلف الاثير

ما كان كان فلا تسل عنه وسل عما يكون
اغدو واملء هو اجسي شك واملء في يقين
مالمعمر إلا ساعة فيها تراحت السنون
صمدت فاما الاندحار غداً او الفتح المبين

انا تنزى والطريق معبد أنا تنزى
تبرزا بتياز الحوادث والحوادث منك تبرزا
اقتادتك كباشاً للنضاح وطالما احتلتك غزا
نظمتك بيناً واحداً متناقضاً صدراً وعجزاً

سيشدمن يدنا الخلاف يداً فيوسعها كتابا
سيان كنا الاقوياء هناك او كنا الضعافا
من ليس يستطيع الوفاة فليس يستطيع الخلafa
واذا تكافأت القوى وتعارضت ذهبت جزافا

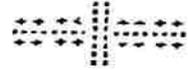
انا ان اكن حر الشعور فلم ازل رق اللساني
كم نظرة صمدتها لترود ثالثة اللسان
فظنى على عقلي في وعصى على قلبي بناني
زفت لنا قبل البلوغ فطلقت قبل القران

يازهرة الروض التي عنها تفتحت الكائم
سيرى بموكبك البيج امام جالية العوالم
ماي طريقك من عتاء ولا بدريك من مزاحم
ان يحقني فيك الاديب فسوف ترعك البهائم

رفي فقد رف الجمال عايك واحتفت البلابل
وتبرجي فلقه تبرج في جمالك كل مائل
هذي الجداول هذه الاغصان هايتك الخائل
اوليس كان من المناسب للجميل بان يجامل

الدبلوماسية وكيف يجب ان يكونه

بقلم : الاستاذ فاضل رشيد



عجلة البحث المرتدور ، واثرها يسير مع الزمن مادام هناك
مفكرون يعملون لخير الانسانية وصالحها العام . على ان هذه
العجلة الدوارة قد لالتفت النظر اليها الا عند وقوع طارئ
او ما يدعو الى تداعي المعاني او انتشارها حول الدورة الحرة من
البحث والنقد والتفكير... الدورة التي ما نمت تلاقي اعجاب
المناصرين لها من كل جنس ولون في كل مكان وزمان .
فمدرسة ارسطو وفلسفة نيقوماخوس ومذهب ارسيت ومن
محا محوم كلها عوامل وجهت اساطين فلاسفة العالم ومرييه
الى هذه الدورة الحرة من النقد الصريح والبحث المكشوف
بما كان سبباً الى مناقشات عميقة مرت عليها الايام ولم تزل
بكرراً يتناوحها العلم بالبحث والتحليل . ومن هذه البحوث
التي نحن الآن بصدها والتي اختلفت فيها وجهات نظر لقدماء
والمعاصرين هي الصلات بين الفرد والفرد ، والفرد والبيئة
والفرد والجماعة . وكذلك الصلات بين الجماعة والجماعة او
بعبارة اخرى بين الامة والامة مما قرر اصولها ووضع اسانيدها
وكيفياتها دهاقين الامم ومرييها وفلاسفتها وساستها ومشرعيها
واذا كانت هذه الصلات بين الافراد ، او بين الامم قد
اصطبغت من قبل بصبغة البحث واتعمن والمناقشة والتدقيق
فقد اصبحت اليوم علماً مستقلاً له مقدماته وامتونه وحواشيه

يازهرة الفن الجديد ووردة الكون البهيه
عوجي فقد هب النسيم على رياض العبقريه
انا ان علا رأسي المشيب فان لي نفس صبيه
ولقد تعرفت الهوى وبقيت مجهول الهويه

له اسباب ونتائج ، وهوبذلك قدا كتسب لونا جديداً من
البحث الذي يجدر بالجميع الالتام به ولو بصورة مجمله لما له
من الاهمية التي صار اليها العالم اليوم في تكيف صلاته الاجتماعية
عن طريق ما يسمونه « بالدبلوماسية » . .

ونحن الآن في بداية البحث وقد قدمنا له ما لا بد من
ذكره كما سنقضي له بما لا بد من تدوينه... والجدير بنا وقد
بلغنا هذه المرحلة ان نتساءل كما يتساءل غيرنا حين ترقص
علامات الاستفهام امام موضوع كهذا... او اقول والجدير
هنا ان نتساءل ما عسى هي الدبلوماسية اهي علم كما الامنا ام
هي فن ؟ .

لقد كثر البحث في الدبلوماسية على انها علم يدرس
كبقية العلوم مستنبط من الوقائع والاحوال التي تنشأ احداثها
في عمر الدولة ، الامر الذي ادى الى تكريس اوقات كثير
من الدبلوماسيين لبحث هذه الوقائع وتقرير نتائجها مما فرض
عليهم تخصيص فروع لتدريس هذا العلم في اكثر جامعات
الدول الكبيرة فيتلقى طلاب هذا العلم دروساً في الاجتماع
والسياسة والاقتصاد والعلوم الاخرى ذات العلاقة بحياة
الجماعة التي سيمثل الطالب دولته فيها ليكون ملماً بجميع نواحي
حياتها الجماعية والفرعية . .

وازاء هذا فلم يتطرق علماء السياسة لبحث الدبلوماسية
على انها فن ، الامر الذي ترتب على جهلهم به اخطاء جسام
شهد العالم وزرها فالدبلوماسية لم تكن « علماً محضاً » تدرس
كبقية العلوم وتكسب طلابها صفة التمثيل الدبلوماسي بل هي
فن مستنبط من ذكاء الشخص الاجتماعي ، ذلك الذكاء ، او
تلك الميزة التي تجعلها صاحبا مقبولاً ومنسجماً كل الانسجام
في المجتمع فهذا الذكاء لا يمكن ان يكون صفة تكتسب بالعلوم
فحسب بل هو هبة تجعل صاحبها يتكيف حسب المحيط الذي
هو فيه ، وعلى ذلك فالدبلوماسية فن وعلم مزدوجين .

فكونها علماً يجب ان تدرس كبقية العلوم ومن ثم

فالفن معجزة العقول وآية العهد الجديد
اربي على الفلك المدار بكل شيطان مرید
او ليس فيه عن البخار روى لنا ابن الحديد
هذي معجزتنا فاي ن تحال معجزة الجدود

يجب أن يكون الرجل الدبلوماسي ملماً وله إطلاع واسع بحياة الدولة التي يمثل فيها دولته، فيجب عليه أن يتقن لغتها وتاريخها القديم والحديث وجغرافيتها السياسية والاقتصادية وتنظيماتها الإدارية وقوانينها المحلية ... الخ .

أما الدبلوماسية من جهة الفنية فتبحث في كون الرجل الدبلوماسي ذا ذكاء اجتماعي ، فالذكاء الذهني غير كاف وحده لأن يكون الرجل دبلوماسياً ما لم يكن ثمة ذكاء اجتماعي له وأن يكون واسع الخيلة ، حذاقاً بارعاً سريع الخاطر لبقاً له قابلية على اختيار الظروف والمناسبات التي تصاح لبدء آرائه لتكون هذه المناسبات عوناً لتنفيذ مطالب دولته ، ويجب أن يكون هادئاً متزاناً في الأحوال التي تتطلب ذلك وأن يجب على قدر السؤال الذي يوجه إليه عند اجتماعه بالآخرين ، ويجب أن يكون حديثه منمقاً متزاناً له أناته وتفكيره الخاص به وأن يستعمل الإيجاب في كلامه في أكثر الأوقات لأن السلب لا وجود له في قاموس الدبلوماسية فلفظة (نعم) باستعمالها تحمل على غير معناها ويقصد بها « ربما » وهذه بدورها إذا استعملت فيقصد بها « لا » واللفظة الأخيرة لا وجود لها في لغة الدبلوماسية .

ويجب أن تكون له مقدرة فائقة على التكيف حسب الأوضاع التي هو فيها وأن يخاطب كل شخص على قدر اهليته وكفايته العقلية وإدراكه وأن يكون ذا قدرة بالغة في تصنعه (البلاغة) في الأوقات التي تتطلبها ليستطيع أن يدرك عقلية الجماعة ويخاطبها بعمقها وأن يستفيد من جهلهم أشياء قد تنزلق السنتهم بها دون وعي وإدراك ، لأن المرء قد يسرف في الكلام ويتطرق إلى أمور لا يرغب التطرق إليها فيما لو علم بان مقابله ذكي فطن .

وكذلك يجب أن تكون له قدرة فائقة على حل المشاكل السياسية التي تعرض له وأن يخلق الجو الملائم لتكييفها حسباً تقتضيه المصلحة التي يتوخاها لبلاده إن كانت هناك مصلحة ، أما إذا كانت هذه المشاكل ليست ذات جدوى لبلاده فيمكن بكفايته أن يتجنب ضررها .

وأخيراً أقول : إن عظمة الدولة وقوتها وكرامتها واحترام الدول لها وتوسعها وتجنبها للأضرار المادية والمعنوية

السيد خضر القزويني

قرب الكاس من قمي فالحميدا
كيف لا تنتهيه نفسي وان !!
ولو ان الضعيف يسمع يوماً
لو يراها التي تسطع مثل الـ
وذووا الدير لو رآته لاهوت
فهامي به وقولي له اشربه
واضرب العود بين رند وآس
ودعيني ما بين كأس وعود
واعي كيف أصبح الحب لغزا
أفتدرين كم حكيم خبير
وفقيه صبا لك وأديب
قما ما الجمال في الكون إلا
راهوى خطة فن حاد عنها
فخدير بالفيلسوف اذا ما
ليري ما هو الهوى وماذا
من قم انلرد تبعث الميت حيا
شيخ لو مسه لعاد صبيا
باسمه صار حين ذاك قويا
شمس في راحتك أمسى شقيا
لاسمه سجداً ضحى وعشيا
من بجا من ريق ثغري النقا
واقترني من صحيفة الشعر شيا
ونشيد أرى الوجود جايا
غامضاً والجمال سرّاً خفيا
ضل في حسنك الصراط السويا
حار في وصفك وما كان عيا
سورة تحطف الشجاع الكيا
عد في شرعة الغرام غيا
يحبس الفكر عند ذلك مليا
رفعه الوري مكانا عليا

ناتج عن حذاقة تمثيلها بفن الدبلوماسية وعلمها .

فاليك على سبيل المثال لا الحصر ، انكلمت التي استطاعت بكفايتها ولباقتها وحسن مجراها الدبلوماسي ترغيباً او ترهيباً حسب الظروف والوقائع والزمن ان تبسط يدها على مطامع الشمس في خمس ألياسة والماء من هذا العالم الامر الذي يعود فضله الى ماله دبلوماسيتها على مسرح السياسة الدولية منذ اكثر من قرن واحد حتى الآن . هذا المثل الذي له دلالة وحيويته أسوقه لاختتم معه بحثي الذي أرجو أن الفت فيه نظر اولي الشأن لاخذ بهذه الناحية والاهتمام الجدي بتشتتها تنشئة قوية وارسال البعثات من الحقوقيين الى المعاهد المختصة لتكوين اهلية واستعداد تامين في خبرة الشباب المؤهل لهذا الغرض من ابناء الجيل وعندئذ يتم لنا إشادة اول سد منيع في الحصافة الدبلوماسية ندرء بها عن هذا الوطن شرور الطامعين وتقي بها شررة المستعمرين . ونقطع بها السبيل الى حيث الاعتزاز بالكرامة والاستقلال المكين .

فاضل رشيد

بغداد

جزر ميكرونيزيا

متحف من متاحف الانسان الاول البدائي

بقلم الاستاذ احمد البروي
مترجمة عن المجلة الجغرافية

جزر ميكرونيزيا التي كانت الى ما قبل سنة ١٩٣٩
تخضع للانتداب الياباني لازالت الى الآن مجهزة
الى العالم الخارجي . فان اليابان كانت لا تشجع احداً على زيارة
هذه الجزر . وجزر ميكرونيزيا عبارة عن عدة جزر صغيرة
تشغل مساحة كبيرة وتبلغ مساحة الجزء الذي كان يتبع
اليابان حوالي ، مليونين ونصف ميل مربع اي حوالي خمسة
اسداس الولايات المتحدة . وتحد هذه الجزر بخط الاستواء
جنوباً وتنتشر في اتجاه المحيط بين جزر الفلبين وخط طول
١٨٠ درجة وام جزر هذه المجموعة هي مارياز و كارولينيا
ومارشال . وكانت تتبع اسبانيا في أيام عظمتها الاولى ولكن
فقدت مستعمراتها في المحيط الهادي عندما اخرجتها الولايات
المتحدة من جزر الفلبين وسبب ذلك بانها خرجت من حربها
مع الولايات المتحدة وهي في ازمة شديدة فاضطرت لبيع هذه
الجزر الى المانيا سنة ١٨٩٩ بحوالي اربعة ملايين ونصف
جنيه الجايزي وقد انتدبت اليابان لحكم هذه الجزر من قبل
عصبة الامم عندما عقدت معاهدات الصلح سنة ١٩١٩ والان
لم يعرف بعد مصير هذه الجزر لانه لم تعقد بعد معاهدات
الصلح بين الحلفاء واليابان .

وتختلف انواع هذه الجزر ولكن اغلبها من الجزر
البركانية وبعض منها مرجاني . وام جزر هذه المنطقة هي
جزيرة ياب وكلمة ياب معناها الارض . وسكن هذه الجزيرة
من الاقوام المتأخرة ذات المظهر الشاذ في بعض الاحيان فليس من
المستغرب ان ترى شابا اسمر اللون راكباً دراجة او يلعب التنس
وهو في نفس الوقت عاري الجسد وقد قامت الحكومة بفتح
مدرسة في الجزيرة ولكن حتمت على التلاميذ لبس الملابس

عند ذهابهم للدرس فنفذ الاهالي هذه الرغبة ولكن التلاميذ
لا يرحون المدرسة حتى ينزعون ملابسهم ويضعونها تحت
ابطهم الى ان يصلوا الى منازلهم وهذا ايضا يحدث مع الفتيات
فان الفتاة تخلع ملابسها قبل الخروج من المدرسة ثم تتركها
في القطر وتذهب الى خارج المدرسة بدون ملابس . ويؤنب
كبار السن منهم الشبان عندما يرتدون الملابس في داخل
القرية لانهم يعتبرونها من بدع الاوروبيين ومخالفة لتعاليم الآلهة
ويعتقدون ايضا بان تقليد الاجانب يعود عليهم بالضرر والمرض
وربما هذا يرجع من ان الاختلاط بالبحارة الاجانب ساعد
على نقل عدد من الامراض المعدية اليهم التي تنتهي عادة بالوفاة
لعدم وجود الطب والاطباء .

وتكثر بهذه المنطقة اشجار جوز الهند وزيت النخيل
وهم يستعملون جوز الهند كغذاء لهم . وينتشر بين هذه الاشجار
نوع من الخفاش يعيش على ثمرة الكاكاو . وهذا النوع قوي
جداً وكبير في نفس الوقت بحيث ان الاهالي يخافون منه
وفي امكان الخفاش ان يقسم رأس الانسان بالسهولة التي يكسر
بها ثمرة الكاكاو ولكنه لا يهاجم الانسان الا اذا ما ظهر منه
ما يؤذيه او يخيفه واذا ما تمكنت من القبض على احدها
ووضعت في صندوق من الخشب سمك جداره حوالي ٣/٤
بوصه فانه يتمكن من كسر الصندوق بسهولة . وبجانب هذا
الخفاش نجد حيوان الفأر . ويظهر ان العيش في هذه المنطقة
يساعد على ان يكبر الفأر حتى يصبح في حجم القط . وهذه
الفيران تسبب اظطرابات ومشاكل كثيرة لثمرة الكاكاو
والانسان وتكثر الفيران من اتلاف كل ما تجده امامها . وقد
فكر بعض الناس في احضار سمولة سفينة من القطط للقضاء
على هذه الفيران ونعلا نفذت هذه الفكرة ولكن بعد مدة
وجد ان الفيران قد قتلت جميع القطط التي نزلت الجزيرة .
ويكثر العبيد في انحاء هذه الجزر وهي عادة لا تكون
ملكاً لشخص ما وهي في نفس الوقت لاتباع ولا تشرى وانما
كلها ملك الملك تتمر بامر وتخضع لارادته . ويعيش العبيد في
قرية خاصة بهم وهم يقومون بالعمل في أي مزرعة من مزارع
الاحرار اذا ما امرهم الملك بذلك وذلك نظير اهداء صاحب
المزرعة شيء ما للملك . ويرجع اصل هؤلاء العبيد الى شعب
قبره اهل الجزيرة في احدى الحروب وأنوا بهم اسرى . وهم

على نار خافتة أيضاً حتى ان الضيف يتأكد من ان الاناء الذي سيأكل منه لم تأكل منه امرأة قبله ولذا ليس من المستغرب ان تجد امام احد الاكواخ سبعة مواقد للطعام ويتناول الانسان طعامه وهو معطى نصف ظهره الى من هو جالس بجواره حتى يظن الشخص الغريب ان بين من يتناول الطعام خصام او عراك ويعمل الرجل باستمرار على اخفاء الطعام عن اعين المرأة اثناء تناوله .

ويوجد بهذه الجزيرة ما يشبه الفندق اينام فيه الزوار ولا يسمح للمبيت فيه إلا للرجال فقط ويمكن ان يتجاوزوا عن هذا الشرط انا ما كانت هناك سيدة غريبة تريد المبيت فيه والمتبع هناك ان الشاب الاعزب ينام في هذا الفندق ولا يذهب الى المنزل .

وكان مقر الحكومة اليابانية عند جماعات البالو وهم حوالي ٥ آلاف نسمة وقد ادخل اليابانيون في هذه المناطق الكثير من مستلزمات المدنية فهناك المذايح والمستشفيات والمدارس وانشأ اليابانيون مطارا كبيرا حتى يمكن ربط جزيرة بالو بمدينة طوكيو . وقد زرع اليابانيون القصب بكثرة حتى ان ما ينتج هناك يقدر حوالي ١٠ ملايين طن سنويا وقد استورد اليابانيون الى هذه الجزيرة الكثير من النباتات الموجودة في انحاء العالم وقد تمكنوا من زرع بعضها والبعض الآخر عثلت زراعته . ولقد تم زراعة وانبات حوالي ٢٣٨ نوعا من الفاكهة والحبوب والخضروات والشجيرات وقد نجحت هذه النباتات بسبب تساقط الامطار طول العام .

تجد ان الاختلاط في جزيرة ترك بالشعوب التي تتكلم الانكليزية ظاهر جدا وفي جزيرة مرشال نجدان معظم كبار السن فيها يتكلمون اللغة الانكليزية . اما جزيرة كوسيه فقد اكتشفها الامريكان سنة ١٨٠٤ وقد اتى الامريكان الى هذه الجزيرة بكثير من الامراض التي فتكت بالاهالي الاصليين فكان عدد السكان في هذه الجزيرة عند اكتشافها يبلغ حوالي الفين ولكن بعد ان وصل اليها المستعمرون بشروهم اصبحوا ٤٠٠ نسمة

سيد احمد البدوي

المدرسي بمدرسة النخف

لا يتناولون نفس طعام الاحرار وانما لهم طعام خاص بهم . ومن عادات هؤلاء القوم ان المرأة تشق انفسها عند وفاة زوجها دلالة على الحزن . وانا ما توفي احد افراد العائلة فان العائلة كلها لا يمكنها ان تأكل أي شيء من مخلفات المفيد لمدة عام ويترك الثمار والنبات الذي ينضج ويسقط على الارض بدون ان تمتد له يد انسان وهم يعتقدون بان الشخص الذي يأكل مما تركه المتوفى يمرض ثم يموت . والعملة المتداولة بينهم عبارة عن قطعة من الحجارة مستديرة وفي وسطها ثقب وكما ازداد حجم هذه القطعة كلما زاد عدد الاشياء التي تشتري بها وتوضع هذه العملة خصوصا اذا كانت كبيرة خارج الكوخ ولا يمكن سرقتها بسبب ثقورها وكبرها من جهة ولأن كل شخص يحفظ عن ظهر قلب كل المعامل التي تميز قطعة النقود التي لديه حتى انه يتمكن من العثور عليها اذا ما فقدت او سرت من جهة اخرى . وقد يتبادر الى ذهن الشخص انه من أسهل تزيف النقود فغا عليه الا ان يأتي بقطعة من الحجارة ويحولها الى نقود ولكن هذا غير مستطاع لان الحجارة التي تصنع منها النقود ليست متوفرة عندهم ويؤتى بها من جزيرة بعينه صخرية تبعد عن باب بحوالي ٣٠٠ ميل وفي كثير من الاحيان يبحر حوالي ٢٠ قاربا الى الجزيرة لاحضار النقود فلا يرجع الا قارب واحد . وتوجد بعض القبائل في داخل هذه الجزر تستعمل طريق المبادلة في التجارة وللمبادلة نظام وتسمير خاص لا يمكن ان يخالفها اي شخص فمثلا السجارة الواحدة يمكن الحصول عليها ببندقة واحدة ، وعلبة الشخاط ببندقتين وكذلك يمكن على الدجاج والبيض بنفس الطريقة : ويوجد في هذه الجزر جماعة يطلق عليها اسم شاموروس وهم يتداولون بالعملة اليابانية يلبسون الملابس وهم بقايا جماعات الاسبان التي قامت بالدوران حول العالم ووصلت الى هذه الجزر ويمكن لهؤلاء القوم ان يتطبعوا بطباع الغير بغاية السهولة .

ومن عادات سكان هذه الجزر ان يعدوا للضيف طعامه بطريقة غريبة . فتوقد عدة نيران وهذه تكون عادة بعدد الذين سيتناولون الطعام من الرجال ويوضع على كل موقد الاناء الخاص بكل شخص وهم لا يكتفون بايقاد نار واحدة لانهم يعتقدون بان يأكل كل شخص من اناء خاص به يطهئ

قناة بناما

بقلم الاستاذ محي الدين العثاري

لقد وضعت تصاميم عديدة لحفر قناة عبر مضيق بناما وكانت الصعوبات المحفوفة بها معروفة بانها عظيمة جداً ، ولذلك لم يبدأ بها اي عمل حقيقي حتى سنة ١٨٨٢ وفي هذه السنة استطاعت شركة فرنسية برئاسة «المسيودي ايس» ان تبدأ اعمالها . ولد فرديناندي ايس «في فرساي في التاسع عشر من تشرين الثاني سنة ١٨٠٥ من اسرة معروفة في الاوساط الدبلوماسية . وهو الذي أنجز مشروع قناة السويس في سنة ١٨٦٩ ايام حكم [الخديوي اسماعيل] ولكن هذه الشركة لم تقام في انجاز عملها لسوء الادارة فيها وتفشي مرض الحمى الصفراء « ١ » في افرادها .

ثم تكونت شركة فرنسية اخرى وذلك في عام ١٨٩٤ الا ان مفاقمت به من العمل كان بسيطاً لا يستحق الذكر . وفي سنة ١٩٠٢ اشترت حكومة الولايات المتحدة الاميركية حقوق وملكية الشركة الفرنسية الجديدة بمبلغ ٤٠ مليون دولار ثم اتفقت مع حكومة كولومبيا التي كانت حينئذ تضم ولاية بناما شراء منطقة القناة بمبلغ ١٠ ملايين دولار .

ولكن في سنة ١٩٠٣ فشلت حكومة كولومبيا في تصديق المعاهدة على هذا الشأن فاعلنت ولاية بناما نفسها جمهورية ووافقت على التنازل عن منطقة القناة الى الولايات المتحدة لقاء المبلغ المذكور وفي السنة التالية ١٩٠٤ وقعت المعاهدة وابتدأ العمل من قبل مهندسي الولايات المتحدة بحفر القناة التي انتهت في اب ١٩١٤ « عند نشوب الحرب العالمية الاولى » وافتتحت للمرور .

وصف القناة

يبلغ طول القناة من الشاطئ الى الشاطئ المقابل « ٤١ ميلا ولكن طولها فيما بين عمق المياه في المحيط الاطلسي والمحيط الهادي « ٥٠ ميلا ويبلغ عرضها « ٥٥ اميال . كما انها تشغل مساحة « ١ » كان للدكتور [نوغوشي] الياباني ، فضل القضاء على هذا المرض حينذاك . [البيان]

قيرها ٤٤٨ ميلا مربعا . والاّن تمتلكها وتديرها حكومة الولايات المتحدة .

وأول عمل قام به المهندسون الاميركيون هو مسح منطقة القناة وكذلك التخلص من النباتات ومياه المستنقعات الامر الذي جعلها من اخصب البقاع والظفها هواءً رغم انها في منطقة استوائية حارة .

وسد « كاتون » يعتبر المشروع الارضي الكبير الذي بواسطته يمنع تسرب مياه نهر جاكرس بطريقة هندسية فنية عظيمة . وطول هذا السد « ١ / ٥ » ميل وعرضه « ١٠٠ » قدم وارتفاعه عن مستوى سطح البحر « ١٠٥ » اقدام .

اما بحيرة كاتون فهي عبارة عن حوض واسع يشغل مساحة قدرها « ١٦٤ » ميلا مربعا وهي بحيرة اصطناعية يستفاد من مستوى مائها . ان معدل سقوط المطر السنوي في هذه المنطقة هو ١٣٠ بوصة ولذلك يوجد للبحيرة ماء إضافي مناسب وقد اتخذت التدابير الضرورية لتوزيع المياه الزائدة . كما ان للبحيرة ثلاث احواض متصل كلها بعمرات . وفي المر ترتفع السفينة الى حوالي ٨٥ قدماً وتسحب السفن البخارية هنا عتلات كهربائية ثم تتقدم بعد ذلك الى داخل البحيرة بالانها البخارية . السفن السراعية تسحب بواسطة سفن بخارية صغيرة .

وهناك قطاع يدعى بقطاع « كوبرا » يباغ طوله ٩ اميال وعمقه « ٤١ » قدماً وعرضه « ٣٣٠ » قدماً وهو يعتبر اضيق قسم في القناة وقد يباغ عمقه في اماكن اخرى « ١٠٠ » قدم .

كانت المحاولات الاولى التي قام بها الفرنسيون هي ايجاد قناة عرضها ٧٤ قدماً في قاع هذا القطاع . وهناك سد آخر يدعى سد [بدر ومكول] الذي يقوم بتنظيم المياه في جميع الاوقات ويبلغ طوله « ١٤٠٠ » قدم وعرضه « ٤٠ » قدماً والاحواض العامة فيه تسمح للسفن ان تنزل الى ٣١ قدماً في بحيرة [ميرافلورز] وبعد العبور منها تنزل السفن بواسطة هذه الاحواض .

ان المدة التي تستغرقها السفينة في القناة تحت الظروف الاعتيادية تراوح بين ١٠ الى ١٢ ساعة . وقد بلغت النفقات الكلية للقناة [٣٧٥] مليون دولار ولقد قصرت المسافة بين نيويورك

للسيد مهدي السيد داود الحلبي

طاف ما بيننا بديع الجمال يتثنى كالأشجار العسال
بدماء تبرية في كزوس من لجين حبابها من لثال
من زلال الرضاب يمزجها في الكأس للصب لانباء الزلال
بابلي للاحفاظ خطى قد سكري اللما رخم المقال
ظي انس صاحي الواحظ لكن هو نشوان من سلاف الدلال
مارأت قبله عيون ذوي العشق غزالا مطوقاً بالهلال
ياله من غزال انس يصيد الا سد في غيلها بعين الغزال
قدسقا ني من ثغره بدل الرا حرضاباً أشهى من السلسال
واثراني شمس الضحى من محيا د ومن ثغره نظام اللثالي
ياعدولي في حبه كم محب قد قضى من ملامة العذال
فذر المعذل واعذر الصبان القلب عما ترومه في اشتغال

وبين سان فرانسيسكو ، فيينا كانت قبل انجاز مشروع القناة تبلغ
١٣٤٩٥ ميلا اصبحت الآن بفضل طريق القناة ٥١٦٦ ميلا
وهذا يرتبنا توفير ٨٣٣٩ ميل . وقد بينا انفا ان القناة تملكها
الولايات المتحدة وتدار بواسطة بعثة رسمية حكومية تتكون من
سبعة اعضاء يساعدهم مهندسون كثيرون ومساعدون مختصون

فوائد القناة

بالرغم من انها قصرت المسافة بين نيويورك وسان
فرانسيسكو واصبحت طريقاً جديداً للمواصلات بينها ، نجد
كذلك انها سهلت نقل الاسطول الاميركي من المحيط الاطلسي
الى المحيط الهادي وبالعكس . كما انها قربت حقول القطن
الموجودة في شرق الولايات المتحدة من شيبي اني تكثر بها
التترات (الازوتات) . وجعلت الولايات المتحدة مركزاً
هاماً للتجارة وذلك اوقعها في وسط الطريق بين غرب اوربا وشرق
آسيا كما انها زادت في اهمية الجزر المتجمعة في البحر الكاريبي .

عيوب القناة

وللقناة عيوب كالحا فوائدها ايضا ومن عيوبها انها عرضة
للفيضان الذي تسببه غزارة الامطار . وجوها غير صحي اوجود
الحميات المنتشرة في الاقليم الذي توجد فيه . كما انها توجد في
منطقة معرضة للزلازل التي تسبب رجاتها وانهار جوانبها وتعطيل
الملاحة فيها . كزلازل ١٩١٦ الذي احدث فيها اضراراً كثيرة .
الموصل:

أصيل النخف

للاستاذ الكبير السيد محمود الجبوبي

نشرت أشعتها على الآفاق صفراء ساعده آذنت بفراق
تهز خائفة أمام مغيبها أبا حباية قابك الخفاق
ويروعبان سوف يخفى نورها وجبينها المتدفق الاثراق
فتبيت بعد جلالها وجمالها عن أعين النظائر خلف رواق
وترى السما لوداعها تبكي دماً فتريك كيف مدامع العناق
بنت الطبيعة ما أجلك طلعة غراء دام أمامها إطراق
أشتاق أي ناظر أبداً لها فاذا نظرت لغرورقت آماقي
زدت الطبيعة روعة فعلقها وصرفت نحو جمالها أنشواقي
وعلى الجهات قريبا وبعيدها حسن يقابل مثله وبلاقي
الافق مكسور بأجمل حلة تصي القلوب بوشها البراق
والارض في هضباتها وسهولها فتأنة ، وجمائها الرقراق
والرمل موج السنأ ، رأيت ما ناطته ايدي الغيد في الاعناق
والغيم ذهبته الاشعة لونه فبدأ مني الارواح والاحداق
والطير عائدة الى اعشاشها وفراخها في الفة ووفاق
جذلي بما نالته من رزق فما برحت ثمجد قاسم الارزاق
وبكل ما بيد بعيني فتنة ما للهبام بحسبها من وراق
قد ايقظت في النفس راقدها وأعادت الآمال للايراق
سحرت نبي المتأملين وماتني عنها العميون تخالف الأذواق
كل يرى فيها مباحج قلبه ومناه ، فالسالي اخو المشتاق
ما كان أجمله أمامك مشهداً يانفس فاض بحسنه الدفاق
ينسي التيم كل ما يشكوه من أيام هجر ، او زمان فراق
تسابق الأحلام فيه فشاهدي مجرى الصواهل كل يوم سباق
وتعتمى بسياحة فكرية في الارض زاوية وفي الآفاق
جل الذي ملأ الوجود محاسناً شهدت بدقة حكمة الخلاق
هي ساعة غمرت بأشوات الرؤى وزهت ليعبدها الخيال الراق
هذا يوّد بان يتم زمانها قرب الحبيب بقبلة وعناق
ولذاتها يشاقبا هذا ، وذا يشاقبا لمدامه والساق
ويريدها للهو ذاء ، اما أنا فاريدها لترن جو عراق
يا عين لا يغمضك عنها أنها ستغيب عنك وأي حسن باقي
محمود الجبوبي



اصفح وضح !

بقلم الأستاذ صدر الربيع اصم

للعلامة ميرزا جعفر القزويني ضمنها رسالة
فكم اناجحت في الأسي لي مهجة اتلى حتى الزوراء ما شوقها
وكم اذالت في الهوى لي مقلة الى مغاني الكرخ ما اردتها
وكم روت لي عنك في اسنادها مودة في الدهر ما صدقها
وكم دعت بالفضل من ذي لهجة عليك بالثناء ما انطقها

كل شيء في ملكوت السماء والارض يستهوي قلوب
الادباء الى التأمل والاعجاب . . الى التصوف والزكاة . .
الى التفائل والطرب . . وإلى ما أدري وما لا ادري من المعاني
السافرة على الافق المشرق . . على الروض الشاري . . على
القفر الصامت . . على البحر المتأرجح الاعطاف ، ولكن اين
ادبؤنا من مطائفة هذه الروائع الفاتنة البيجة الألوان ؟ أفلا
يملكون لها عيوناً تقبس وقلوباً تحقق ومدارك تبي وترجم ؟
ومشا كل الناس الاجتماعية من يعالجها ؟ وظلامتهم
الاقتصادية من يناجزها ؟ وأمانهم القومية من يجلوها ويصورها
ويعانها ! فيأما أتعس الامة إذا شقيت بتعاس ادبائها عن
نصرها وتعاضدها على كل حال !

ليست المواهب الادبية في النجف بأقل من مثيلاتها في
سورية ومصر ، ولا هي قاصرة عنها في معاناة شتى اساليب
التفنن والابتكار والتنافس والتعاون والتصادم والتعاطف
والنقد والتقريظ ، ولكنها في الواقع أصبحت كالاسفنج تمتص
وتستوعب وتستريدو كالصخر تبخل وتشح فلا تهبى صعيداً كمرعا
لغيفان الانتاج وتهذب الاذواق وإيقاظ الحواس وتأميع الأخيلة
والعواطف والطباع . . مع ان الادب الصادق هو من غير
شك إنجسيل الحب والحق والجمال ، ونبراس الطموح
والحرية والمساواة - وهل يغيب عن اي المتبصرين ما كان
للادب الوطني من أثر في استقلال سورية عن باريس ، ونهضة
مصر الى الاستقلال عن لندن ؟

انا لانفي نفياء ، ان في النجف ادبا مبيضا يرفرف
لمناسبات تقليدية في ماتم الاموات ومحافل الاعراس والترحيب
وانما الذي يحز في حشاشة نفسي ان لا يتطور هذا الكائن
من الادب فيشارك العصر الحديث في احاسيسه وبصايره
في منازعه واهدافه ومراميه . فاعملوا يا ادباءنا - فسيرى الله عمالك
ويشكره لكم أضعاف ماسوف يشكره لكم ابناؤكم جيلا اثر جيل .
صدر الدين احمد
النجف

ما أحسب ان احداً يقيس له ان يكابر فيزعم بأن في
النجف ادباً طريفاً كما في رباح سورية ومصر . . تلك الرباع
الباركة التي بعثت لنا من مواهب رجالها عصراً ذهبياً حديثاً
في سائر فنون التفكير والترجمة والتأليف ، حتى لكان
العبقرة العربية التي توارت بعد العصر العباسي عن الانتاج
انما توارت من ذات نفسها كيما تنسى بذلك نفسها من جديد
تظهر في غير العراق .

انا لا أحسد الرباع الشقيقة على مواهب رجالها المنتجين
المبدعين ، ولا ينبغي لي ان احسدها قط مادمت ممتعياً بانها
قد استخلفت عبقرية بنداد صاحمة الرشيد ، وإنما أحسد رجالنا
الادباء على ما عندهم من اعصاب متخشبة لا تسأم الكسل ولا
الجود . . . كما لو لم تكن رقة الحس من خصائصها ولا دقة
الشعور من مبانيها - رغم ان جهاز الوعي العالمي يصطخب
من حولهم ويعج عجيجاً بأعاصير القرائح الادبية وهزاهز
الأدمغة العامة ونغات الافكار الجواله في شتى رياض الفنون .
وبعد . . . قايت شعري اين كان يتعين موقع الأدب
العربي من مصاف آداب الامم المبدعة لولا ادباء سورية ومصر
وجهادهم شعراً وثراً في التدليل والحجة على ان الادب العربي
لم يعد في جملته وتفصيله كما كان هو في العصر الجاهلي والاموي
والعباسي طامياً بنحش المهجاء وسعار العصبية وتلفيق الرثاء
وباطل المدح وفسق التعني بالزنا واللواط ومعاقرة الخمر . . . !
إن الادب في الحقيقة كسائر الكائنات الحية خاضع لسنة
التطور والارتقاء ، فهو ينمو ويسمو بمضاعفة الرعاية العقلية
إياه وبتنوع الأغذية العاطفية له والسهر على تطييبه من كل
آفة وسقم ونضوب ، غير انه اذا باء من اهله بالنعط والصد
والاهمال فما أسرع ان يتقلقل فيتصدع فيسقط بالتالي مسقط
الوهس والبدد والاندثار .

الشيخ محمد رضا النجوي (١)

المتوفي سنة ١٢٢٦ هـ

هو الشيخ محمد رضا بن الشيخ احمد بن حسن الحلبي النجفي الشاعر الشهير في عصره ، ويعرف بـ « الشاعر » .
ولادته في الحلة وهي موطن ابيه وجده ومعهد ثقافته وتنوره ، واحدى المراجع العربية التي تعرس في نفس وليدها الطموح العربي والذكاء الفطري الذي اختص به العربي من بين الامم .

تقد قصر التاريخ في ضبط ولادة شاعرنا النجوي كما قصر في ضبط ولادة ابيه من قبله ، غير انه افهمنا انه نشأ في مسقط رأسه ، ولما بلغ أشده إنتقل الى النجف معهد العلوم ومنتدى الآداب فتمتد على أساطينها في الفقه ، وجهاً بذتها في الاصول ، واعلامها في الآداب . كالشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء والسيد مهدي بحر العلوم والسيد صادق الفحام ولا تنس ما كان مدرسة أبيه عليه من حسن التوجيه وتوايد الاستعداد عدا ناموس الوراثة الذي اقره علماء النفس ، فقد إرتأى ابوه ان يبقى له من بعده خير ذكرى تمثله لتلك المجالس التي كانت دثار الجدل العلمي والمناظرات الأدبية ، وحرص ان يكون نائبه ووليده خير سباق يؤنسه عند ابقاء القوم خلفه ان هو حاز على الشرط وبلغ الهدف .

والمترجم له كان وفق تصور ابيه فقد اجتاز الحد الذي رسمه له أبوه عند تلقينه وتوجيهه وفاقه في كافة الحلقات ولعل المؤيد لذلك ما استقرأه من شعره ، ولكن يجد ربان تثبت لك لمحة من عناية أبيه له في التربيه الأدبيه والتزامه بمسيرته ومناجاته في آناء الليل واطراف النهار ، واطلاعه على الحكم

« ١ » مستل من كتاب « أدب العراق في القرون

المظلمة » لصاحب « البيان »

من الفن ، آناً من طريق التطبيق والاختبار وحيناً من طريق التلقين والتفهم . من ذلك انه مر على غلام نجار صبيح الحيا واضح الطالع رشيق القصد وهو يصنع سفينة فراق الشيخ حر كانه وانعطافاته التي سايرت فنه مادعت الى ايقافه وتأملة في ذلك الجمال الساحر وكان معه ولده المترجم له وهو إن ذلك شاب فرغب ان لا تقوته هذه الصورة الشعرية . فقال له اي بني اجز ما قول : واشفع الصدور بالأعجاز فقال الوالد :

ورب ظلي مروع يروع بالهجر روعي
ذل له الخشب طوعاً كذاتي وخضوعي
فقلت مولاي ماذا تبني بهذا الصنيع
فقال ابني سفينة لرحاتي ونزوعي
فقلت دونك فاصنع سفينة من خلوعي
شراعها من فؤادي وبجرها من دهوعي

واليك إرشاداته الادبيه له ، وتفهيمة بعض الفضائل

باسلوب يلائم ذوق المترجم له اذ ذلك حيث البسه برده من فن بديع قوله :

بني استقم فالعود تنمي عروقه قويما وينشاه اذا مالتوى التوى
ولا تطع الحرص المذل وكن فتى اذا التهبت احشاه بالطوى طوى
وعاصي الهوى المردي فك من محاق الى النجم لما أن اطاع الهوى هوى
واسعف ذوي علم فيصبح أن ترى على من الى الحر الباب انضوا انضوا
وحافظ على من لا يخون إذ انبا زمان ولا يرعى اذا مالتوا نوا
وان تقدر فاصفح فلا خير في امرء اذا اعتلقت أظفاره بالشوى شوى
واياك والشكوى فلم ير دونها

شكى بل اخواله الذي ما رعى إرعوى

تطرق المترجم له في شعره صوراً وغامر في نظمه بأشواط بعيدة كانت دثار إعجاب إصدقائه واعضاء نادي «مركز الخسيس» فاندعوا يعربون عن إعجابهم وتقديرهم مخضعين كل تزمت وعظمة تلحق نفس الشاعر المغرور خاضعين الى تقدمه وتفوقه .
الرضا النجوي : طموح النفس واسع الحيات ، استعبد الرصين من القول ، وامتلك البليغ من الكلام وانحدر في ميادين الأدب لا يلوي على شيء ، قاصداً موضعاً ليس بمقدور احد ان يفكر بالوصول اليه ، وربما شعر الغير ببعض الصور التي يرعاها ، ولكن تقعه قابليته المحدودة عن مجاراته .

إمتاز عن معاصريه من الشعراء بما اخترته من القابليات التي تضافت على تربيته وحقله فأودعت فيه قوة النظم ومثانة التركيب وجزالة المعنى والرقعة المنفوعة بالبداوة العربية أو بروح الفطرية . وهذه العوائل بعد أن حققت تراها ظاهرة جلية في شعر النحوي، وولاه انزائد في التخميس يكشف لنا عن ذلك ويعطينا صورة صادقة عن سمته وامتداد نظره ونفوذ خياله في قلب كل شاعر يسمع نتاجه أو يقرأ خواطره فيمثم بتعليقته الأديبه ويفيض على ذلك المسوع ألوان الرقة وجميل الصور المنفوعة بالرقعة واللفظ ، ولعلك تتصور ان لبعض الشعراء خواطر جياشه تخرج من صميم الواقع ، وتشخذ من قبل الذهن شحداً يؤدي بالاسماع الى الالتفاف وبالقلوب الى الالتقاط ، وربما تسير كأنك لتسلم الناس على الاعجاب بها والاكبار لها ، وشاعرنا النحوي يتربص امثال هـ هذه الخواطر التي اجمع معظم الادباء على استحسانها فيقلب جمالها الى جهام ، ورقتها الى خشونة ، ثم يذهب الى المؤمنين بها فيقلب مشاعرهم ويغير من اعجابهم الى الـ مايقوله ، ولعل في مسأجلاته مع اعضاء « معركة الخميس » مايفهمك جلياً وهي كثيرة منها نقضه للخاطرة الجميلة التي نظمها صديقه واستاذه السيد صادق الفحام مفتخراً بها على المتنبي احمد ابى الطيب بقوله :

واني نبي الشعر كم لي معجز تجلت به للمبصرين الحقايق
فدع عنك قول ابن الحسين بمعزل وان هدرت فيهن منه الشقاشق
فكم بين ماياتي به الناس كاذب تنبى وماياتي به الناس «صادق»
ولا احسب انه بفوتك ما في هذه الايات من النكتة
الجميلة والخاطرة المليحة بين كاذب وهو مفهوم كل متنبى بعد
الرسول الاعظم « ص » وصادق وهو اسم الناظم . وهناجاء
النحوي فقلبا الى نقد عليه مما اودى بالفحام ان تندك
فسيته وتضعف تجاه هذا النقض بقوله :

ارى بعض من قد جاوز الحديد عي نبوة شعر والدعاوى شقاشق
على المتنبي اظل يفخر والذي تأمل لا تخفى عليه الحقايق
فكم مدح فضل النبوة قبله ولا يدعيها بمد احمد [صادق]
فورى باسم احمد وهو المتنبي عن الرسول محمد [ص]
وجعل كل نبوة اظهر بعده غير صادق مدعيها ، وقد عرضت
لي نكتة في المتنبي آثرت ذكرها ، دونها ابن خلكان في

وفياته وهي : ان المعتمد بن عباد تمثل يوماً ببعض شعر المتنبي وكان في مجلسه عبد الجليل بن وهيون الشاعر الاندلسي المعروف فلما فرغ من تمثيله ارتجل قائلاً :

لئن جاد شعر ابن الحسين فلتما تحميد العطايا والباها فتفتح الالها
تنبأ عجباً بالقريض ولودرى بأذك تروي شعره لتألها
وقد خمس النحوي اكثر القصائد الشهيرة التي لم يدر
في خلد معظم الشعراء المطبوعين والا فذاذ منهم ان ينامروا
في تخميسه وانلروج من عبدة التخميس ظافرين بالفوز
وحائزين للثناء من قبل معاصريهم ، والنحوي كان اجراً
اولئك الشعراء لارتكازه على مواهبه واعتصامه بخياله ، واستانته
باحاطة الواسعة في علم اللغة وفيه لأنواع البديع واتقانه
لمقاييس الأدب والادباء ، وقوته على الاله تراج بنفسية
كل شاعر يهوى ان يمتزج بروحه وشعره ، فقد خمس المقصورة
الشهير للعلامة اللغوي ابن دريد الأزدي ، وحوها من مدح
ابن ميكال الى مدح العلامة بحر العلوم وقد اجازه عليها
[مائة ليره ذهب عثمانية] بأسلوب يجعلك لا تفرق بين مائة
الأصل ورضانة التخميس ، وللايضاح تثبت لك مطلع
التخميس :

مذكان ما لازل يخشى كونه وايض من وحف القذال جونه
قلت لها والصبر تدعونه اما تري رأسي حاكي لونه

طرة صبح تحت اذبال الدجي

وقد أخذ هذا التخميس الكبير دويأهاثلاً في الاوساط
العربية عند الفراغ من نظمه ، ولعلناية معاصريه بشعره رأيته
قد اثبت في اكثر من مائة كتاب وجموع مخطوطة كلها في
عصر الناظم ، وكان ظهور هذا التخميس قد حفز جماعة من
[اعضاء معركة الخميس] ان يقلدوه ويعارضوه غير انهم لم
يلغوا شأوه ، ولم ترتفعوا الى برجه ، وأعرف من الذين
خمسوا هذه المقصورة من رجال عصره جماعة منهم الشيخ
موسى ابن الشيخ شريف آل محي الدين واليك مطلع تخميسه
قوله :

اوهى القوى كتم الهوى وصوته وخانه يا [مي] فيك عونته
يا من رأى رأسي شع جونه أما تري رأسي حاكي لونه
طرة صبح تحت اذبال الدجي

والنحوي خمس القصيدة الشهيرة [البردة] لشرف

الدين ابي عبد الله محمد بن سعيد الدلاحي البوصيري المصري
وقد فرغ من تجميعها يوم الثلاثاء ٢٤ رجب سنة ١٢٠٠ هـ
١٧٨٦ م ومطلعها :

مالي اراك حليف الوجد والالم اودى بجسمك ما اودى من الالم
ذا مدمع بالدمع المنهل منسجم امن تذكر جيران بيدي سلم
مزجت دمه ما جرى من مقلة بدم

وقد حازت على اعجاب اصدقائه وزملائه من اعضاء
«مركز الخميني» فقرأها بقصائد عامرة منهم (١) السيد صادق
الفتحام المتوفى ١٢٠٥ هـ ١٧٩١ م مقرضاً ومؤرخاً بقصيدتين
الاولى :

رويدك هل آبيت قولاً لقاتل وحسبك هل غادرت سحر البابل
والثانية مطاعها :

كذافيكن نظم العمود ولم اخل بنظم من لفظ عقود فريد
٢ - السيد محمد بن احمد زيني البغدادي
المتوفى ١٢١٦ هـ ١٨٠٢ م مقرضاً ومؤرخاً بقوله :

آيات حتى ارتنا جامع الكلم واعجزت ادباء العرب والعجم
قد نال غاية مطلوب مؤرخها تسميتها معرب عن معجز الكلم
٣ - الشيخ علي بن الشيخ محمد حسين زيني العاملي
مقرضاً ومؤرخاً :

ألحان داود أم ضرب النواقيس
أم روح ارواح جنات الفراديس
ملكها من نصاب الحسن غايتها فيه فارخت أركى كل تخصيص
٤ - الشيخ هادي بن أحمد النحوي شقيق المترجم له

مقرضاً بقوله :
ذي زبدة الشعر بل ذي نخبة الأدب

حاشا مقالي من زور ومن كذب
٥ - السيد ابراهيم بن السيد محمد العطار البغدادي
مقرضاً ومؤرخاً :

فرائد در ليس تحصى عجائبه وقد بهرت منا العمول غرائبه
تحلى به جيد الزمان فأرخوا فرائد در ليس تحصى عجائبه
٦ - الشيخ محمد علي الاعسم المتوفى ١٢١٥ هـ ١٨٠١ م

مقرضاً ومؤرخاً :
فرائد للأديب ابن الأديب ورد شمسها بعد المغيب
وبعد كملت بندي التسميط أرخ فقد كملت بتسميط عجيب

٧ - الحاج محمد رضا الازري مقرضاً ومؤرخاً :

اعقد جان قد تو قد رائقه ام النجم بالآفاق قد علم شأركه
اجل زانها سمط الجمال فأرخوا حبا عنقها عقد تجمل رائقة
ولعل بعض الاعضاء إشتراكوا في التقريض كاخوانهم
غير اني لم أثر على شيء من ذلك رغم احاطتي وتوغلي في
البحث كالشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء والسيد مهدي
بحر العلوم والشيخ مسلم بن عقيل الحسائي والشيخ كاظم الازري
والشيخ محسن النحوي شقيق المترجم له . واليك قصيدة
له مدح بها استاده السيد مهدي بحر العلوم عند قدومه من
الحج قوله :

اعيد من الحمد المضاعف ما ابدي واهدي الى المهدي من ذلك المهدي
وليس الهدايا قدر ما هديت له واكتفى تأتي على قدر المهدي
ولو أني اهديت ما يبني له لسقت له ما في الثاني من الحمد
على ان ذا في ذاك تحصيل حاصل واكن ذا جهدي وغاية ما عندي
بدا المهدي بدر يجلي دجى العمى وحسبك بدر أمن ظلام العمى مهدي
له نسب في آل احمد معرق كمنظوم عقد الدرناهيك من عقد
هم القوم ماز الله فيهم عباده فيين هدى منج وبين هوى مردي
هم القوم لطف الله رجي بلطفهم وليس ينال الرشدا الا من الرشدا
اسرا يره تبدو سراير قدسهم عليها والاباء سر على الولد
تأخر عنهم لانقص يردّه عن السبق حاشاه من النقص والرد
ولكن اتى من بعد ان قد تكاملوا عديداً وكم في ذاك من شرف عد
لكي لا يجوز الناس عن قصدهم به غلبوا به والله يهدي الى القصد
وكي لا يقولوا وهو اهل لقرولهم بعصمته لولا مجاوزة الحد
على انه لم يجتمع قط نائب لنا ومنوب عنه من سائف العهد
وكم فيه سرّاً لآله محجباً ابي الله ان يبدو فمن ذا له بيدي
به الغيبة الكبرى تجلي ظلامها واهرق في آفاقها قر السعد
واعشب واديبا ورقت رياضها واوراقها عادت لأغصانها اللد
وسار على اسم الله سيرة صاحب الزمان يبسط العدل والمهدي للرشدا
ولولا سمات عندنا قد تميزت بمعرفة المهدي قلنا هو المهدي
عطاء بلا من خلوص بلا رياء سبحانه بلا وعد سخاء بلا وعد
حقائق يخفيها فتبدو وحسبها ظهوراً لها إن الآله له مهدي
سما الزهد اعلا رتبة لانتسابه اليه فإني الزهد إذ ذاك من زهد
ولولا علوم بها لاغتدى الورى بحالك ليد من دجى الجهل مسود
اغاض فسيح القول خامض كنهه فاذا عسى بيدي المقال بما بيدي

وكيف يحيط الواصلون بوصف من

له سؤدد عند مجل عن العبد
وقوا خلا في المدح فيه وعنفوا ولاموالوا ان العوم في مثله مجدي
والصفوني فيه قالوا مقصر ولا قصر في باغي ولكن ذا جدي
ولو ان لي في كل عضو لمدحه لسان يث الحمد قل له حمدي
على به جدي وطالت به يدي وقام به حظي ودام به سعدي
شكراً لله قد سخا لي به فكم به من يد الدهر ظاهرة عند
من يبلغ الأحياء عني اني بلغت به سؤلي ونلت به قصدي
واني قد سيرت فيه شوارداً تجاوزت من قبلي واتبعين من بعدي
على اني لم اقض معشار حقه فيايت شعري ما التذاري الى المجد
سمى ايجج البيت والمج بيته فكم عاكف باد معيد الثنا مبدي
فلو كان يدري البيت من كان أمه إداً أمه شوقاً ولم يأل من جهد
عاه اذا وفاء مستقبلاً له يزيد له بالأين ما كانت للجد
وكرم من الركن الباني راجعاً الى جده اكرم بأحمد من جد
وقد بان في أرض الغري ظهوره لذلك قد ارخته [ظهر المهدي]
وقد قرض هذه القصيدة جماعة مهتمين بحاراتها منهم
الشاعر الأعم الشيخ محمد علي واليك قوله :

اعد ذكر من أهواه ان كنت ذاود

فاني ارى ذكراه أحلى من الشهد
لما التذسمي قط من صوت منشد كما التذ من مدح به ذكر المهدي
بفوز الرضا فيه من الله بالرضا فما قلله حاشاه ميلا الى الرشد
أفلس غاينا من بديع جواهر كأن لثايلها تناثر من عقد
ثاء وودلو نوفيه حقه فنكتبه بالنور في جبهة المجد
حوى مدح من تحي القلوب بذكره

وتشفي صدور المؤمنين ذوي الود
مدائح لو تتلى على قبر ميت لأنعشه إنشادها وهو في الالحاد
اصابت محلا للمديح فزانها فيا سؤدداً يكسو الشاحل الحمد
وقافت كما فاق الذي اهديت له وجلت كما حل المحل عن الند
روافت فما استوفت فكان إعتذارها

بأن المزايا لا يقف على حد
واني توفي حق من هو للعلی بمنزلة الكف المتمة للزند
به تتلى المكرمات جميعها كما يتحلى موضع النحر بالعقد
به اعتر اهل الدين علماً بأنه اشد على الاعداء من الصارم المهدي
وقام مقام النائب المرتجي الذي يوازره من كلم الناس في المهدي

امولاي ان يجملت اهل العنادم يضر وان الجبل حاجه يردى
عسى امركم يبدو فيستأصل العدى

ولا يقطع الصمصام مادام في النعد
مدحتك مع علمي بأنك في غنى ولكن للمولى حقوقاً على العبد
واهديتها عذراء لولا حياؤها لقبلت الاقدام فنلا عن الأيدي
انتك ترجي ان يكون قبولها رضاك فلا نجيبه وحاشاك بالرد
والنحوي عند زيارته لموقد العسكرين في (سامراء)

قوله :

أربحاً فقد اودى بها السير والوخد

وقولا لجادي اليمس ليها فكم تحدو
طواها الطوى في كل فيفاء ماؤها

سراب وبرق العيش في ظلها وقد
تحن الى نجد واعلام رامية وما رامة فيها مرام ولا نجد
وتلوي على بان النوير ورنده ولا البان يلوي اليه عنها ولا الرند
وتعطو الى مرج الحى وغفاره وما بالحا والمرج وار لها زند
وتصبو الى هذا وعد على النوى وما عند تشفي ما جنت ولا وعد
وتبغو الى عمرو وسعد ضلالة وما عمرت عمرو ولا أسعدت سعد
دهوى ناتقي خاني وقدامي الهوى « ١ »

وما قصدها حيث اختلفنا هوى قصد
فوجا فمـ اذا السر من سر من رأى

يلوح فقد تم الرجى وانتهى القصد
وهايتك ما بين السراب قبايهم فأونة تحفى وآونة تبـدو
فخرج عليها حيث لا روض فضلها هشيم ولا ماء الندى عندها ثم
ورد دارها الخصلة الربع بالندى تردجنة للوفد طاب بها الخلد
وزر حيث جبريل على الباب خادم لديها وميكال بأفانها عبيد
وطف حيث ما غير الملائك طائف يروح على من طاف فيها كما يغدو
وسل ما نشأ من سيب نائلهم فما لسائهم إلا بنيل المني رد
هم القوم آثار المعارف منهم على جهات الدهر ما برحت تبـدو
هم علة الايجاد مبدى ومنتهى فما قبلهم قبل ولا بعدهم بعد
هم آل يسن الذين ضفى لهم من المجد برد ليس يسمو له برد
ربينا بنعمهم وقلنا بظلمهم وعشنا بهم والعيش في ظلمهم رغد
اليكم بني الزهراء أمت مغدة عراب المهاري والمسومة الجرد
(البيان)

(١) هذا الشطر من قصيدة لقدامى الشعراء

اقام العلم الحديث

علم الوراثة واسراره العجيب

بقلم : محمد علي الحراني

استاذ العلوم الطبيعية في ثانوية النجف

لقد فتحت أمام الانسان سبل الحقائق واسرار الحياة منذ أن تحرر من قيود الاوهام وحدود البحث المنظم فانبرى بملاحة الحرية يبحث ما يشاء دون أن تكون هناك عوارض أو أصول موضوعة للتفكير لا يحق له أن يتعدى حدودها، بل يجده بالعكس قد اخذ يبحث ويناقش حتى تلك النصوص التي كانت بعيدة عن النقد في مجال الاجتهاد وفي محاشاة عن الريبة والتعريض وبذلك جعل لتجربة اثر في اختيار صحة الحقائق ووسيلة لدحض المزاعم الخرافية والآراء البالية السقيمة التي وقفت حائلا دون معرفة ميكنونات الحياة واسرار العلوم العجيبة. وكتمنى - ونحن في حيرة - لو ان علماء تلك القرون بدأوا مبكرين في حريتهم الفكرية لاصبحنا في حياة تختلف كثيراً عما هي عليه الآن ولشاهدنا كثيراً من هذه الاسرار التي قد لا يدركها احفادنا بعد اجيال عديدة ولكن مها يكن من امر فتحن مدينون لاولئك الزمرة من الابطال الذين برهنوا على صلاحية عقيدتهم العلمية وصدق جهادهم من ميادين البحث والتنقيب، فخطموا تلك الاغلال المبرحة التي كانت تنوء تحتها المجتمعات وعجلوا في بناء صرح المدينة الحاضرة وسيطروا على كافة المرافق الحيوية الاخرى. وبعد ان تم لهم النصر المبين اخذوا يرسمون الخطط العلمية للبحث لتكون نبراساً للعلماء والمتبعين من بعدهم سارت الحركة العلمية في معظم المعاهد والجامعات على اسلوب جديد حتى توسعت دائرتها وكثرت فروعها ونظراً لهذا التوسع انتشرت نتائجها حتى تغيرت وجه الحياة بعد فترة قصيرة جداً؛ وقد يعجز كل منا ونحن في منتصف القرن العشرين أن يعدد ما توصل اليه العلماء في ميدان الطب والهندسة وعلوم الحياة وعلم الكيمياء وسائر العلوم الاخرى نظراً للتداخل الكبير

بين هذه العلوم وفروعها. وستتناول في بحثنا الآن فرعاً بسيطاً من هذه العلوم وهو علم الوراثة الذي ساهم الى حد بعيد في ازاحة الستار عن كثير من الحقائق التي كانت سرّاً مكتوماً وحاجة ملحة لكثير من الناس للتعرف على كتبها وحقائقها. والوراثة كلمة شاملة قد تعني ناحيتين :-

١ - الوراثة الشرعية : وهي عمالية نقل العقار والاموال اوكل ما يخلفه الانسان لذريته بعد موته . وعمالية توزيع هذه الخلفات تتوقف على اساس ونواميس دينية خاصة :

٢ - الوراثة البيولوجية : وهي تعني نقل كافة الصفات او المميزات الجسمية والعقلية من الآباء الى الابناء . ونحن نهتمنا من هذا البحث النوع الاخير من هذه الوراثة .

وقبل ان ندخل في عمالية نقل العوامل الوراثية لا بد لنا ان نذكر إن كافة الصفات الوراثية محمولة في الحجيرات التناسلية للجنسين (الذكورية - والانثوية) ولذا فان تأثيرها في نقل الصفات يكون بالسوية وعلى هذا الاساس فان المبيض في الاثني والخصيتين في الذكر هما بمثابة المعمل الذي يجهز الكائن الحي بالحجيرات التناسلية . ومن ثم السبب الاساسي في تباين الاحياء من حيث المميزات البيولوجية في سلم التطور العام .

وما يلاحظ ان كل غدة من هذه الغدد الجنسية (المبيض او الخصية) مبطن بنسيج خاص يدعى النسيج الجرثومي الذي وظيفته صنع الحجيرات التناسلية « الكيئات او الحيامن الذكورية - والكيئات او البويضات الانثوية » والعناية تتم كما يلي :-

تعاني الحجيرات المبطننة للغدتين عدة انقسامات بسيطة متوالية تنتهي بتكوين حجيرات خاصة تدعى الحجيرات المولدة للحجيرات التناسلية « سواءاً كانت حيامن او بويضات » ثم تنقسم كل حجيرة من هذه الحجيرات المولدة انقساماً اخترايباً « تتوزع في هذا الانقسام الكرموسومات الحاملة للعوامل الوراثية الى نصف العدد الاصلي في كل حجيرة . ففي كل حجيرة مولدة في الانسان مثلاً ٤٨ كرموسوم فقط تصبح بعد الانقسام حاوية على ٢٤ كرموسوم وهذا يعني انها جاهزة للاتحاد بالحجيرة المقابلة في الجنس الآخر » ثم يلي هذا الانقسام انقسام عادي « غير مباشر » بحيث يصبح في كل حجيرة جديدة نفس العدد

الموجود في الحجيرة المنقسم عنها أي بمعنى أنه يصبح مثلاً في الحجيرة الجديدة في الإنسان ٢٤ كره وسوم أيضاً نظراً لانتشار كل كرموسوم في الحجيرة السابقة انشطراً بسيطاً بحيث يصبح كل شطر منها حاوياً على نفس العدد من الكرموسومات وبهذه العملية تنتج أربع حجيرات تناسلية ذكرية من كل حجيرة مولدة واحدة . أما الحجيرات الانثوية فتتعدد بنفس الطرق السابقة في الانقسامات إلا أنها تختلف عنها من حيث النتائج في الانقسام الاختزالي « الانقسام الأول للحجيرة المولدة للبويضات » تتكون حجيرتان أحدهما كبيرة تدعى البويضة وفيها نصف العدد من الكرموسومات - « ٢٤ كرموسوم كما في الإنسان » وأخرى صغيرة حاوية على نصف العدد أيضاً وتدعى الجسم القطبي الأول .

ثم تنقسم البويضة انقساماً عادياً أيضاً (كما في الحجيرات الذكرية) ولكن يتكون من الانقسام حجيرتان فيهما نفس العدد من الكرموسومات ولكنها يختلفان في الحجم فتكون أحدهما صغيرة وتسمى الجسم القطبي الثاني والأخرى كبيرة وتدعى الحجيرة الانثوية « او البويضة » وهي الحجيرة التي تصبح جاهزة للتلقيح . ولربما تنقسم الاجسام القطبية انقسامات عادية إلا أنها تتحول جميعها غذاءاً للحجيرات الانثوية الجديدة بقي عاينا ان نتطرق الى الاشياء المادية التي تلعب دورها في هذه العملية الحيوية وهي ثلاث اشياء اساسية .

١ - الكرموسومات ٢ - الجرمبلازم (جرثومة الحياة)
٣ - طيعة الحجيرات التناسلية « الذكرية - والانثوية » .
فالكرموسومات هي عصابات بروتوبلازمية لها القدرة على انبعاث الاصبغ ومفرددها [كره وسوم] وهي توجد في كافة الحجيرات الجسمية والجنسية وتمتاز بانها ثابتة العدد في كل نوع من انواع الاحياء فنجد مثلاً ان عددها في حجيرات البصل « ١٦ » كرموسوم وفي حجيرات الانسان ٤٨ كرموسوم وفي دودة الاسكارس [٤] كرموسومات . . الخ

ثم ان كل كره وسوم يحتفظ بكيانه الذاتي برغم انحلاله في عمليات الانقسام المتتالية السابقة . كما ان عددها زوجياً في كل نوع . كما ويشترط ان يكون فرداً كل زوج متشابهاً كلياً من حيث الحجم والشكل والمحتويات . وما يجدر ذكره هو أن الامتاز (سوتن) هو اول من تعرف عليه وبذلك

يعتبر في نظر علماء الاحياء انه اول من فتح فتحاً جديداً في تفسير أبحاث الزاهب النمساوي (غريغور مندل) النسبية طوال حقبة من الاعوام . وقبل أن نبث الجرمبلازم « جرثومة الحياة » لابد لنا ان نعرف ان كافة صفات الكائن الحي [ونعني به الكائن الذي يتكاثر بالطريقة الجنسية] متركزة في البويضة المحضية [أي في الحجيرة الناتجة من اتحاد الحجيرتين الجنسيتين الذكرية - والانثوية] وهذا يعني ان كافة الصفات الوراثية المنقولة متركزة بموزعة في الحجيرات التناسلية بصورة متساوية . كما وان كل حجيرة تناسلية مكونة من مادة بروتوبلازمية حية خاصة تدعى الجرمبلازم ووظيفتها حمل العوامل الوراثية وتميزاً لها عن المادة البروتوبلازمية العادية في الحجيرات الجسمية . وعلى هذا الاساس فان لبروتوبلازم الحجيرات الجسمية وظيفة تكوين كافة انسجة الجسم بينما يقوم بروتوبلازم الحجيرات التناسلية [وهو الذي اطلق عليه اسم جرمبلازم] بنقل الصفات والمميزات البيولوجية بين الاحياء . وعليه فان كافة العوامل الوراثية [والتي اثبتتها العلماء بانها دقائق مادية] محمولة على الكرموسومات الموجودة في نواة الحجيرة التناسلية الذكرية - والانثوية .

وبذا يكون الكائن في هذه العملية كوسيط لحل هذه العوامل ونقلها الى الخلف دون ان تكون له ملكية خاصة بها ليسري ناموس التناور بطريقة منتظمة وبصورة دقيقة جداً وقبل ان نترك بحث الجرمبلازم لابد ان نذكر تفسير الظواهر العملية في ميادين التجارب ظلت متذبذبة به ردحاً حتى استقرت بعد عهد « موركن » الذي اثبت ان كل كرموسوم حامل لاشياء مادية كثيرة ثابتة عليه اسمها (الجينات) واذاف بانها العنصر الاساسي في الجهاز المادي للوراثة .

أما الحجيرات التناسلية « الكيوتات » وهي التي تخصصت للقيام بحمل العوامل الوراثية [الجينات] من السلف الى الخلف عن طريق التناسل الجنسي وهي كما مر معنا نوعان من الحجيرات ١ - الحجيرات التناسلية الانثوية [البويضات] وهي عبارة عن اجسام بروتوبلازمية كروية الشكل اكبر من الحجيرة الذكرية حجماً واثقل منها فعالية وهي تختلف في الاحياء اختلافات يتوقف على نسبة المواد الغذائية المخزنة فيها للغذاء الجنين بعد عملية الاخصاب من جهة وعلى موقع هذه المواد فيها من

المراسم في النجف

بقلم : الاستاذ اصغر مجيب شمس

- ٢ -

- الفصل الثالث -

اشهر العلماء الذين تعبدوا الحركة الدراسية في جميع اطوارها

تعبد الحركة عدة رجال الا ان بعضهم لم يواصل السير في سبيلها بل خانه الطالع وافل نجمه وشغلته الاغراض الاجنبية فوقف عند حد محدود وهكذا تضائل نور احساسه حتى خمدت اما الذين واصلوا السعي حتى ابرزوا الحركة بصورة محسوسة فيهم اولئك الرجال الذين استخلد صحائف التاريخ اعمالهم مثل السيد هبة الدين وآل الشيباني وآل كمال الدين وهناك رجال ايدوا الحركة وهي في المدن التي انتقلت اليها (الحلة - كربلا - اصفهان - وغيرها من المدن) وهناك من ايدوا وهي في النجف وان لم يكونوا من سكان النجف وفيما يلي اسما اشهر هؤلاء :

العلماء الذين تعبدوا الحركة وهي في النجف للمرة الاولى

الشيخ الطوسي : وقد توفي سنة ٤٦٠ هـ ، الشيخ محمد

الجهة الثانية . والبويضة مجرد ذاتها تتكون من حجيرة بروثو بلازميه فيها نواة محتويه على الكرموسومات الحاملة للجينات وهذه تتحد مع الجينات في الحجيرة الذكرية عند عملية الاخصاب .

وهي تمر بدور نضوج كاشرحناه سابقاً وبعد الانتهاء من هذه العمليه تصبح مستعدة للاتحاد لتكوين البويضة المخصبه ومن ثم الجنين ، اما الحجيرات التناسلية الذكرية (الكيمات الذكرية) وهي عبارة عن حجيرات سريعة الحركة وصغيرة الحجم اذ يقدر حجمها بنحو ١-١٠٠٠٠٠ من حجم البويضة . وهي تتكون من كتلة بروثو بلازميه متركزة في مقدمة الحجيرة وتتكون بمثابة الرأس للحيوان المنوي . وتوجد في هذه الكتلة النواة الحاملة للكرموسومات

ابن شهرآذر توفي سنة ٥١٤ هـ ابنه احمد وابنه ابو طالب حمزة (ابي ابن محمد بن احمد شهرآذر) توفي سنة ٥٥٤ هـ وهو سبط الشيخ الطوسي ويروي عنه علماء ائمة محمد بن علي الطاهري ابن الشيخ الطوسي ابو علي الحسن توفي سنة ٥١٠ هـ ، محمد الخازن تلميذ الطوسي ، حفيد الطوسي محمد تقي توفي سنة ٥٤٠ هـ وقد حدث عن هذا ابن اخيه السيد جلال الدين عبد الحميد بن اسامة الملويس ، علي بن حمزة بن شهرآذر الذي قام بالرعاية الدينية وكثرت اليه الحجرة في طالب العلم ، السيد جعفر بن احمد الملويس الحسيني .

العلماء الذين تعبدوا الحركة وهي في الحلة :

عبد الحميد بن عبد الله وقد حضر عنده محمد بن جعفر المشهدي وقد توفي سنة ٥٨٠ هـ ، ابو الختق الحلبي موسى توفي سنة ٥٨٩ هـ استاذ الختق الحسين بن رطبته واخوه الحسن بن رطبته استاذ ابن ادريس شيخ فقهاء الحلة ، ابن ادريس نفسه توفي سنة ٥٩٨ هـ ، حميد الرؤساء هبة الله بن حامد توفي سنة ٦١٠ هـ ، ابن طاووس رقي الدين علي بن موسى توفي سنة ٦٢٢ هـ واستاذه نجيب الدين محمد بن نما الذي سكن الحلة وتوفي فيها سنة ٦٤٥ هـ وقد درس عنده المحقق ، المحقق ابو القاسم جعفر نفسه توفي سنة ٥٦٧ هـ ، وولده الشيخ حسن ، وولده الشيخ حسن محفوظ بن شمس الدين وشاح ابن محمد توفي سنة ٦٨٠ هـ الشيخ جمال الدين العلامة الحلبي الذي

ومحاطة بكية من الشايقو بلازم ثم يليها امتداد سايتوبلازمي شبيه بالسوط يستعمله الحيوان للحركة في السائل المنوي وبواسطة للوصول الى البويضة لتحقيصها .

اما عملية جذب لاتمام الحيوان المنوي (الحيمن) الاخصاب فيقال ان هناك عامل كيميائي يساعد في هذا الجذب فيقترب من البويضة ويمتدق جدارها من فتحة البويب ثم يترك الذنب خارجا وبعد ان تندمج النواتان « الاثوية - الذكرية » يتحولان الى حجيرة واحدة فيها العدد الاصلي « الكامل » من الكرموسومات وتدعى باسم هذه البويضة المخصبة « الزايكوت التي تنتهي بتكوين الجنين بعد مرورها في ادوار جنينية خاصة .

محمد عبد الحماني

« يتبع »

يوسف البحراني توفي عام ١١٨٦ هـ ، زين الدين ابو الحسن
الخازن للحرم الحسيني ، محمد باقر البهبهاني توفي عام ١٢٠٧ هـ الذي صار
إماماً بالعلم والفقهاء ، الشيخ محمد باقر الغروي واحداً من أئمة السيد مهدي
بحر العلوم ، العلامة الجزائري .

العلماء الذين تعبدوا الحركة وهي في النجف للمرة الثالثة :

السيد مبهدي بحر العلوم توفي عام ١٢١٢ هـ ، الشيخ
محمد مبهدي الشيرستاني توفي عام ١٢١٤ هـ ، الشيخ الكبير الشيخ
جعفر كاشف الغطاء توفي عام ١٢٢٨ هـ ، الشيخ موسى كاشف
الغطاء ، الشيخ علي كاشف الغطاء توفي عام ١٢٤٦ هـ ، الشيخ
حسن كاشف الغطاء توفي عام ١٢٦٢ هـ ، الشيخ محمد حسن
صاحب الجواهر توفي سنة ١٢٦٤ هـ ، الشيخ مرتضى الانصاري
توفي سنة ١٢٨١ هـ ، صدر الدين محمد المثنى ، توفي سنة ١٢٦٤ هـ
علي بن الميرزا خليل الطبراني توفي سنة ١٢٩٠ هـ ، الملا محمد
الشرياني توفي سنة ١٣٢٢ هـ ، الشيخ حسن المغنغاني توفي سنة
١٣٢٤ هـ ، الميرزا حسين خليل توفي سنة ١٣٢٧ هـ ، الشيخ ملا
كاظم الخراساني توفي عام ١٣٢٩ هـ ، الشيخ محمد طه نجف توفي
عام ١٣٢٣ هـ ، السيد كاظم اليزدي توفي عام ١٣٣٧ هـ ، وبعد
هذا انتقل الامر الى شيخ الشريعة المتوفى سنة ١٣٣٩ هـ وتم
بعده الى مرزا حسين الثاني المتوفى عام ١٣٥٥ هـ ، والى الشيخ
احمد كاشف الغطاء والعلامة الشيخ محمد جواد البلاغي المتوفى
عام ١٣٥٢ هـ ، والسيد مرزا علي اغا الشيرازي المتوفى عام ١٣٥٤ هـ .
ثم انتقل الامر الى البحائنة النقاد الشيخ اغا خليه العراقي
المتوفى سنة ١٣٦٢ هـ ، وبعده الى السيد ابي الحسن الاصهباني
الشهير الذي كان مجلسه مشحوناً بالفضلاء وقد توفي في
هذا العام .

وفي النجف اليوم من اركان العلم و اساتذة الفن ومن
تدور عليهم رحي التدريس اذ اذ مشاهير وفي طليعتهم الشيخ
محمد الحسين آل كاشف الغطاء رب الفصاحة والبلاغة وهناك
كثير من الاعلام المرشحين للرياسة العلمية عدا هؤلاء لهم
حوزات علمية تضم افراداً من الطلاب على اختلاف اجناسهم .
العلماء الذين تعبدوا الحركة بانتقالها الى سامراء :

الميرزا محمد حسن الشيرازي المعروف بالميرزا الكبير

درس في الحلة وحضر عند المحقق الحلي وتوفي سنة ٧٢٦ هـ
الحسن بن الشيخ نظام الدين توفي سنة ٧٥٢ هـ ، الشيخ محمد
شجاع توفي سنة ٧٥٤ هـ ، علي بن محمد الكاشي توفي سنة
٧٥٥ هـ ، ابن الشيخ نجر الحققين توفي سنة ٧٧١ هـ ،
السيد حيدر الآملي توفي سنة ٧٧١ هـ ، علي بن السيد غياث
العلامة النحرير توفي سنة ٧٧٢ هـ ، محمد بن السيد جلال توفي
سنة ٧٧٦ هـ ، احمد بن محمد بن فهد توفي سنة ٨٤١ هـ ، محمد
الدين خضر الجعلل وردى الذي جاور النجف توفي سنة
٨٤٨ هـ ، السيد عميد الدين عبد المطالب وتاه يده الشيخ السيد
محمد بن مكي ، الحسن بن سمان تلميذ السيد الاول ، ابو المكارم
خمزة الحسيني وقد ورد الحلة سنة ٥٧٤ هـ ، ابو محمد عربي بن
مسافر الحلي ، الشيخ احمد بن عبد الله البحراني ، السيد بهاء
الدين علي بن عبد الكريم ، الشيخ نظام الدين علي بن محمد
ابن عبد الحميد ، الشيخ علي بن يوسف ، الشيخ عبد الله بن
شرف شاه ، الفاضل المقداد ، علي بن الخازن زين الدين علي
ابن الحسن بن علاء ، الشيخ شرف الدين ، الشيخ تاج الدين
الحسن بن راشد ، الشيخ حسن بن علاء الدين بن مظفر بن
نصر الله . الفقيه المحقق ابو الحسن علي بن الشيخ قاسم الدين
الشيخ الجليل محمد بن علي .

العلماء الذين تعبدوا الحركة وهي في النجف للمرة الثانية

السيد حسن بن خمزة الموسوي النجفي توفي سنة ٨٦٢ هـ
الشيخ ابراهيم الكفعمي توفي سنة ٩٠٥ هـ ، المحقق الكركي
علي بن الحسين سكن النجف سنة ٩٠٩ هـ وتوفي سنة ٩٤٠ هـ
الشيخ ابراهيم القطيفي توفي سنة ٩٤٠ هـ ، الاردبي ملا احمد نزيل
النجف المتوفى سنة ٩٩٣ هـ الذي درس عند صاحب المعالم في النجف
الامير شرف الدين علي بن حجة الله توفي عام ١٠٦٠ هـ ،
المجلسي توفي عام ١١١١ هـ ، احمد الجزائري توفي عام ١١٥٠ هـ
الشيخ شرف الدين الحسن الفتال الفقيه النجفي ، السيد
حسن بن عبد الله الفتال الحسيني النجفي ، حسن بن علي بن
حسين النجار ، الشيخ حسن كمال الدين بن شمس الدين ،
محمد بن حسن الاستربادي .

العلماء الذين تعبدوا الحركة وهي في كربلا :

السيد نصر الله المدرس في كربلا توفي في حدود سنة
١١٦٨ هـ ، الشيخ مبهدي الفتوني توفي سنة ١١٨٣ هـ ، الشيخ

دراسة في الدين

بقية الدراسة في النجف

الذي درس في النجف على يد الشيخ مرتضى الانصاري
وسافر الى سامراء حيث انتقلت معه الدراسة اليها سنة
١٢٩١ هـ وتوفي سنة ١٣١٢ هـ وعند وفاته رجعت الحركة
الى مقرها الاول (النجف)

العلماء الذين تعهدوا الحركة بانتقالها الى اصفهان :

المهدي المتوفي عام ١٠٢٥ هـ الشيخ البهائي المتوفي عام
١٠٣١ هـ قاضي القضاء في اصفهان الشيخ عز الدين المتوفي
عام ١٠٦٠ هـ ، مرزا ابراهيم خليفة السلطان المتوفي عام ١٠٩٨ هـ
محمد تقي محي السنة المتوفي عام ١١١١ هـ محمد تقي الطبراني
المتوفي عام ١٢٤٨ هـ الشيخ علي المنشار ، الشيخ حسين عبد
الصمد ، كمال الدين درويش .

العلماء الذين تعهدوا الحركة بانتقالها الى شيراز :

السيد محمد صدر وابنه ، غياث الدين محمد بن حسين
البهائي ، الشيخ جواد بن عز الدين ضياء الدين ، الشهيد
ماجد البحراني المتوفي عام ١٢٠٨ هـ وتعلم عليه عدد غير
قليل من التلاميذ .

العلماء الذين تعهدوا الحركة بانتقالها الى كاشان :

الشيخ عبد العالي بن المحقق الثاني وتلاميذه محمد بن
حسن والسيد الامير محمد بن ابي طالب الاسترآبادي .
العلماء الذين تعهدوا الحركة بانتقالهم الى طوس وقم :
تعهدوا محمد بن الحسن الحر صاحب الرسائل المتوفي
عام ١١٠٤ هـ في طوس وتعهدوا محمد حسين القمي المتوفي عام
١٢٣١ هـ في قم .

(يتبع)

تأجهم او يساعد على نشره من يرغب في ذلك فاذن بعملك
هذا تستحق ان تحرق بالنار ، فتبولت من ذلك المنظر الرهيب
وحدقت النظر فيه واذا به البخائه الخليل الشيخ محمد الساوي
وفي خلال ماانا انظر اليه قلت لهم : والله انه لا يستحق ذلك
انه خدم القضاء الشريف اكثر من عشرين عاماً ولم اشعر الا
وملائكة العذاب رموه بذلك الوادي الحار فاستولى علي
الرغب واتتهبت واذا انا في عالم اليقظة .

كابوس

في ليلة الثالث والعشرين من هذا الشهر رأيت في
المنام كأنني تائه في بيداء شاسعة ولكنها لا تشبه اي بيداء فقد
عدم فيها الهواء والضياء ، والكلاء والماء ، وسرت على غير
هدى وبدون قصد ، واندفعت اقتش عن ملجأ ألبأ اليه ،
أوماً من ألوذ به لكي اتخلص من شر هذا التيه ، ومن خطر
هذا الضلال ، واذا بي كلاً توغل في السير وأجد في الفحص
أزداد تيباً وضلالاً ، فضاقت نفسي لذلك وأيقنت أنني لا محالة
صائر الى المدم والموت ، أو واقع في بحر من العذاب ، وفي
تلك الساعة الرهيبية ، وفي ذلك الدو المرهب انصرفت الى
الانتجاء بالله العظيم ، والخوف كاد ان يزهق روحي ، والملاك
كدت ان أو من به . واذا أنا بماليق أراهم من بعيد وعيونهم
قد نبئت في رؤسهم ، وجوههم لا تشبه وجوه الأدميين وايديهم
تكاد ان تمسك السماء ، فازداد رعي وذهولي ، وطفقت أخور
من هلي ولكي عندما صرت أقرب من هذا الخطر وجدت
نفسى يرجع اليها بعض الاطمئنان اذ شاهدت بين ايديهم إنساناً
ضعيف الحجم هزيل الجسم شيخاً قوراً وهو يستعطف اولئك
الماليق ، وفي خلال ذلك احسست بأن الجو أخذ يزداد فيه
الحر واشتد حتى كذت ان أجزع من شدته ، وشاهدت
ذلك الشيخ وهو يضح ويصرخ ويقول : الى اين تريدون بي ؟ الى
اين تذهبون بي ؟ فيقولون له : لقد صدرت ارادة السماء ان تحرقك
بالنار ونحن جلاوزة جهنم وملائكة العذاب ، وسمعت واحداً
منهم يقول : يوم يدعون الى نار جهنم دط . وهو يصرخ ويقول
مالي وما ذنبي ؟ فيقولون له أما تدري أنك حجرت على ألف
عقيلة وشخصية عاميه وأديه وقتلت هؤلاء الذين افنوا حياتهم
وصحتهم ومالهم وضوا بذلك الزمن الثمين ليخدموا ابناء جنسهم
ولينموا مواهبهم ، وانت قد حصلت على ذلك في مناسبات
مختلفة وبأساليب متنوعة ، وبالنتيجة اصبحتوا هؤلاء في عداد
المدممين الاموات في « مكتبتك » بينما كان الواجب عليك
وعلى كل رجل حساس ان يخدم اولئك الفطاحل وان يشر

من وصي القاموس

٤٨

بقلم : ابراهيم ومارون المارون

واشبيلية : مدينة اندلسية يسميها اليوم الاسبان سيفن وهي قاعدة مقاطعة اسبانية بهذا الاسم مبنية على الساحل الايسر من نهر الوادي الكبير تبعد عن مدريد ٥٧٣ كيلو متراً ويسكنها الآن نحو ١٤٦ الف نسمة وكان عدد سكانها في القرن السادس عشر اربعمائة الف نسمة وكانت اشبيلية عندئذ محط رحال التجار الاتيين من امريكا وكان بهامعامل لسج الجوخ والحريز ولما جرف النهر الرمال ازاءها تعطل سير السفن فاتقلت حركتها الى كاديس في عام ١٧٢٠ م وفي اشبيلية جامعة اسست في عام ١٩٠٥ م ومدارس عديدة وجمع علمي وجميات اقتصادية ومعامل حكومية للاقشة والصابون وآثار هامة منها كنيسة اشبيلية التي اسست في سنة ١٤٠١ م على انقاض مسجد اسلامي فخم كان بها ايام العرب ولا تزال في الكنيسة خرائط ذلك المسجد الاصلية وفيها برج كان قد بناه العالم محمد بن جبير في سنة ١٠٠٠ م ليرصد فيه الكواكب وكان ارتفاعه ١٧٢ قدم ومن آثارها القصر الذي بناه العرب ايام حكمهم فيها وكان معقلا وداراً للملك في آن واحد وكانت سعته اذ ذاك اكبر مما هي عليه الآن ولما اخذه المسيحيون جعلوه مقر ملكهم ولم يكن في الاندلس ايام العرب مدينة اكبر من اشبيلية وكانت تسمى حمص ايضاً وكانت قاعدة ملك الاندلس وسريه وبها كان بنو عباد ولقاهم بها خربت قرطبة .

ويقال ان اول من بنى اشبيلية رجل اسمه اشبان وبيت في عمرانها الى ان فتحها موسى بن نصير في سنة ٩٤ هـ ثم كانت في يد عبد الرحمن الاموي في عام ١٢٧ هـ ثم امتلكها يوسف بن تاشفين في سنة ٤٨٤ هـ ثم ملكها عبد المؤمن في عام ٥٤١ هـ ثم استولى عليها فرديناند الثالث ملك قسطنطية في اواسط القرن السابع للهجرة واستمرت بيد الاسبان الى اليوم

وهنا ذكرت قول ابي البقاء صالح بن شريف الرندي من قصيدته الشبيرة :

دهى الجزيرة امر لاعزاء له هوى له احد وانهد ثم لان
اصابها العين في الاسلام فارتأت حتى خلت منه اقطار وبلدان
فسأل بلنسية ما شأن مرسية واين شاطبة ام اين جيان
واين قرطبة دار العلوم فك من علم قد سمى فيها له شان
واين حمص وما تحويه من نزه ونهرها العذب فياض وبلان
قواعد كن اركان البلاد فما عسى البقاء اذا لم تبق اركان
وهو يريد بجمص اشبيلية - ثم يقول :

تبكي الحنيفة البيضاء من أسف كما يبكي لفراق الالف هيمان
على ديار بني الاسلام خالية قد افقرت ولها بالكفر عمران
حيث المساجد قد صارت كنانس ما

فيهن إلا نواقيس وعلبان

حتى الحاريب تبكي وهي جامدة حتى المنابر ترثي وهي ميدان
يا غافلا وله في الدهر موعظة ان كنت في سنة فالدهر يقظان
وماشياً مرحا يابهيه موطنه ابعد حمص تغر المرء اوطان
تلك المصيبة انت ما تقدمها وما لها مع طول الدهر نسيان
ومن ذكر حمص الاندلس اعني اشبيلية محمد بن عبدون
فقال من مقطوعة :

هل تذكر العهد الذي لم انسه ومودة مخدومة بصفاء
ومبيتناخي ارض حمص والحجي قد حل عقد صباه بالصهباء
ودموع ظل الديل يخلق ليتينا ترنو لنا من عيون الماء
قال ياقوت الحموي وهم يسمون مدينة اشبيلية حمص
وذلك ان بنى امية لما حصلوا على الاندلس وملكوها سوا عدة
مدن منها باسماء مدن الشام ، وقال ابن بسام دخل من جنود
حمص الى الاندلس فسكنوا اشبيلية فسميت بهم . والى
اشبيلية هذه ينسب جماعة كبيرة من الشعراء ومن هؤلاء
ابو الوليد اسماعيل بن محمد بن عامر بن حبيب الكاتب الشاعر
وكان له ولايه قدم في الادب وله شهر كثير وكتاب في
فصل الربيع ومات في سنة ٤٤٠ هـ باشبيلية وهو القائل :

ابشر فقد سفر الثرى عن بشره واناك ينشر ما طوى من نشره
متحصنا من حسنه في معقل عقل العيون على رعاية زهره
فض الربيع ختامه فبد لنا ما كان من سرائه في سره

من بعد ما سجد السحاب ذوباله فيه ودر عايه انفس دره
 ومنهم ابو الحكم بن خالد الاشبيلي ولد باشبيلية وبها
 نشأ وكان اديباً شاعراً متميزاً بصناعة الطب خدم به المنصور
 عبد المؤمن بن سعيد وكان حسن الخط يكتب الخطين
 الاندلسي والمشرقي ومات بمراكش سنة ٥٨٧ هـ وهو القائل:
 لئن غبت عن عيني وشطبك النوى فانت بقلبي حاضر وقريب
 خيالك في وهمي وذكرك في فمي وهواك في قلبي فابن تميم
 ومنهم محمد بن عبد الملك بن زهر الاندلسي الاشبيلي
 ابو بكر ولد باشبيلية وبها نشأ ودرس الادب واللغة والعربية
 وبرع في ذلك كله واجاد نظم الشعر وفي نظم الموشحات التي
 فاق بها اهل المغرب وحسبه ان من موشحاته الموشح الذي
 مطلعته :

ايها الشاكي اليك المشتكى . قد دعوتك وان لم تسمع
 وهو مشهور ثم درس الطب ثم خدم دولة الموحدين في
 آخر عهدهم ثم دولة الموحدين بن عبد المؤمن ومات في اول
 ايام الناصر محمد سنة ٥٩٥ هـ وكان مولده في سنة ٥٠٧ هـ
 وكان قد ثقل سمعه في آخر عمره ومن شعره :

اني نظرت الى المرأة اذ جليت فانكرت مقلتي كل ما رأتنا
 رأيت فيها شيئاً لست اعرفه وكنت اعرفه من قبل ذلك في
 قفلت اين الذي بالامس كان هنا متى ترحل عن هذا المكان متي
 فاستجملتني وقالت لي وما نطقت قد كان ذلك وهذا بعد ذلك اتى

وحسب اشبيلية ان يكون منها محمد بن هاني الازدي
 الاندلسي الاشبيلي متني الغرب اذ كان مولده ونشأته باشبيلية
 وقد توفي مخنوقاً في سنة ٣٦٢ هـ وقد جاوز الاربعين من عمره
 اما شعره فهو اشهر من ان احتاج الى ايراد نماذج منه هنا :

(أ. ش. ر) اشتر كفرح فهو اشتر فرح ج اشرون
 واشتر واشري واشري قال تعالى سيعلمون غداً من الكذاب
 الاشرو وهو تعالى يريد الفرحة البطر، وقيل الاشر شدة البطر
 فالاشر اذن ابلغ من البطر والبطر ابلغ من الفرحة فان الفرحة
 وان كان في اغلب احواله مذمومة لقوله تعالى ان الله لا يحب
 الفرحين فقد يحمده تارة اذا كان على قدر ما يجب وفي الموضع
 الذي يجب كما قال تعالى فبذلك فليفرحوا وذلك ان الفرحة قد
 يكون من سرور بحسب قضية العقل والاشر لا يكون إلا

للشريف المرتضى متغزلاً

اما الخبيب فقد غزنا بزورته في اية لافسي فيها سوى القصر
 فبت اثنى الى قلبي وهن بعصري من حزن غدا في محل القباب والبصر
 لم يظلم الغداش ثاب في وقتهم قوله تشرير المين بالبر
 كم بين اذنا من تذبذب بصيري وبين اذنا من تذبذب بصيري
 لا اشكر بالدهر اولى في الزمان بهذا لم اشكر بالدهر اولى في السحر

فرحا بحسب قضية الحموى وقد قيل المعري :

وما يحجون من دين ولا نيت وانما ذلك افراط من الاثر
 وفي حديث الزكاة وذكر الخيل : ورجل اتخذها اشراً
 وبذخا وفي حديث الزكاة : كما عهد ما كانت واسمته وآثره .
 والمشار بالهمز وبالنون ج مفاشير ومفاشير واثرت
 الخشبة اشراً شققها وفي حديث صاحب الاحدود : فوضع
 المشار على مغرق رأسه ومنه قيل ناقة مفاشير ابي نسيطة وقد
 قال المعري :

انكبت سطرأ ليس فيه تخوف لربك ما ادلى بتناك بالاشر
 وقال وجمع بين الممينين :

اذا اشترت اكف من رجال فب اولى انا عليهم باثر
 ومن الجواز وصف البرق بالاشر اذا تردد في لمعانه
 ووصف النبات به اذا مضى في غلوائه قل نصيب الاصغر :
 ان البروق اذا استسرها اثرى اشتر النبات بها وطاب المزرع
 اما اشتر الاسفان فهو التحيز الذي يكون فيها
 خلقة ج اشور ويقال في شعرها اشتر أي حسن وتحميز اطراف
 وقد اكثر الشعراء من ذكر هذا .
 قال عمر بن ابي ربيعة :

فطرقت الحبي مكتما ومعني غضب به اثر
 فاذا رثم على مهد في حجال انبز مستر
 بادن تجلو مفاجية عذبة غرا لها اثر
 وقال ايضا :

خود مبهفة الاعلى اذا انصرفت تكاد من ثقل الارداق تبت
 تفتقر عن ذي غروب طعمه عسل مفاج التبت دفاق له اثر
 وقال ايضا :

غراء في غرة الشباب من الخور المواتي يزينا خفر
 تفتقر عن بارد مقبله مفاج واضح له اثر

صارق المراك

روحانيات

تقرأ تحت هذا عنوان من كل سنة لرتي
 الشعر غير القروء والسروع من غير القرون التسع
 عشر واليك موشحة البرحوة المشرح عبد الحسين
 العاملي قلها بمناسبة قران البرحوة السيد محمد باقر شاه
 عبد العظيم في سنة ١٣٣١ هـ
 (البيان)

عنداي البشر غنى طرباً صادقاً يشد ويلاحن مؤسس
 وحميا اللبوشعت حبيباً مدمسعي ساقى اخنا بالاكوس

نسر الأفرآح في الدهر لواء بالهنا تخفقي منه العذبات
 ولطم الانس عباق الشذا طبقت نفجته لانت الجبات
 وحميا الكون وضاح السنا قبست منه الدراري جذوات
 بالماقد لقبوها شبيها وهي منه قبس انقبس
 لو خلت من نوره مانتقبا نير منها يوجه الغلس

أبعت بالانس اثمار الجبور منذ سقها البصر وظفء الهنا
 وزهي روض الأمانى بالسرور مذ عباء فقت روض المنا
 وتبدى الدهر مفتر الثغور عباقاً فاق شذاه انوسنا
 ما فقت المسك مانتشر الكبا ما لخرامى ماندي الترحس
 اين من انفاسه ربح الصبا سحرأ تحمل طيب النفس

يانديمي امزج الراح لنا باصاك العذب واشرب واسقني
 خمرة تذهب عنا الحزنا وبه انصرف صرف الزمن
 واجلها راحاً كخديك سنا واعطينها في روج البدن
 ما خيلاك وباما اطيبا من ثناياك حميا اللعس
 ان يذق صبا هاميت الصبا جعلت فيه حياة الأتفس

قبوة شعت بأفاق الكؤوس فقامطت بسناها الغيبا
 وبدت ترهولنا مثل الشمس شر المزج عليا شبيها
 زفها الساقى من الدن عروس وجيبا من شبنم عاد حجا
 كل من ذاق حمياها صبا هائماً في لبه المختلس
 بات حسيها بيت الوصبا خسرت صفة من لم يختلس

بات كبر من سنا جذوتها في بيم الليل لاحت سرج
 ولسك امست على شعلتها تنهادى كالفراش المهبج
 ما على من هام في نشوتها صايأ إي والتصابي حرج
 سنة كسرى اليها ذهباً والملك الصيد بالاندلس
 تختذتها العرب فرضاً وجبا وبها دانت قرون الفرس

يخني الكؤوسها ظني غرير احرص الحجلين غريدا الشف
 ذوحياً يخجل البدر المنير طلعة والشمس نور وشرف
 ماله في الحسن ان ماس نظير فضح الأغصان اينا وهيف
 ان رنا خلت حساماً ذرباً مصلتنا في يوم حرب معبس
 لم يزل يدمي بمشحوذ الشبا مهبج الانس وقلب الأتوس

رشاً يزري بوجه وقذال بضحي اليوم وديجور الليال
 وبأعطاف وأرداف تقال بنصون البان نادت في جبال
 وبمعول الثنايا بالزال وبوضاح جبين بالملال
 وبجيد والتفات بانصبا وبلين بالرماح الميس
 وبالخاظ مواضي بالفضبا وبنوني حاجبيه بالقبسي

ماج ماء الحسن فيه فسقى عما في وجنتيه وبهار
 وبه شب السنا فاحترقا عنبر الخال وريحان العذار
 ثم جن الصدغ ان يسترقا من سماء الخد نوزر الجلنار
 كلما دب اليها عقربا وجدتها ملئت في حرس
 فانتت تلوي عليها الذببا مذ رمها بشهاب قبس

ته دلالاتها الغصن الرطيب وتحكم في الهوى ما تشتهيته
 خبيب لي ما يجني الحبيب وفؤادي يرتضي ما يرتضيه
 اي وخاللك يحكي المسك طيب وبهار فيك معدوم الشبيهه
 لعدابي انت كنت السببا وسواك الاب لم يختلس

وغرامى فيك يوماً ما أباً تلف النفس لحب الأُنفس

فأفض ما شئت بسبب مستهام قلق الاحشاء مذعور الفؤاد
حاربت اجفائه طيب المنام بعد ما قد سالت فيها السباد
شفه الوجد واخذناه الغرام وبراء الشوق من بعد البعاد
بات عمر الليل يرعى الشبا ارقاً يرقب خلع الخندس
فاذا ما وجدته الواري خبا اجبته جذوة من نفسي

ايها الشادن ما هذا النفور ادلالاً ام جفاءً ام ملال
فعلام يا اخا ابدر السفور تمنع العاشق لذات الوصال
فتى ارمق في طرف الخطور ام متى المبح في برج الخيال
عذابي عندكم قند عذبا ام مطالي لذة المستأنس
ان تعدي عاد عودي رطبا خضل الاغضان لان الملس

من عذيري من ظني اتلع ناعس الا لحاظ يحسو الوسنا
غير حبات الحشا لم يرتع وسوى سودائه ماشكنا
عجبا أهفوله وهو ممي بمجانى اضاعى لا المنحى
كدت ان اقصي منه عجا كيف صالي مهجتي لم يهجس
وهي من خديه شبت لها وهو من جمرتها قاب قسي

ابلج شعشع أرجاء الذنا مذ تبدى منفر الوجه الحسن
قلت يا شادن ما هذا السننا قال هذين صبغة الله ومن
هز منه الدل عطقاً لدنا لورآه راهب الدير افتن
وصبا لباً وعاف الصلبا وانا التنسك بيت المقدس
وله من دون عيسى ضرباً بالنواقيس له والجرس

أنا ممن فيه عقلي سلبا وسوى دعوته لم أسمع
من رأي شرع التصابي مذهبا فليخض في لجج العشق ممي
واذا ما خاف موجاً كالربا قلت يا آيتها الأرض إبلي
وليس دهرأ بحث النجبا تترامى بطريق ينس
وعن السير اذا ما رغبا قلت يا حادية العيس اجسبي

البيوت

للشاعر المنسي السيد محمد زيني البغدادي وقد أرسله الى

السيد عيسى بن السيد مصطفى البغدادي الشهير بالطار
وصاحب (المكتبة التاريخية) في تاريخ الآثار المخطوطة
في العراق «البيان»

يا شذا طيب نسيم مرّ في روض وسيم ، فشفي قلب
سقيم ، إن تلطفت واحسنت ، واكرمت وأنعمت ، فابلق ان
تسمت بطيب وتوسمت ، مقاماً سامي القدر ، تحيات زكيات
بيات سنيات ، خليات من الريب ، بريات من العيب ، هديات
من الغيب ، حداها سائق الشوق ، وادها دائل التوق ،
تترى طيبات ناميات زاهيات باهيات راشرات غاديات ، من معنى
مستهام ، لم يذق طعم منام ، لايس ثوب يسقام ، شفاه الوجد
واضناه اليم البعد ، ذي ود سايم ، ووفاء مستقيم ، وصفاء لم
يشبه كدر السلوان عن شوق جنان مخلص الود الى الخلان
في منهج إخلاص ، لمن ود مطيع غير ممتاص ، لم يلق له حين
مناص عن هواه ، بحبيب لم يزل يرجو لقاءه ، وهو أقصى
مارجاه ، وتمناه بدنياه اذا الدهر جفاة دأبه ذلك ليلا ونهاراً
سيداً ساد على الحاضر والباد الذي جاء بما ليس له قط نفاذ
تخجل صوب العباد ، المورد للوراد من أعذب ميراد ، وكافي
كل مرتاد ، ومعنى نجمة الوفاة ، لم يبلغ مداه طالب رام غلاه
غالب نورسناه ، قد اضاء الكون من نور ذكاه وبهائه ، واحد
الدهر فريد العصر ذو الفخر رفيع القدر ، إذ كان زكي
الاصل والنجر ، فطال الخلق طولا ، ودعا الكل مولى ، اذا
غدى اصدقهم قولاً وفعلاً ، ماجد ليس يباريه مبار ، واحد
ليس يجاريه مجار زنده في المجد وار ، فغدى اكرم قار ، كم
شفي حرّ أوار ، عالم بالأمر دار ، حل في أسعد دار ، جل
من حبر عليم ، وتسامى من نبيل وفهم ، جد في نهج قويم
وصراط مستقيم ، اسس العلياء تأسيساً وكم أحيا من المجد

نورة علي الشمس

ثلاثة نارك الملائكة

وقفت أمام الشمس صارخة بها يا شمس . . . مثلك قلبي المتسرد
قلبي الذي جرف الحياة شبابه وسقى النجوم ضياؤه المتجدد ،
مهلا ولا يخذلك حزن حائر في مقالي . . . ودمعة تنهد
فالحن صورة ثورتي وعمردى تحت الليالي والألوهة تشهد !

* * *

مهلا ولا يخذلك حزن ملاحى وشحوب لوني وارتعاش عواطفى
واذلمت على جبيني حيرتي وسطور حزني الشاعرى الجارف
فوالشعور يثير في نفسي الالى والدمع في هول الحياة العاصف
وهي النبوة . . . لم تظر فتعمرت بالحزن في وجه الحياة الكاسف

* * *

شفتاي مطبقتان فوق أساهما عيناى ظامتان لانداء
ترك المساء على جبيني ظلة وقضى الصباح على جدبدرجائي
فأبت اسكب في الطبيعة حبرتي بين الشذى والورد والافياء
فسخرت من حزني العميق وأدعيتي وضحكت فوق مزارتي وشقائي

* * *

يا شمس حتى أنت؟؟ يا لكاتبتي! انت التي ترنو لها احلامي
انت التي غنى شبابي باسمها وشدا بفيض ضيائها البسام
انت التي قدستها وتخذتها صنماً ألوذ به من الآلام
يا خيه الاحلام! ما ابقيت لي . . . الا ظلال كاتبتي وظلامي !

* * *

سأحطم الصم الذي شيدته لك من هواى لكل ضوء ساطع
وأدير عيني عن سنائك مشيخة ما أنت إلا طيف ضوء خادع
واصوغ من احتلام قلبي جنة تنفي حياتي عن سنائك الامع
نحن الخياليين في ارواحنا سر الألوهة والخلود الصانع

* * *

لا تشري الاضواء فوق خميلتي إن تشرق فلغير قلبي الشاعر
ماعد ضوءك يستثير خوالجي حسي نجوم الليل تلهم خطري
هن الصديقات السواهر في الدجى يفهمن روحي وانفجار مشاعري
ويرقن في جفني خيوط أشعة فضية تحت المساء الساحر

* * *

الليل الحان الحياة وشعرها ومطاف آلهة الجمال الملهم
تهفو عليه النفس غير حبيسة وتحلق الارواح فوق الانجم
كم سرت تحت ظلامه ونجومه فنسيت احزان الوجود المظلم
وعلى فمي نعم المهدي الصدى تلقيه قافلة النجوم على فمي

* * *

كم رحبت ارقب كل نجم عابر واصوغ في غسق الظلام ملاحى
اوارق القمر المودع في الدجى وأهيم في وادي الخيال الفاتن
الصمت يلعب في فؤادي رعشة تحت المساء المدهم الساكن
والضوء يرقص في جفوني راسماً في عمقها اجلام قلب آمن

* * *

يا شمس ما أنت . ماذا؟ ما الذي تلقاه فيك عواطفى وخواظري؟
لا تعجبي ان كنت عاشقة الدجى ياربة اللهب المذيب الصاهر
يا من تمزق كل حلم مشرق للحالمين وكل طيف ساحر
يا من تهدم ما يشيده الدجى والصمت في اعماق قلب الشاعر

* * *

أضواءك المتراقصات جميعها يا شمس اضعف من لهب عمردى
وجنون نارك لن يمزق نعمتي مادام قيثاري المغرد في يدي
فاذا غمرت الارض فلتذكرى اني سأخلى من ضيائك معبدي
وسأدفن الماضي الذي جلته ليخيم الليل الجميل على غدي
بغداد نارك الملائكة

وان تنظر الى البشر به قلت سمازيت تلك المصاييح ، أو الارض
التي ألبست الروض الذي يزهو به الزهر ، ومنه عطير العطر
اذا باكرة القطر ، وان ترعب به النظم ، وامعنت به الفهم ،
لما بنت عقوداً قد تحلى فيه جيد الكاعب الرود ، لعمرى لست
اسطيع قليلا من صفايه التي يعجز عنها اللسن ، فحبي ما به
اعنى قصوراً واعتذاراً .

رئيسا ، وشفى بالجوهر والعرف نفوسا ، ولهذا صار مدعواً
بعيسى ، زاده الله جلالاً وكالا ، وبهاء وعلاء ونفارا ، جاءني
منه كتاب مستطاب ، وخطاب هو برد وشراب ، وجواب
جله قول صواب ، وكلام كله شيء عجاب ، حيرت اليوم البرايا
ما حواه من مزايا وحباه من خبايا ، فهو في المنطق سلطان لو
قيسوا رعايا ، لفظه الدر ومعناه هو السحر ، وعنه قصر الفكر

واجب الهيئة الاجتماعية

نحو المجرم

بقلم : الاستاذ كاظم محمد المحامى

المجرم هو الشخص الذي يرتكب عملاً يعاقب عليه القانون ، والعمل الذي يقوم به يسمى جريمة ، والجرائم اما ان تكون مدنية او جنائية وغالباً ما تكون الجريمة جنائية ومدنية في وقت واحد مثل جريمة السرقة والضرب ، وفي الجريمة الجنائية تعد الهيئة الاجتماعية هي المحنى عليها ، ولهذا السبب عندما يقدم المجرم الى ساحة العدل يعاقب من ناحيتين الاولى ناحية الهيئة الاجتماعية والثانية ناحية المحنى عليه نفسه ، واذا تنازل المحنى عليه في جرائم من هذا النوع فلا يتنازل إلا عن حقه وهو طلب التعويض عن الضرر الذي اصابه من الجريمة ويبقى على المجرم الحق العام . هذا وهناك قسم من الجرائم البسيطة التي لا تضرر الهيئة العامة من وقوعها فلا يكون هناك حق عام ويتنازل المحنى عليه عن حقه تنتهي القضية بين الطرفين .

يتبين مما تقدم ان المجرم بصورة عامة بارتكابه الجريمة يعتدي على الهيئة الاجتماعية . فما هو موقفها تجاهه ؟ قبل الاجابة على هذا السؤال أقول ان هناك قسماً كبيراً من المجرمين يفلتون من عقاب القانون لأسباب كثيرة منها عدم دقة التحقيق وعدم توفر الأدلة ضد المتهم او هروب الجاني . واختفاؤه عن انظار رجال الأمن والتحقيق . وهناك قسم من المجرمين اصبحوا مجرمين بالطبيعة والاستمرار مثل الشخص المداس والغشاش المتربي على هذا الخلق والناس عنهم لاهون فهؤلاء مجرمون رغم عدم عقابهم في اغلب الحالات لظروف خاصة والناس غالباً ما يعاصون الشيء الكثير عنهم وخاصة في بلادنا ولكنهم لا يجروا على مساعدة المحقق في عمله (١) ليقدم المجرم حتى ينال عقابه . وهنا أؤكد بان الواجب الاول والمهم على كل فرد من اعضاء الهيئة الاجتماعية ان يدل الدوائر الرسمية المختصة عن المجرمين واما كونهم الموبوء وان يواصل ذلك فيشهد امام الحق والعدل على ما يدلي به وبذلك تقوم الهيئة العامة وافرادها بواجب

(١) يخلقون لذلك اسباباً واهية لا تمت الى الحقيقة بصلة

مهم ملقى على عاتقها الذي فرضه الشارع الحكيم والقانون الحديث

هذا وان سجن المجرم خلاله لا تتغير لان السجن في هذه البلاد كما يعلم الجميع لا يصاح من حال المجرم بل يسيء له بعكس ما هو عليه في البلدان المتعدنة . مع ان السجن لم يوجد في هذا العصر إلا لإصلاح حال المجرم فيدخل الشخص اليه ويخرج وهو دارس يجيد حرفة وله رأسمال ومع ان القانون العراقي يقول ان السجن مكان تأديب وتهذيب واصلاح ولكن العمل على عكس القول . ذلك بالإضافة الى اننا لم نكافح اسباب الاجرام خارج السجن ، وبعدها تقدم ماذا يكون جواب سؤالي ، اي بعد خروج المجرم من السجن وهو على هذه الحالة شرير أكثر من السابق لانه تعلم من زبانه ان اغلب طرق الاجرام في مدة السجن او المجرم الذي قات من يد العدالة ، هنا يجب ان نطلب ونلج في الطلب من المسؤولين (اولاً) في جعل الغرض من العقوبة الاصلاح وتهذيب حتى يخرج المجرم عضواً نافعاً للهيئة الاجتماعية (ثانياً) يجب ان نطالب كذلك مكافئة اسباب الاجرام من فقر وجبل ومرض واميه وغيرها (ثالثاً) يجب ان نفهم المجرم بأنه مسيء المجتمع ، عدو الانسانية خطر على الراحة العامة لا يمكن للمجتمع ان يقبله إلا بعد ان يحسن من حاله ، وهنا اعود الى النقطة المهمة فاؤكد على المجرم المزمع وانه هو المقصود بالدرجة الاولى ، واقول على المجتمع ان يلفظ هذا الشخص فيحترقه ويفهمه بان هناك رأياً عاماً يحاسبه على فعله ان اختلف على رجال التحقيق ، ويجب ان نترك العادة الرديئة المتبعة في هذه الايام وهي احترام المال المجموع بصور مختلفة ، وانما يجب ان نحترم الاخلاق الحميدة ونكرم الصفات الفاضلة والنفس الايية ونقدس الكرامة العربية ، يجب ان نقدر العلم والادب ولا نعد للمال اية علاقة بهذه القضايا المهمة التي يتوقف عليها مصير الجيل المقبل ، وبعملنا هذا نتمكن ان نفهم المجرم بأنه خطر على الهيئة العامة وانه لا مجال له في هذه الحياة مادام هو على تلك المزاياء فيضطر لتنظيم نفسه وحاله ان هو عرف ان المجتمع قد اطلع على قسم من اعماله وقابله بهذه المقابلة فكيف به اذا استمر على اعماله وبذلك يعرف الجميع قيمة الاخلاق والعلم والادب والسير على الطريق المنتظم .

كاظم مهلة المحامى

تسير مدفوعة مع تيار
لانت المتزهين والمتزهات
التجبن جميعا الى مطارح الابر
واماكن السرور في امسية من
ألمسي الربيع وقد طرحت على
رأسها عباءة رثة من الصوف غطت

مهداة الى ربات البيوت

هدايا من الخاديات

بقلم الأستاذ حسن الجبره هري

المهيسة وبعد دقائق مندودات
نظرت السيدة حواليا فرأت شيئا
بيضا لايمت الى ذوقها بصلة .
صبية قدرة منظوية على نفسها
تنظر بعينين دامعتين اليها تارة والى
الناس الاخرين تارة اخرى

فاخذت تاتي عابها نظرات دقيقة فاحصة وتأمل قعات وجهها
وبريق عينها وجمال ملبسها حتى علمت ماينطوي وراء تلك
العباءة الصوفية الغدرة من جمال إن وجدله متعديت عبده لكان
خير مايتني ونم مايرخر ولما فرغت من انعام النظر في ملامحها
وتقاطيع وجهها شعرت بدافع يدنها الى المنوع عليها والرائحة بها
كفتيرة تستحق العطف والحزن ولم تلبث حتى مالت نحوها
وسألتها : الك اهل يا بنيتي تأوين انهم وتستظلين بمحبتهم
فاغرورقت عينا الصبية بالدموع ثم تنهدت وقالت لقد مات كل
من كنت ارجوه تخيري وسعادتني ولم يبق لي الاخلة مجوز
مكفوفة البصر مازالت تتعديني وترطاني بما يجود عليها محبو
الخير ولاحسان ، ثم سكنت وانصعب وجهها بحمرة الخجل

معظم جددا الاالوجه واليدين والقدمين وبين الاضطة
والاخرى تقف مأخوذة برعدة المنظر تحديق في الوجوه
الضاحكة المتبشرة تحدينا عميقا ينيء عن عمق في التفكير
وغور في التأمل وكم مررت عليها سيدات واوانس من الطراز
الراقي الجميل بعضهن راكبات وبعضهن راجلات وهن في اجمل
زينة وانضروا تفوح من أردانهن روائح الفداح والياسمين
وتنلغ على وجوههن مظاهر النعمة والبراء . بينا هي تزدهم في
صدرها الحشرات وتجول في عينيها العبرات ومازالت تواصل
السير بيئتها الزرية ومنظرها الكئيب آخذة طريقها بين الجموع
الزاخرة الى الحديقة العامة وهناك جلست على اريكة من
الارائك المنتشرة هنا وهناك من تلك الحديقة المغناء وراحت

تنظر بعينها الدامعتين الى حركات
المتزهين فرأت المال يتسرب من الجيوب
كما تسرب المياه من البنايع لكي تجاب
لاصحابها الراحة والهناء وسمعت باذنها
الضحكات العالية تطلق من الحناجر

فصل في العبد

فقال لها السيدة ادا كنت ترغبن العمل
في بيتي كصانعة سوف اكون لك اما
وستكونين عندي مرفية الى ابعد
حدود الترفيه فادتيقظت احلام الصبية
من سباتها العميق وركزت في ذلك

الدماع البيضوي الجميل ترككراً هندسياً رائعا ثم ابتمت
وقالت لي اشرف يا سيدتي لان اكون خادمة عندك ادا كنت
ترين في مايمجيك من حسن اداء الخدمة انني بقيمة ومرارة
اليتم جعلتني احسن الى الام وانتشوق اليها واذا كنت قد نهدت
عطف ابوي الراحلين فاني سوف اجسد في قلبك الرحيم ما
يعوضني عما فقدته من عطف وحنان . ثم اسبلت جفنيها الى
الارض وتوردت وجنتها من الخجل وراحت تسبح في بحر
عميق من الآمال والاحلام اللذيذة . فخلب كلامها لبالسيدة
ووقع في نفسها موقعا جميلا وجعلها مصممه على نسلها من
شقائها وبؤسها ولم تلبث حتى قالت لها ها هوذا الوقت قد حان
لان اذهب الى البيت فهل ترافقتي اليه ومتى ما وجدت فيه

لتنظر دماغلق في الصدور من ادران الضجر واوضار الموم ثم
تأملت هيئتها القذرة وهندامها الزري فطفرت الدموع من
عينها وجرت على خديها الاسياين حارة محرقة . وراحت تناجي
حظها العاثر وتندب حاضرها البغيض بلسان لايقوى على البيان
من شدة البؤس والكآبة . ومرت ساعة وهي جالسة على
اريكتم التي لم يشاركها فيها احد من المتزهين هربا من شبحها
البغيض وهندامها الوضيع . وبينما هي محلقة في سماء الموموم
والتفكير اذ اقبلت سيدة في العقد الرابع من عمرها لها من
الجمال وحسن الهيئة نصيب موفور ولما لم تجدها مكانا اضطرت
للجلوس على الاريكة الجالسة عليها تلك الصبية البائسة فلم ت
الصبية اطرافها وابتعدت عنها توقيرا لها واحتراما لشخصيتها

واحتك واطمئنانك بقيت فيه كاحدنا . فرقص قلب الصبية في صدرها فرحا ثم نهضت وقالت لا ارى في ذلك بأساً فلا تكن ضيفة عندهم هذه اليلة على الاقل . فشكرتها السيدة على حسن بيانها ورقة نبراتها ثم صحبتها معها الى الشارع وهناك اركبتها بجنبها في مركبة وبمدخلها استقرتا في البيت وكان بيتاً جميلاً فارها ينعمش النفس ويهر العين بفخامته وما يجويه من اثاث جميل وفي اليوم نفسه ادخلت السيدة صبيتها الحمام وغسلت ادرانها ثم البستها ثياباً نظيفة فيها ذوق وفيها جمال فبرزت دمية ياخذ منظرها بالالباب وفي الليل عاد الزوج الى البيت فاسرعت الصبية واختبأت في الغرفة بخجلاً واستحياءاً من رجل لم تعرفه بعد ولما استقر قليلاً فاجأته زوجته فرحة بالعثور على صانعة طالما بحث الاثنان عن مثلها فلم يثر عليها وراحت تردعايه قصة المصادفة الغريبة التي صادفتها ومكنتها من التقاط هذه الدررة النفيسة ففرح الرجل فرحاً شديداً لانه مجبها ويحرص على راحتها ومررت تلك اليلة حافلة باوفى مظاهر السرور ثم اعقبها ليل كانت خلالها الصبية تعلم بمستقبل رائع خلاب وتقوم باعمال البيت خفيفة ظريفة تبعث على المناء والراحة وما هي الا شهور تلاحقت حتى نسيت الصبية جوعها وعربها ودب في نفسها ديب الغيرة الكاوية التي لا تخلو منها جميع بنات حواء وراحت تقف كل يوم امام المراة تصفف شعرها وتدهنه وتصبغ شفيتها واظفارها . وتزجج حاجبيها وتخضب رجلها بالحناء وتعمل مثل ما تفعله النساء المتزوجات وكان طبعها ان يلفت سلوكها هذا نظر سيدتها ويثير شكوكها واوهامها فراحت تتضايق منها وتود ابعادها عنها حذراً من ان يعلق قلب زوجها بجالتها وهم من الازواج من اغتر بمظاهر الجمال فخانت الزوجية ونقض الميثاق وما زالت تراقب الصبية التي سرعان ما اصبحت فتاة رائعة الجمال تشيع في البيت النور والبهجة وقد اكتملت انوثتها ونضجت مداركها وراح شيطان الغرور يدفعها الى التثبث بجمال البقاء في ذلك البيت الذي انفسجت جوانبه وردته له اولاً مالها العذاب . اجل ما زالت تراقبها مراقبة شديدة ولكن قلب الزوج كان قد علق بها وخفق اليها وظل ينتظر الفرصة السانحة التي تمكنه من ضمها الى صدره وجعلها ملكة جديدة على ادارة شؤون بيته من حيث لا تعلم زوجته التي لا يستطيع مغاضبتها لما تفيض عليه من مساعدات

مالية تردها من املك ورمتها عن ايها الغني الواسع الثراء . فكان كما طلبت منه ابعاد الخادمة وطردها بتسامح عن ذلك واذا ما الحت عليه يفتنها بكلام يحسن تلفيقه ويتقن صياغته ويشاء الخط البائر حظ الزوجة المسكينة ان يفاجأها مرض شديد تنتقل على اثره الى المستشفى فتبقى المداير فارغة الا من تلك الخادمة المحظوظة وفي يوم من تلك الايام دخل الزوج الى الدار عائداً من عمله نغفت اليه الخادمة وقدمت له ما يلزمه من طعام وشراب وكانت لابسة ثوباً شفافاً من الحرير الاخضر ومرسلة على نهديها البارزين خصلتين مظفورتين من شعرها الذهبي الجميل وفي قدميها حذاء برات من الطراز الراقى ذو كعب عال بديع وفي عنقها عقد من اللؤلؤ كانت قد استعارته من الجيران فرأى الرجل فيها اجمل مخلوقة تراح اليها نفسه ويخفق عليها قلبه وراح يسعد فيها نظره وهي تقوم وتقعده وتذهب وتجيء في فناء البيت وردته ولم تلبث حتى اخذت بشغاف قلبه ونزلت في نفسه منزل الزوجة الحبيبة الغائبة . فراح يتبهي لمغازلتها وبعد الدعة لمصارحتها بما يعتلج في نفسه من فتون الغرام ودسيس الهوى وقد وجد الفرصة سانحة والوقت ملائماً فلما اذا التأخير وحتم الاجام ولم ينقض ذلك اليوم حتى تم كل شيء من مراسيم الزواج الشرعي واصبحت الخادمة ربة ذلك البيت ومالكته ، اما السيدة فقد طال امد مرضها فبقيت في المستشفى زهاء اربعة شهور تماثلت بعدها الى الشفاء وعندما عادت الى بيتها لاذ العاشقان بالصمت والكتمان الشديدين خشية مالا يحمد عقباه ولكن الجريمة مهابها بواجب في كتمان سرها فلا بد ان تظهر معالمها وتعلن عن نفسها بنفسها اذ لم تلبث بطن الخادمة حتى اخذت تملو وتنتفخ معلنة عن وجود الجنين فيها فقامت قيامة السيدة وهالها الامر وراحت تحتج بصرامة على هذا الفعل الشنيع طالبة من زوجها اخراجها وطردها حالاً من الدار . اما الزوج فوقف تجاه هذه الظاهرة موقف المراهية المراوغ فسرعان ما اظهر الامتعاض الشديد من الخادمة وصب عليها وابلامن الشتائم والسياب بعد ان اتفق الاثنان على اتباع خطة مرسومة اختطها لها سرا ولم يلبث البيت حتى فرغ من تلك الخادمة الخطرة التي كادت ان تضعض جوانبه وتثير فيه حرباً شعواءً بين الزوج وزوجته قد يمسر اخذها ويصعب القضاء عليها فهدأت الاسرة بعض الهدوء وطادت المياه

الى مجاريا ولكن النفس البشرية لا يقف دون رغبتها الملحة
حاجز او مانع منها احيط بها من عقبات فان العاشق قد استأجر
داراً جديدة ليرسوا احلامه ومنتهى آماله بعيدة عن داره
الاولى لا تخاطر على بال احد من الناس وراح يغدق عليها من كرمه
وسخائه الشيء الكثير ولكن يحفظ وكم ان شديدين خشية
ان تعلم زوجته بذلك فتثير عايفه من الاحتجاجات
والاعتراضات شأن كل امرأة تشعر بوجوده تحاول مشاركتها
في زوجها وشؤون بيتها وراحت الايام تمر وتعاقب ومعالم الجريمة
خافية غير ان الحب فضاح لا بد ان يمان في النهاية عن نفسه بنفسه
في ليلة من الايام كان الزوج عند عشيقته يعب من لذائذ وشهواته
عباً مسرفاً آخره عن العودة الى بيته وزوجته الى بعد منتصف
الليل فان ذلك شكوك زوجته واوهامها وعندما ترمى في
فراشه وغط في نومه اخذ بهذي حذيان المحوم مردداً اسم
الخدمة مرات متواليات بصورة تم عن تعلقه بها وجبه لها
حياً جنونياً قاسياً. فاضطربت الزوجة المسكينة اضطراب المبرور
وتدفقت الدموع من عينيها كالسيل المنهمر وظلت تلك الليلة
ساهرة متململة تدق يداً بيد وتلعن الساعة التي جمعتها بتلك
الصيبة التي لم يخطر على بالها ان تخونها يوماً ما ولم يبق في نفسها شك
او ريب بان زوجها عاتق بحباتها ومنقاد لمشيئتها في الخفاء. ولما
كانت على شيء كثير من الرزاة والتعقل كتبت امرها وتظاهرت
بالنوم ربما تتبع خطوات زوجها وتتجسس عن حر كانه في خروجه
ورجوعه وعندما نهض للظهور تظاهر باهتمام شديد للخروج
لامر يتعلق بامور رزقه ومعاشه ولما بعد قليلاً خرجت وراءه
زوجته وهي ترسم خطاه وترقب اتجاهاته ولم تزل تلاحقه وهو
لا يعلم حتى رآته يقف على باب ثم يطرقها طرقة متتابعاً فتفتح له
وتظهر من خلفها الخدمة وقد ظهرت بمظهر رائع خلاب. آنذاك
عرفت كل شيء فعادت ادراجها كثيفة لا تجدها مخرجا من هم
قاتل وجزع خانق ولكنها لم تعد الى البيت بل اتجهت صوب
النهر وعلى الشاطئ التالي المفضوضر وقتت تحديق في طيات
الموج المتراكضة تحديقاً عميقاً ثم رمت بنفسها فطواها التيار
الجارف كما يطوي الدولاب الرداء وبعد لحظة طفت على الماء
حثة هامدة سرطان ما انتشلتها الايدي ووضعتها على الشاطئ
نحت عاصفة من اللفظ والاصوات العالية وفي تلك الساعة

(البيان) العدد ٢٩ التاريخ ١٥ / ١٠ / ٤٧

اعلان

ان الخيان المرقم من ٤٤ الى ٥٠ / ١ / ٢٥ / ٢ المفرز منه
سته دكاكين بصورة غير رسمية الواقع بمحلة المشرق
المحدود شرق طريق الخالص وبتعه مدرسة الصدر ٤٢ / ١ تس
١٢٢٩ شمالا دار فتحية بنت محمد القادر ٦ / ٥ تس ٢٥٣٥ وبتعها
دار حاج ابراهيم بن عبد الحسين جكجوك وشركائه ٤ / ٢
تس ١٢١ وبتعها الطريق العام غربا الطريق العام جنوبا طريق
السوق العام هو مالك صرف باعتبار خمسة وستة وسبعين
سهماً منها اثني وسبعون سهماً الى العراقي الحاج سلطان بن مطرود
ابو كسار بموجب قيد الطابو المرقم ١٨ والمؤرخ شباط ٣٢٠
الدائم وبما انه قد ثبت بالكشف الجاري بتاريخ ٢٧ / ٥ / ٩٤٧
على الملك المذكور ان ورثة الملك المذكور واضعين اليد على
سهام مورثهم وحيث ان القيد المرقم ١٨ والمؤرخ شباط ١٣٢٠
الدائم منقول للقيد المرقم ٢٥ والمؤرخ مارس سنة ٣٢٣ الدائم
وان القيد الاخير من القيود المفقوده فعليه كل من يدعي
حق التملك اوله علاقة بالسهم المذكور عليه مراجعة دائرة
الطابو من تاريخه ارور خمسة واربعون يوماً مع مستمسكاته
الرسمية ان وجدت وإلا ستجري معاملة الانتقال والتأييد
والسهم المذكورة حسب الاصول ..

بأمور طابو النجف

٣ - ٣

الضريبة الميراثية

بقلم السيد عبد الصاحب شمس

وقال آخرون : ان الفرد عندما يموت تبقى امواله « منقولة » كانت او غير منقولة « بدون مالك لأن - في الشخص على امواله يستمر الى حين وفاته فيعد ان تنتهي حياته تضع حقوقه معها في الانسان على امواله منوط بحياته والمجتمع المثل في الدولة حين اعطى الوارث هذه الحقوق استعمل حقاً من حقوقه فالدولة اذن تتمكن ان تقيدها هذا الحق بالقيود لأن مصدر تقرير هذا الحق منها فبالأحرى ان يكون باستطاعتها ان تقيدها مثل هذا الحق المنووح .

وقال البعض الاخر : ان ضريبة الميراث هي وسيلة سهلة لاعادة توزيع الثروة وعدم تركها تتركز في ايدي قليلة وهذا التوزيع يكون توزيعاً عادلاً متزاناً لا يولد الضخ والاشتمزاز كما اذا كانت وسائل التوزيع القوة والعنف .

ان هذه الميراثات التي قدمها بعض علماء المالية لاقت نقداً كثيراً من الآخريين . فرد البعض منهم بان الضريبة على الميراث تكون حرجاً عثرة في طريق الادخار لأن الانسان انما يعمل لنفسه وبالتالي لعائلته وللذين يهيم امرهم ا كانوا اقاربه اولاده فاذا كانت امواله معرضة لجباية مثل هذه الضريبة . مناه انه لا يستطيع ان يهد لا ولتلك اسباب الراحة والسعادة ولا يجد مشجعاً يشجعه لأن يزيد في انتاجه فوق حاجته الآتية ، وهذا بدوره يؤثر على الانتاج الوطني العام فلو انتج هذه الزيادة لبددها في غير السبيل المعقول ولكنه قد يضاعف جهوده ونشاطه اذا استطاع ان يقدم لأولاده بعد وفاته ما وفره في حياته

ورد آخرون : بان هذه الضريبة تخالف قاعدة الملائمة بالنسبة للوارثين لأن فرضها يكون مصيبة مزدوجة مع الموت مما يثير امتعاضاً واشتمزازاً في النفوس وعلى كل إن انتشار هذه الضريبة يتوقف على بيئة المكلفين وحالتهم النفسية ودرجة ثقافتهم مع مراعاة الشعب او تدمره منها لأن ضريبة الميراث تتصل بنواحي معنوية فتستفز الوارثين وتضيف الى نكبتهم نكبة اخرى ولا تتمكن الحكومات فرضها الا بعد دراسة العوامل المحيطة بها وموازنة حسناتها بمساوئها قبل التورط بفرضها .

بفداد : كلية الحقوق

عبدالصاحب شمس

الضريبة بصورة عامة هي مبلغ من النقود تجيبها الدولة من الافراد والاموال دون مقابل بما لها من حق التيادة والسלטان لسد النفقات العامة . وهي امان تفرض على دخول الافراد وتسمى بذلك ضريبة الدخل واما ان تفرض على رؤس الاموال مباشرة وتسمى ضريبة رأس المال . وماضريبة الميراث لانواع من الضرائب الاخيرة وان كان بعض المالىين يعدونها نوعاً من ضريبة الدخل ولا يهتأ هنا اذا عدوها من هذه او تلك فهي على كل حال ضريبة تفرض على الاموال التي يتركها المتوفي ويرثها عنه اشخاص آخرون ا كانوا هؤلاء الاشخاص اولاده أم ذويه . فهي اذن ضريبة تفرض على اموال يتغير مالكيها بمحدث طبيعي لا يدخل للانسان فيه ،

وتعتبر ضريبة الميراث حدث جديد في عالم الضرائب التجأت اليها بعض الدول و كانت كالترا والولايات المتحدة ، لمواجهة نفقاتها التي تزايد باستمرار بتزايد الحاجات ، وكما ازداد رقي الامم ازدادت حاجاتها تبعاً لذلك فالحاجة هي التي تدفع الدول الى البحث عن مورد جديد لكي تقابل به نفقات هذه الحاجة الجديدة فضريبة الميراث ما هي الا صدى الحاجة

وقد برر بعض المالىين (١) فرض هذه الضريبة ذلك بان التركة التي يتلقاها الوارث عن المورث لا تعتبر حقاً كبقية الحقوق بالمعنى المفهوم لكلمة الحق أو بمباراة اخرى ان الأثر لا يصل في قوته حق الملكية بل هو امتياز خصصه المجتمع الممثل في الدولة للوارثين وبما ان الدولة هي التي قررت للوارث هذا الامتياز وضمنت له الحصول على المال المورث لهذا كان من حقها ان تأخذ حصتها من الأثر .

(١) مذكرات الدكتور عبد الرحمن الجليلي استاذ

المالية بكلية الحقوق .

مداعبات

٦ - يتساءل بعض الناس عن الأسباب التي جعلت مكاتب الارشاد لم تشترك بمجلة البيان شأن غيرها من المجلات والصحف الأدبية وهذا التساؤل عن الغرابة يمكن غيران الجواب مجرد ان يقوم به الاستاذ عبدالرزاق الحسني والاستاذ محمد علي كحل الدين .
٧ - سئل السيد محمد صادق بحر العلوم عن مكانة كتاب (الطليعة) واهميته في عالم التأليف فاجاب : تسمع به
و نحن نستغرب كل الاستغراب هذا الجواب مع العلم أن المسؤول هو اقرب لإنسان الى الشيخ محمد السماوي من الناحية النفسية .

٨ - على اثر المداعبة التي نشرت في العدد الماضي تأثر الاستاذ عبدالمولي الطريحي تأثراً شديداً بما أدى الي ان يادر بقوة الى كتابه (الحليات) فيحرقه بالنار ، ونحن لاندرى هل نهيمه على هذا الشعور الحساس أم نأسف على ضياع هذا الاثر الخالد .

٩ - من غريب الصدف ان يشاهد الشيخ محمد السماوي وهو يضحك ضحكة عالية على اثر قراءته مداعبتنا في العدد الماضي حول ايقات (مكتبته) العامرة ، وعندما سئل عن استمراره الطويل في الضحك . اجاب : كأني أنظر الى الدكتور البصير وهو يتنجر على الطريقة الفرنسية .

١٠ - سئل الدكتور البصير هل في عزمك اخراج مؤلفاً جديد . اجاب : كلا ان اخفاقي في القرن التاسع عشر خير درس وعبرة ، وسأخرج مؤلفاتي كلها في المستقبل باللغة الفرنسية .

١١ - سئل الاستاذ صبري الزبيدي عن احب الصحف الأدبية في النجف اليه . اجاب : اخرجوا منها اثنين وعلى الله حصاد الباقيين .

١٢ - علمنا ان ادبياً بنوي الانتحار ونحن لانملن اسمه .

هنا خشية ان يفتضح امره فيعدل عن الانتحار .

١٣ - شوهد العبد الصالح الشيخ ياسين شمس علي بمطبخا خماره بيضاء وهو يطوف في شوارع النجف وينادي بصوت لم يرد ذكره في القرآن ، وقد علق على صدره خرقة بيضاء مكتوب عليها بحروف بارزة انا (منكوب مكة) . قاتل الله الكواير

١٤ - سئل العلامة الشيخ قاسم محي الدين ماهو اندر كتاب تضمه مكتبتك فاجاب : دائرة معارف قريون علي .

١٥ - اطلعنا اخيراً على قصيدة طويلة من نظم الشيخ عبدالغني الخضري يهجو بها الاستاذ الحرماني صاحب مجلة (العربية) الغراء ، وقد اذنبه بعض الحاضرين غير انه قال كيف بك لو اطلمت على قصائد وقصائد كلها في هجاء الاستاذ الحرماني ، وسأثار لكرامتي الأدبية ان وفقني الله .

١٦ - علمنا ان الدكتور عبد العزيز الدوري بنوي ملاكمة الاستاذ عبد الحميد الدجيلي وانا نذره رحمة به ان لا يتعوض اليه بشيء ، نظراً الى ان وزن الدجيلي يربو على المائة كيلو ، و ليس في الدكتور مناعة تحتمل صراع الدجيلي ساعة ان يمتدح .

١٧ - سئل الاستاذ عبد الهادي المختار عن السر في احتجا به يوم الجمعة بداره . اجاب : سلو بذلك أم نوفل فانها اعرف بـ (سر يوم الجمعة) وازيدكم علماً بأنها كانت هي السبب الوحيد في عدم اتمامي ونضجتي لكتابي (القتل السياسي) في التاريخ الاسلامي . لذا لم اجد مجالاً لنشره بصورة مرضية حتى هيا الله الصديق الصادق شيخ العراقيين فأراحني منه .

١٨ - اخبرنا قادم من البصرة ان السيد عبدالله الموسوي بعد عدة للدفاع ضد صولات - نصير الحق - في السكاظمية ولاندرى هل سيوفق ام لا .

١٩ - سئل الاستاذ محمد الخليلي متى تشرح في الجزء الثالث من كتابك (معجم ادباء الاطباء) . فاجاب : اذا ساد الوعي زملاءنا ادباء الاطباء وعرفوا معنى الخلود ولم يرضوا علينا بتراجهم .

وسئله حيث ادبي ايضاً ماهو العدد الذي صرف من كتابك . فاجاب : اذا اخرجنا الهدايا فالباقى لا يتجزأ من الحسين نسخة .

رضا الشيببي الشاعر مجرد

بقلم : صالح جبراد طممر

لقد قمت برحلة الى الكويت لجمعة أدبية ، يعلما الاستاذ عبد القدوس الانصاري ، ولقضاء ما تبقى من إجازتنا الصيفية وعدت ، وإذا برسالة الاستاذ الجليل منى هذه المجلة النيرة قد سبقتي بمدة طويلة وكان قد طلب فيها ان أكتب مقالا تحت هذا العنوان المذكور ، لمناسبة اصدار « المنهل » العدد السنوي الممتاز ، حملت القلم وكتبت على جناح السرعة هذا المقال ليصل في الموعد المحدد ولكن مع هذا أخشى أن أكون قد تأخرت في الاجابة عن طلبه فعذرا على هذا التقصير والتأخير .
محسن بالقارىء الكريم ، قبل ان ندخل في صلب الموضوع ، أن يعرف عن حياة هذا الشاعر وبيئته وأثره في شعره ، ولهذا سنبدأ بذكر نبذة عابرة عن حياته وشعره .
من ارسل نظراته الى الشيببي يره ذا قامته اقرب الى الطول منها الى الاعتدال وفيها بعض البدانة ومخنته قريبة لليباض تعبر عن صفاء خلقه وبنائه ، ولحية — او شكت ان تكون كفه — بيضاء . تدل على انه من عائلة دينية ، يرتدي بزة العلماء ، فعمامة على رأسه ، وجبة فضفاضة تغطي بدنه ، قد أطلى من نافذة العمر على العقد السابع . . .

ولد في النجف الاشرف ، منحدرًا من سلالة عريقة المحيد ، ونشأ بين احضان أسرة لها مكاتبا الدينية والإدبية ، وكان والده الشيخ جواد الشيببي — الشيببي الكبير — شاعراً طاماً يلقب بشيخ الشعراء ، فلا غرو إذ ان يقتني اثر والده فيدرس على ايدي علماء من العرب والعجم ، ثم ينصرف فيما بعد الى دراسة الكتب التاريخية والأدبية والفلسفية منفردا وكانت نتيجة دراساته ان الف « تاريخ الفلسفة » وهو كتاب ضخيم يبحث فيه عن الفلسفة من أقدم عصورها الى هذا القرن وخص « الفلسفة العربية اهتمامه الزائد ثم « فلاسفة اليهود في الاسلام » ويشتمل هذا الكتاب على تلخيص فلسفة « ابن كرونة » و « ابن ملكان » وغيرهم من مشاهير

فلاسفة اليهود ، وله أيضاً « ادب النظر » في فن المناظرة و « تذكرة » كتب فيها عما صادف من الكتب النادرة والاشهر القيمة ، و « تاريخ النجف » وهذا تاريخ طويل يسرد فيه حوادث النجف ، وتطور العلوم والآداب فيها ، والتغيرات التي طرأت على النواحي الصحية والعمرائية والاجتماعية ، وهو ذو اطلاع واسع في اللغة ، وألف كتاباً يسمى [المأموس من القاموس] وغيرها من المؤلفات الكثيرة إلا انه لم يطبع اي مؤلف له ولا ادري ما سبب هذا التامل في طبع كتبه والتقصير في اسداء الخدمة لأبناء أمته ؟ !

ويعد اليوم طاماً في الفلسفة الشرقية « ١ » وقطباً من اقطاب النهضة الوطنية والفكرية في العراق ، إشتهر بدهائه وحنكته في معالجة المشاكل الاجتماعية والسياسية ، فلا عجب إن ارسل الى الحجاز في ٦ ذي الحجة سنة ١٣٣٧ هـ ، للقيام بمهمة خطيرة وأدى ما عليه خير تأدية . . . ورحل من الحجاز الى الشام لدراسة القضية العربية . . . وهكذا كان القوم يلتجئون اليه في الظروف الحرجة لما عرف عنه . من سمها ، وحنكة وطول أناة وقدرة فائقة على ابتكار خطط المعالجة وقد قام بتأليف كتاب عن « المسألة العراقية » وأبان المشاكل التي تعترضها وكيفية علاجها .
وقدم خدمة مشكورة للثقافة في العراق حينما صار وزيراً لها وانتخب عدة مرات عضواً في المجلس النيابي وله اليوم صوت مدو في المعارضة ، ويتزعمها في المجلس . وهو مقل بالنظم « ٢ »

(١) لم نعهد لمعالي العلامة الشيببي مؤلفاً في الفلسفة أو أنه يعد من الفلاسفة أو بما تعطي كلمة (فيلسوف) من معنى بل نعهد منه أنه ذو آراء أدبية واجتماعية كثيرة وأنه قد اشتغل بالقضية العربية . أما اذا صح هذا الادعاء من صاحب المقال فانا نرجو منه أو من معالي الشيببي او من غيرها أن يظهر اثرًا له يكون كشاهد عدل . .

(٢) ان لمعالي الشيببي نظماً كثيراً ونحن نستحضر منه ديواناً اكبر من ديوانه المطبوع قاله في مناسبات مختلفه يوم ان كان في النجف تناول فيه كثيراً من ابواب الشعر كالغزل والنسيب والمدح والرثاء وغيرها ولا ادري هل عز على معاليه ان يدخله في ديوانه أم لم يعثر عليه ، اما بعد دخوله الممارك السياسية فقد وجه مواهبه للجهاد والجلاد السياسي وبطبيعة الحال أصبح يعد مؤلفاً مقلًا في النظم .
المحرر

ولا ينظم إلا إذا كان متأثراً وبمدا يقوله قطعاً من الكبد
لا يمكن ان تلتى وقت مايشاء أحدهم او عند اقتراح نفر
فتراه ينشد :

ليس هذا الشعر ماتروونه ان هذا قطع من كبدي
له اسلوب متين في الكتابة ، وقدره فائقة على المعالجة
ولهذا تراه مكثراً من كتابة المقالات الاجتماعية والسياسية
والشبيبي في شعره حائر مطشئ الى اضطرابه ، معترف بشكته
فتراه مرة يدعي ان شبابنا طائش لا يمكن الاستفادة منه وفي
نحل آخر لا يرى غير الشباب مضعداً لجروح هذا الشعب
الصريع .. وتارة يحمل على الخرافات واحلبها واخرى يعود
فيؤمن بالقدر ويعد من لا يؤمن بذلك جاهلاً .. ولثة يتسائل
هل في هذه الدنيا عادل ومعتد، وحيران ومهتد وصامت وهذا
الى غير ذلك من مواقف الحيرة والاضطراب ..

ويشك فيما ذهب اليه ائعلماء من ان السماء فلك دائر
والأرض كروية فيقول :

خبروناعن السماء وقالوا فلك دائر وشكل كروي
ربما صح مارأوه ولكن خير رأيك مايراه النبي
ويقف في شعره عند بعض المبادئ الحديثة كبداً بقاء.

الانسب مثلاً فيقول :

واذا تنازعت البقاء عوالم صح الاصح بقاؤه والاصح
وله قصيدة طويلة في [تنازع البقاء] وغيرها من
القصائد العامية والفلسفية .. والشبيبي شاعر مبتكر ايضاً
وقد سجل له فيلسوف الاريكة « الريحاني » بيتاً فريداً لم يتردد
لا في الشعر العربي ولا الشعر الانكليزي واليك هذا البيت
الفريد :

وطالما سرت في وجه فلم أرنى إلا وقد علقتم بناي بالباب
وبعد هذه النظرة الخاطفة الى حياة الشاعر وشعره ،
نعود الى التجدد في شعره .

لقد حدثت في الشرق العربي خلال الخمسين سنة الماضية
حوادث جسام وطرات عليه تغييرات بينة وفي هذه السنين
زالت دول وزالت معها نظم قديمة ، وحطت — في ربوع هذا
الشرق البائس — دول أخرى وأبغت نظم حديثة كان الفرق
بينها وبين النظم القديمة بوناً بينا ..

وتهاذى الشرق بين قيود المستعمرين وفي اغلال الاستعباد
وكان مقوداً لأمراء الجلود ورؤساء الاقطاع ، وودعاة التقليد
ثم صار مسرحاً للحروب والثورات بعد هجوم طال ليله ..
فسرت بقظة ، ولاحت نبضة .. وبدت لعيون الناس في الافق
بشائر الفجر المنير ، تبشر بالخير وتعبير عن أمل .. وساد
الوعي ابناء هذا الشرق فتعالت اصواتهم الى عنان السماء متنادية
بالاصلاح والذود عن الكرامة والثورة على الظلم والعبودية ..
وتحطم الاغلال التي رسفوا فيها حيناً من الدهر طويلاً ..
فكان ما كان !

وكان شعراء هذه المرحلة اكثر وعياً من افراد الشرق
الأخرين .. وكانوا مرآة صافية تعكس لهم ما يترأى لها من
آمال تطفح بها صدورهم .. وآلام تعانيها هذه الشعوب ..
ولم يألوا جهداً في سبيل خدمتهم والمطالبة بحقوقهم والسير
بهم الى التقدم .. وعبروا خير تعبير عن امانيهم .. وترنخوا
بناشيد التضحية والثورة العذبة ، كان وقعها على الاسماع
مؤثراً .. فبعثت في نفوسهم القوة والنشاط والامل وحب
الكفاح في سبيل عيش هني يتمتعون به في ظلال الحرية ..
ومن الأمور المسلم بها ان يكون هؤلاء الشعراء من
المجددين المهملين لمقاييس القدامى العقيمة السقيمة ، كالصناعات
اللغظية والحسنات البدئية والغلو في المدح والاقذاع في
المجور وغير هذا وذلك .. إذ كان همهم الوحيد ان يصوروا
للمجتمع — بلا هوادة — مرارة الهوان والعبودية وعذوبة
العزة وحلاوة التقدم والحرية .. فكانت قصائدهم السياسية
والاجتماعية ناطقة بما تمناهه وكيفية علاجه ... راغبين عن
اتباع اساليب القرون المظلمة .

فظهر شعراء مجددون في البلاد البرية - كأحمد شوقي
بك وحافظ ابراهيم في مصر وفي الشام الأمير شكيب ارسلان
وعبد الحميد الرافعي وفي العراق جميل صدقي الزهاوي ومعروف
الرصافي ورضا الشبيبي وغير هؤلاء أو أولئك .. نشأ شاعرنا
الشبيبي في محيط حافل بالتقاليد البالية فلم يبرداً وهو القائل
« ان كانت للشاعر جولة في وجه من وجوه الاصلاح او ناحية
من نواحي الخير وإذا مضت في فنه شعلة تنير السبل الحالية
او علت صرخة تثير العزائم الخاملة .. او سرت نفحة تحيي

الرسم البالية فقد أدى الرسالة « أقول فلم ير بدأ من السخرية بها ويصرخ مطالباً بالثورة عليها فاسمعه يقول :

دجى التقليد، منك أضل قوماً ولولاه دباحهم تجلى
وهنا يستهزئ، بأهل الضلال ويحمل عليهم بقوله :
عهدت أهالك لم يبطل نكيرهم على الطغاة، فلم صاروا طواغيتا
ملائق من مخاريق كلامهم ومن مجال وان أسموه لاهوتا
وفي موضع آخر ينشد متأماً صارخاً :

الأم أجوب القطر سال جباله وماج تقاليداً وفاض خراباه!
وهناك يطالب بتحطيم قيود الجود الذي سبب هذا
التأخر فينادي :

رمت أمم عنها الجود فأفلحت على حين انا تحته الآن نزرع
ويدعو الملتجئين الى المشوذين طلباً للشفاء او نكابة
بأحد - سحرًا - ان يتعلموا فالعلم يزيل ما يصابون به من
امراض ويضعف ايمانهم بالسحر والشعوذة وغير ذلك. ويردد:
الكاشف العلم لازجر ولا فال !

وهكذا نرى شاعرنا يثور على ما يتبعه المجتمع من
تقاليد لا تدرى اى ربح علينا ، فلا غرو ان لقب بالمجدد. وقد
تربى ونشأ في احضان عائلة دينية في النجف تؤمن بما توارث
عليه ... إلا ان المرحوم الرمحاني في « قلب العراق » ٣
يعد الشيبى مثلاً قد اختار لنفسه قيوداً ، ويقول هناك
« وهو لا يبتد ولا اظنه يستطيع ان يبتد من عقله وقالبه
ماورثه الشيبى العربي عن الاجداد اى الارث الشعري الأدبي
الديني » ولا ادري ما يعنيه هذا الفيلسوف : اعني حكم الشاعر
وعظاته وسوانحه في الاخلاق ؟ ! وهذا الاخير - بل الخير -
فيه مادام يشير العزمات ويوقد لهم ويدعو الى الهداية .. ام
يعني تمصب الشاعر لمذهبه « الشيعة » ؛ ولكن نراه يثور في

(٣) مما يؤسف له ان كثيرين من نظراء الرمحاني جاءوا
العراق ولبثوا فيه امداً قصيراً، ثم كتبوا عن احواله الاجتماعية
والاقتصادية والعلمية مما لا يمكن لهم تحقيقه إلا في امد طويل
فلا غرو اذا رأينا الاستاذ صاحب المقال يدفع عن العلامة
الشيبى رأى الرمحاني بدو . ولا غرو ايضاً ان الاستاذ
الكبير محمد مهدي الجواهري قد انتبه الى هذا الأمر وكتب
فيه مقالا افتتاحياً في جريدته المحتجبه [الانقلاب] .

شعره على هذه الشيع التي حدثت في الدين الاسلامي فيقول
شاكياً متأماً صارخاً :

شيعاً اصبحوا ، فعمرتي ليس يصبو لرأيه الاشعري!
ويقول :

بالمزينة كم تفرق، بيننا وتضانا الأضغان والاحقاد
لا تبرد إلا كمد فبا بيننا حتى تنوب وتمطب الاكباد
ونلاحظ في ملاحظ وجهه وشعره نزعة الانسانية ، فهو
يتألم من التفرقة الموجودة بين امم الدنيا فكيف إذن يتعصب
للشيعه وتعصبه يبعث على التفرقة ويهيب الانشقاق ؟ اسمه
يشكو من اختلاف بن انايا :

كيف اتحد بنى الدين وهم بر موزع بين اشكال واقسام
تقاطعوا شيعاً كل بتفرسه كأنهم لم يكونوا زرع ارحام
وهو الذي يرى أن .

أصح عباد الله ديناً ورسالة مجاهد نفس لا المصلي المسيح
فكيف يتعصب لمذهبه ويفضله على المذاهب الاخرى ؟!
انه لا يتطرق قط في شعره الى الشيعة او ما تتقدمه
وتدين به .. وهو شاعر - قبل كل شيء - اجتماعي يتخذ
من آلام مجتمعه مادة لشعره وان أردنا ان نأتى بأمثلة لطاق
المقام بنا ولكن يكفي ان نشير الى القارى بمراجعة ومطالعة
ديوانه .. وثما مضى نعرف ان شاعرنا الشيبى مجدد من ناحية
التقاليد الموروثة - اعني الاجتماعية - غير متبع - كما قلنا
ما تبعه الشاعر القديم في الهجو والمدح والنزل قبل دخول
الموضوع .. ولكن إن انظرنا اليه بمنظار المدرسة الرومنطقية
رأيناه ليس بالتجدد كتجدد أفرادها وتلاميذها ، لأنه
حريص على التقاليد الشعرية قلباً وقالباً ، كما يقول الرمحاني ، وهذه
المدرسة لا ترى شاعراً كهذا يكون مجددًا ، ومن تصفح
ديوانه لا يجد منه خروجاً على القافية الواحدة ، والاوزان
المتبعة ، ولكنه - كشاعر جاء خلفاً للقرون المظلمة - له
يد في حمل لواء التجديد .

صالح جواد طعمة
كربلا

اطلب مجلة البيان في بغداد

من

مكتبة الأديب في سوق السراي ومخزن الاندلس في شارع الرشيد



مطالعات

« في الأدب والحياة »



مجلات نجفية

كانت النجف ولا تزال مدينة العلم والأدب والنور، منها نستمد ثقافة الدين والدنيا، واليهما نتجه بقلوبنا وإبصارنا، وعلى هداها نسير بأعمالنا واحكامنا .

وقد وفّت المدينة المقدسة لهذا الحب العميق المتصل، فكانت بمناراً للعلم والنور والعرفان، وكانت منبهاً من مناهل الأدب لا ينضب .

وإذا كان بعض الفتور الأدبي يسود مخافها في الماضي القريب لأسباب عديدة، فإنها اليوم تقود حركة الثقافية والأدبية في العراق والاقطار المجاورة .

وكان من آثار هذه الزعامة الأدبية كثرة المجلات التي تصدر فيها، وهي مجلات كثيرة بالقياس إلى بقية الامصار العراقية، وقليلة بالنسبة لمركز النجف الثقافي ومازجوه لها ومنها في المستقبل القريب .

وعلى أن هذه المجلات تقوم بقسط وافر من الجهد في نشر الثقافة وللعرفة بين الناس وهو جهد مشكور، وتنتشر بين أكثرية الطبقة المثقفة في العراق وغيره، فإنها لا تزال تميز على نوع من التزمّت والجفاف في المادة والموضوع، إبان أكثرها تطرق انهارها بالابحاث التي ترتفع عن المستوى المتوسط وما يرغبه المواضيع المعقدة، وتتملأ القارئ الذي لا يطلب الاختصاص .

ومن الواضح ان أكثر القراء لا يرغبون في هذا الجهد الذي تتكلفه بعض المجلات، ويتكلفه بعض الكتاب . ويقرؤه القارئ على ضرب ومضض، لان القارئ - وقارئ المجلة بصورة خاصة - يرغب في السهولة والتنوع والطرافة، وربما كانت هذه حال الاغلبية من القراء، اما الاقلية التي ترغب في قراءة مثل هذه الابحاث التي تتصف بالعمق والجفاف في آن واحد - فإنها تستجد طلبها في مجله واحدة أو في كتب خاصة . وبعض الايام يقع على

عائق صاحب المجلة، واكثره على الكتاب والقراء .
وقد رىء المجلات النجفية يلاحظ لا اقل وهلة كثيرة هذه المواضيع التي نتحدث عنها والتي تتصف بالجفاف والعمق في آن واحد، ولا يريدان أدل أو أقوى، وما على القارئ إلا أن يفتح احداها ليرى صدق رأيي . وأنا لا ازعم بان هذه الابحاث لا تفيد القارئ، وإنما اريد ان اقول اننا نتفع القارئ الذي يرغب في موضوع خاص، وترك الملك والسام في نفس القارئ الذي يرغب في السهولة والطرافة والتنوع .

وناحية أخرى في صميم الموضوع، وهي كثرة المقالات التي لا تنتهي في عدد واحد، واذ كررتي رأيت مرة في إحدى المجلات ثمانية مواضيع لها بقايا في عدد واحد! وأنا اجهر بان هذه الطريقة تزعج القارئ أكثر مما تريحه، واستطيع أن أقول بان القارئ انا قرأ العدد الاخير فانه لا يذكر الذي سبقه، واذ ذكره فانه لا يفتش عنه حتى يرتبط موضوع المقال المتسلسل في ذهنه .

ونعود للآن لحاسبة القارئ بعد ان اتبيننا من صاحب المجلة والكتاب :

هذا القارئ يجب أن يبذل جهده في المواظبة على شراء المجلة او الاشتراك فيها حتى يسأدها على الدوام والثبات والاستقرار، وفي هذا التشجيع ما يكفل لها الفسحة في الوقت حتى تجدد وتختار وتتقدم، وعليه ان يكتب لهيئة التحرير عن ملاحظاته وانطباعاته حتى يشترك معها في الاختيار والتقديم .

وباتعاون بين الناشر والكتاب والقارئ يسير ادبنا نحو التقدم والازدهار والانتشار، ونستطيع في مستقبل قريب أن نفخر بادبنا المحلي كأدب يمثل الادب العربي باجمعه أكثر من فخرنا الآن .

لقد خطت (البيان) خطوات واسعة الى الأمام في سنتها الثانية، وتطورت تطوراً محسوساً، وقارئ العديد من الاخيرين يدرك مقدار ذلك . ونأمل ان تسير على نهجها وهنالمها بقية المجلات .

كتب نجفية

وبمناسبة الحديث عن المجلات النجفية عامة، يحق لنا ان نتحدث عن الكتاب النجفي بصورة موجزة، فقد ازدهرت



تحت هذا العنوان تقرأ في كل عدد طائفة من التواريخ
الادبية التي اعتاد ابناء القرون الاسلامية الاخيرة استعمالها
لضبط تاريخ الحوادث وفيها فن اختص به جماعة من الادباء
فأبدعوا فيه ابداعاً جميلاً ، وها انا تقدم الى القارئ مجموعة
طيبة للأستاذ المؤرخ الشيخ علي البازي أرخ فيها عدة حوادث
في مختلف المناسبات

البيان

تفضل صاحب (البيان) فطلب مني بالنظر في انافيه من حب
وولاء للبيان اكيدين وبالنظر لعلمي بان التاريخ قد اعمل من
قبل اهله ان لم اقل قد قصر نحوه اهله ، ولما كان لازماً على
كل وطني غيور ان يجد وطنه وقومه وتاريخه العربي رأيت
ان ابي طلبه صديقي صاحب (البيان) ممتخراً ومعتزاً بهذا
الطلب ، كما اني اشكره على التفاته الحي على تسمية هذه الزوج
ونشرها بين افراد الامة وخدمة بلاده التي بوالها اهتمامه على
صفحات بيانته ، واليك قولي مؤرخاً وفات جلاله الملك الحسين
ابن علي ملك الحجاز وقد بعثته الى جلاله المغفور له الملك فيصل
الاول سنة ١٣٥٠ هـ متمناً بابتدائي هذا .

بعلي عن الحسين التسلي وشقيقه اذدهتنا المهوم
فهموا كالحسين للشرق كل منهم منقذ امام زعيم

نشریات الكتب في الآونة الاخيرة غير ان الدعاية عنها والترويج
لها لم يكونا بصورة كافية لانريد ان نسمع عن صدور كتاب
جديد في النجف ، وانما نريد ان نراه في المكتبات وبين ايدي
الباعة ، ونريد ان نقرأ عنه في المجلات المصرية والسورية
ويصل الى تلك الاقطار ، وان يغزوم ادبنا كما غزا ادبهم .
وان يقرأون افكارنا كما نقرأ آثارهم .

واريد ان الوم بعض المؤلفين عندنا ، فان هذا البعض
يجعل همه في الحصول على اكبر قسط من المادة في بيع الكتاب
ذاكراً نفسه قبل ان يذكر القراء ، وقيل ان يتذكر بان

فيصل الحق للبلاد مليك
إبه يا شرق قد نكبت بخطاب
قلت والائق حين ارخت (داج)

علي بن الحسين سنة ١٣٥٠ هـ

الا ان الحسين ابا علي
به بطحاء مكة قد اديت
بكت حزناً بنوه في عين
كان الله شاء بان يراه
في بيت يعيش به زمانا
وفي بيت يقيم به ومنه
فلا عجب فحك الله جار
ولما ان دعاه الله لبي
فصبري والكري ارخت (بانا)

وبه تنهض العلى وتقوم
مادمن هولاء الصفا والخطيم
ان يوم الحسين يوم عظيم
وقلت فيه ايضاً وقد ارسلته الى جلاله المغفور له الملك

قضى من بعدما وفي بعده
واثكل كل شرقي بفقده
تضن به معرا اسفاً لبعده
(بيتيه) ليسعه برفده
ويحيا كل ذي سغب بتجده
يكون نهوضه في يوم وعده
ومن يقوى سواه على مرده
لندوته وانسى رهن لحده
فسبحان الذي اسرى بمبده

وقلت مؤرخاً عام توضح صاحب الجلالة الملك فيصل الاول

ملكاً على العراق سنة ١٣٤٠ هـ

تقانت رجال العراق وشيدت ليعرب مجداً فضله ليس يجبل
وقالت لنا عرش سنحبي وجوده وفيصلنا للعرش ارخت يشغل
وقلت مؤرخاً عام فتح نهر «الدعمية» المسمى حديثاً
- نهر الامير غازي - الذي يصل ماؤه الى مدينة النجف اليوم
وقد اقيم على اثر فتحه مهرجان عظيم القيت فيه هذا التاريخ
وقد حضر متصرف اللواء اذ ذلك السيد مصطفى العمري ،
وقام مقام ابو صخير السيد شاكر سليم ، ووجهاء اللواء كما

الأدب يجب ان يكون لنشر الثقافة قبل ان يكون لجمع المال.
لقد رأيت قبل ايام كتاباً طبع في النجف ، وكتب على
غلافه هذه العبارة « طبع على نفقة جماعة من اهل الخير ،
وتمت ثلاثة اضعاف الكتاب المصري أو السوري الذي يساويه
في الحجم وشكل الورق ، ويختلف عنه في المادة والقوه ،
ولست ادري ا كان السعير من تحديد اهل الخير الذين ذكرهم
المؤلف ، أم ان المؤلف اراد ان يستغل القراء كما استغل
(اهل الخير) من قبيلهم ؟

رقيب

في السوادى والحجاس

ياهم في نروة

١ - بقلم الاستاذ محمد الخليلي

لم تخل النجف الاشرف رغم شدة العواصف الزمنية التي
مرت عليها كما مرت على كل بقاع الارض فغيرت كل قديم
حتى عينيه وائرته .

اقول مع تلك المنيرات القوية لم تخل النجف من الابدنة
الادبية التي تبدو فيها العواطف النبيلة والمواهب الجلية ، فك
فيها من محفل ضم الفضل والنبيل وحوى الادب والعلم وابان
العبقرية والنبوغ واظهر الاربحية والكمال . مما لم يذكر عن
اي بلدة سواها على ما ظن ان لم اقل على ما اعتقد .

ولكن مع كل الاسف ان كل ذلك يذهب ادراج الرياح
بذهاب الوقت ، اذ لم يدون ولم يكتب حيث لم يقصد منه سوى
قتل الوقت وملء الفراغ لاغير .

ولا اغالى لو قلت ان لو تصدى كاتب لجمع كلما يلقي في
مثل تلك الابدنة من نكات ادبية واراء قيمه ومسائل علمية
وما الى ذلك لا تخف العالم بجملة مجاميع بل بعدة مجلدات تضم
بين دفتيها كئارق وراق مما يثبت للعالم ان النجف لا تزال حتى
اليوم معدن العلم والفضل وموئل الادب والكمال .

وها اني اقدم لك ندوة من انديتها الادبية الصغيره اتفق
لي ان رسمت ما لقي فيها صدفة لاريك نموذجاً مما ادعيته
فاقول :

جمعتنا الصدف ذات يوم في دار العلامة الشيخ محمد كاظم
آل المرحوم الشيخ راضي انا والاستاذ جعفر الخليلي والشيخ
محمد كاظم نفسه واخوه الفاضل الشيخ محمد جواد، وبعد ان
دارت بيننا الاحاديث من كل نوع ، انشأ العلامة الشيخ
محمد كاظم مداعباً مرتجلاً فقال .

اني لاشتاق الى باجة قد طيخت عند الخليلي

فضحكك لهذه المفاجأة وهذا الاقتراح الغريب ولم يكتملك استهجاننا

لبيت حتى تبعه اخوه الشيخ محمد جواد بقوله على الروى والثقافة -
لاسيما عند طيب لسكي محظي باكل منه حتى
وهنا جلس الاستاذ جعفر الخليلي وقال :

نعم وهذا الرأي متحسن وحسنه ليس بمحظي
وتدكان عرض الاستاذ ان يرفع القصد عن نفسه لاشتراكه في
في نسبة [الخليلي] ويثبت في عنقي لاسيما وقد كنت مسبوق
بدهوتهم قبل سنة على مثل هذه الوايمة مستسماً :

اطت اذ لم ار مندوحة من سطوة الخلف الثلاثي
وهكذا كان ، فقد اوتت الوايمة بهديومين فخرها محبة من افاضل
الادباء كالاستاذ الشيخ محمد رضا المظفري والاستاذ الشيخ
على ثامر والثلاثة اصول الدعوة والعلامة الشيخ محمد التريعة
والعلامة الشيخ قائم محي الدين والشيخ عبد الوهاب الشيخ
راضي والسيد سادي الفياض وغيرهم .

وبعد تناول الغذاء ونصب آواني الشاي والتعبوة تلا
علينا الفاضل الاديب الشيخ محمد جواد الشيخ راضي قصيدة
كان قد اعد لها هذا المحفل وقد تعرض فيها للاستاذ المظفري
والسيد الفياض الذي كان قد وعدم بوليعة سمك (ابي خرزه)
وللطبيب محمد صالح الخليلي الذي اراد صيده في شبك وليمة
اخرى في جسر الكوفة فقال وهو يخاطبني طبعاً .

ناديك للاخوان مقصد ولصفوة الادباء معهد
فد كان مستشفى فعاد بفضل اهل الفضل مربد
فاهناً باخوان الصفا فبهم النجوم وانت فرقد
ماشتت قل في فضلهم واستشهد الحلبات تشهد
ياواحد الدهر الذي ماملته في الناس يوجد
لورمت نظم صفاتك الغرامت ملئت بها مجلد
طب ابن سينا في ذكاء اياس في ادب المبرد
ان فاض جودك ليس يمنع فيضة روف ولا سد
عودتنا منك الجميل فعده له والعود احمد
لوم يحدده اليمين يابجة لتجاوز الحد
لو ذاق شيخ طعمها لقد اذن الله امرد

اليوم يومك يا محمد وابو رجاء يومه غد (١)

(١) يقصد السيد هادي فياض

اندى البرية راحة واعزم نسا ومحمد
في جده ومجده وشرع الفاخر قد تجدد
المفرد العلم الذي [بأبي خريزة] قد تفرد

اما الرضا الخبر المؤيد فعلى الولايم قد تعود «١»
ماذاق طعم طعامه يوماً ولا منه تزود
لم يبق من تلك الرؤس لنا سوى العظم المجرد
فكأنما استانه مشجودة - اسنان مبرد
سرق اللسان وحده فيما اراد بان يحدد
قلب اليمين على الشمال وحل مسززه وعربد
واتى على ذلك البثريد فثرد من بعد مثرد
فالانف تصلم باليمين وبالشمال تجرد اليد
كل الرؤوس جميعاً فاسلم برأسك - بالحمد

اما الخليلي «٢» الذي عنه حديث الفضل يسند
اخني ابا الهادي الذي في الجسريت الجودشيد
ورث الفاخر والماثر عن اب زاك وعن جد
فيه السخاء جبلة فطرية منذ كان امرد
ومن الحدائة قد تعود ان لا يرد لسائل يد
نصبوا الشباك لان تصاد فان قلت فانت اصيد
ان تنج منهم «لانجوت» نجوت من خطر مؤكد
قد كنت املت الرفاق بسمع مني ومشهد
بطيخ ماش جيد بمهارة الطباخ يشهد
فيه الخضيرى الذي لم يحصه حصر ولا عد
يبقى به الذكر الجليل مخلداً والمال ينفد

فصل الطعام وايته في كل اسبوع تجدد
فصل لذيد كاه مهما تكرر او تردد
قم واحضر الشاي الذي منه تفوح روائح انند
او ما علمت بان شرب الشاي بعد الاكل يحمى
واجل الساور للتواظر فالخواطر فيه تسعد

«١» يقصد الاستاذ المظفري

«٢» يقصد مرزه صالح الخليلي

وعليه قورى من البلور رصع في زبرجد
اكوابه الكاسات والشاي المداربين صرخد
كتموالب من فضة حبوا بين مذاب عسجد

ثم قام الاستاذ الخليلي وتلا عايننا مقطوعة اخرى
نظمها في المجلس ، وهي ذات وزنين وقافيتين فقال :

| | |
|----------------|-----------------|
| خاق صبينا بيم | صدرم وعيشهم |
| فانبرت تحضيم | المغريات والنهم |
| ينشدون متسماً | طالما به حاموا |
| كل منزل ولهم | عنده لمزدهم |
| كل شارع وبه | من مسيرهم قدم |
| اذ تلوح بارقة | تستحي وتبتم |
| ذكرتهم بنتي | عنده لهم ذمم |
| كلامضت سنة | بمموه وانعزموا |
| شاء ام ابى فله | منهم يد وفهم |
| يعمله في شره | علاهي ولا لقم |
| حقهم اذا جموا | جندهم وان هجموا |

فالذي طالبوا به كل عام باجة مثل طيها لا يكون
كيف ترجوبان تطبيق سكوتنا عن صرير التضريس هذى السنون
مالذي سام اكله مثل هذى في البرايا بقتله مجنون
اشهدوا لى باتني في سبيل الاكل عندي كل الامور تهون
كل اكلة ولها في حياتنا قيم

| | |
|--------------------------------|-----------------------------|
| باجة ولو علم الناس بعض ماعلموا | لا تسمى اليك ابا صادق مديهم |
| بيد اننا نفر | ليس ذمة لهم |
| كلما يحيط به | فهو عندنا غم |

شغلنا نسج اكلة وعلماها
لانبالى ان كان من اجل هذا ذهبت افرش وبيعت صحون
يا ابا صادق اجارك ربي من جماهير همهن البطون
منظر يعجب الجميع وان كان اي شيء ياليت تدري الدين
حسبك الله ان واحدم الف وان شئت واحد مليون
ثم ادريت الكؤوس ودارت الاحاديث والنكات الادبية فاحتم
العلامة الشيخ قادم محي الدين والشيخ على ثامر في نزاع ادبي
أدى الى سوء تفاهم شاء الاخوان ان يصلحو هذا النزاع بوليمة
يحضرها جميع من حضر عند الاستاذ الشيخ على ثامر .

تحدث عن فلسطين

جاء في الزميلة (بابل) الصادرة في بيروت بعددها الاخير مايلي :
من ضيوف لبنان اليوم حضرة رئيس عشيرة السعيد الكبيرة
العدد في العراق النائب المحترم الشيخ زيدان نجل الفقيد
الغالي المرحوم الشيخ مظفر الحاج صكب الذي كان والده
نائباً في المجلس التأسيسي والنيابي لعدة دورات ، وعضواً عملاً
في مجلس الاعيان العراقي وشخصية بارزة مخلصه للملك والوطن
والشيخ زيدان الذي نعتز بنشر تصويره الذي اخذ
بكاميرة الجريدة الخاصة على اثر عودته من زيارته تركيا
فيها وتركت هذه الزيارة في قلبه ، سواء اكان في انقرة
او استانبول ، اثرًا محموداً .

وقد طلبنا من حضرته ان يدلي الينا برأيه الثاقب حول
مشكلة فلسطين فاجاب بجرأته المعروفة وصراحته المبهودة:
ان مشكلة فلسطين مشكلة المشاكل فما على الدول العربية
والاسلامية الا محاربة الصهيونية الانكرواميركية ، وعلى البلاد
العربية ان تتحد قلباً وقالماً وتتكاتف الدول العربية والاسلامية
تآلفاً كلياً وأن تطوي البلاد العربية الشقيقة في الحال خلافاتها
لان الخطر يهدد فلسطين كما يهدد العالم العربي كله

وارد في سعادة الشيخ زيدان نائب الديوانية في مجلس
العراقي وشيخ مشايخ عشائر السعيد قائلاً :
ونحن بعشائرنا على استعداد في اية ساعة لتلبية نداء
فلسطين واحقاق حقها ، ويقضي الواجب على كل عربي الاشتراك
الفعلي في نصرة فلسطين العربية التي نفيها بالارواح والاموال
وان نلتف الى جامعة الدول العربية لزيادة قوتهم حتى يعود حق
العرب المغضوب .

وجاء في الزميلة (النضال) البيرونية بعددها ١٩٠٢ هذه
القطعة الجميلة لسعدي الشيرازي مترجمة عن الفارسية :

عبادة الجمال

للشاعر الايراني سعدي الشيرازي

ايه يانسيم الصبح . . . انك لتحمل انفاس الحبيب في
انفاسك فتتعش قلبي وتزل البرد والسكينة على نفي .

حدثني من اي روض جديد للشباب حملت عبيرك وبما ذا اسر
الحبيب اليك ؟ وبأي شيء حدثك الليل في ظلمته البهيمه ؟ واي
نجوى حملها اليك الفجر حينما تنفس ؟

ياهدهد سليمان ! الا اناني منه بنجر ساركما اتيت سليمان من
سبأ نبأ يقين ؟ هل حبيبي لا يزال غاضباً علي ام نزلت السكينة
على قلبه فباتي بصفح منه جميل ؟ التحمل لي منه رسالة سلام وغفران ؟
حدثني حتى اقدر لرجلي موضعاً قبل الخطو الى الرجاة او الى الخوف
حدثه عني يانسيم ، واحمل اليه عني رسالة الحب ، وقبل
الأرض بين قدمي الحبيب

خبرة ان الأرض تزول والشمس تفقد نورها والقمر
ضوءه والحياة تمضي وتنقضي والحب هو الازلي الباقي .

ياحبيبي ؟ لقد اوشكت شمسي ان تغيب وعن قريب يسدل
بيني وبين الحياة الحجاب فاصغ الى شكاتي وانصت الى اناتي
فليس من الصداقة في شيء ان ينسى الصديق صديقه في ابان
شدته ويتخلى عنه في محنته فيفقد الرجاء وينقطع امله في الشفاء
ان رأسي لتكاد تنفجر وعنتي تكاد ينخلع وصوت الحب
كالطبل يصم اذني ويمزق رأسي وان الزفرات التي تتصاعد
من قلبي فتفيض على لساني شعراً رائئاً وبيانا ساحراً يسير في
البلاد مسير النجوم وتغني به الناس في انحاء العالم فيديمون
حبنا ويهتكون سترنا . .

ايه يا شيرازي لقد علمت الناس الحب وفتحت اعينهم على
دنيا السحر والجمال . .

من ذا الذي حرم التطلع الى الوجوه الفاتنة . لامعصية لله
في التطلع الى الوجوه الجميلة انما الخطيئة عدم الاعجاب بالحسن والجمال .
(البيان) : في الوقت الذي نجد في الأدب الفارسي متعباً
ادبية وروحية جميلة وخيالا خصبا رائئاً نستنكر على ادبائنا
الايطلعون قراء العربية على كنوز الأدب الفارسي من شعرا وثر
ومعندنا كثيرون .

ادب الكسافي

تنشر تحت هذا الباب ما ندرس من الأدب الوجداني الرقيق وكلما فيه غرام ووجد جرساً على أحيائه ، وهنا تقرأ هذه القصيدة لشاعر كبير من شعراء الجيل الحاضر قد ذرف على الثمانين نظماً يوم أن كان خفيف الروح ولربما يحتفظ الى اليوم بروحه ولكن سنة أقدمته عن النظم وديناه طارده مطاردة الاشرار واليك إياها وعنوانها [اسرار الهوى] .

[البيان]

ماللضبا نظرات من هوى فيها لكن ليعنيك تمثيلاً وتشبيها
وكنتم ثم نثر الكاس عن شغف لكن لريقة نثر منك تحكيها
وارقب الشمس في الآفاق أرقبها لأن من خدك الأسنى تلاها
ياوحي نفسي من نفس معذبته منها عليها غدا في الحب واشها
يا من جلت لي معنى البدر طلعت مثلاً وهو بعض من معانيها
سلسلت دور عذار في مطلعها وقد شرحت الهوى لي في حواشها
كم لي بها نظر جلت مظاهره من بعده فكر دقت معانيها
اني لاصبوا الى الأغصان مائسة لما غدا عنك مروياً تئينها
واعشق الوردة الجراء أحسبها خدّاً فاشمه إنفا وتموها
واستهل هلال العيد أحسبه طويلاً لمي به زينت تراقبها
مرت بنعمان فارتاح الشقيق لها وظل غصن أراك الغصن يطربها
هذا يضاحك منها الثغر مبتسماً وذاك عند تنبئه يحبها
بسورة الشمس انخطت بطالعها عودت صورتها من عين رائبها
لمها لا أيام وصل باللوي سلفت واپس يجدي المعنى قوله لمها
أيام اسعى الى اللذات مرتدياً برود هو يجرب الشوق ضايفها
لا اتقي كاشحاً في حب غائبه ولا ارى جحد دين الحب تنزيها
يجلو السلافة لي في خده رشاً تحكيه في رقة المعنى ويحكيها
وردية لم اخاها في زجاجتها [استغفر الله] الاخذ ساقبها
رقت فلم ادري في كاساتها جلبت أم كاسها لصفاء اودعت فيها
عذراء باتت وبات القس بحرسها والصلب من حولها في الدير تحمبها
ما زوجت بسوى ابن الزن والدها فعل الجوس بها القسيس يفتبها
شقت فقامت لها الحرباء ترمقها كأنها الشمس في أبهى تجلبها
شمس تفوق شموس الافق ان بها كمثل أيامها ضوءاً لياليها

بقية النشاط الادبي في البلاد العربية

ومثل البيت التالي عن حال الجنون .

يهيم فلا يدري في الشام رحله او الرجل في نجد وفي ساحه الرعب
وهذه بالغة اخرى مجوجة ونحن نساءل لآ نسة ايمكن
ان يتردد متردد بين لثام ونجد في موضع قدمه حينما يعرفه
الحب اللهم الاحب المجانين ونحن في غنى عن ذلك وكقوله في احد
مواقفه باكيا وناشداً متذكراً ليلى .

نظمت شبابي في هواها قصيدة ومن باترى يقدي هواه بعمره
يكاد دمي يهمني على جنباتها ولوفاض سد المشرقين بحره
ارجع آهاتي وفي شهباتها جوى يحرق الاكوان طراً بجمره
وفيها انين يسمع الصم وقعه ويهوى بنسر الطود من بعد صقره
وما خلد الا انسان الا قصيدة وماداق معنى العيش الا بقره
واني اتعجب كيف ساغ لآ نسة لوفاض سد المشرقين
والانسان لو تأوه يحرق الاكوان وأن انينه يسمع الصم ويهوى
النسر من اعلى الجبال ثم كيف يمكن ان يذوق الانسان معنى
العيش في القبر هذه اراء وتصورات عجيبة من الآ نسة الناظمة
وهذه مبالغات لا يرضاها الشعر الحديث

عبد الحميد الدجيلي

البيان . العدد ٢٩ التاريخ ١٥ / ١٠ / ٤٧

اعلامه

ازالعرصة المتسلسلة ١٨٢٧ الواقعة بمحلة الهارة المحدودة
الشمال الشرقي دار عطيه الراشد تس ٥٦-٢٩-٧٧ ويتمها
سلطان بن عزيز وحاج عبد بن شنون ٥٨ / ٢٥-٧٨ الشمال الغربي
دار السيد فاضل بن السيد كنو تس ١٨٣٨ الجنوب الغربي
الطريق الخاص الجنوب الشرقي دار ٦٠ / ٢٩ تس ٨١ ويتمها
دار جيز بن خزعل ١٨٣٦ هي ملك صرف الى الخزينة المالية
للحكومة العراقية فعلى كل من يدعي حق التملك اوله
علاقة بها عليه مراجعة دائرة الطابو مع مستمسكاته الرسمية
خلال ثلاثون يوماً من تاريخ نشر الاعلان والاسي جري
تسجيلها مجدداً باسم الخزينة المالية للحكومة العراقية وفقاً
للاصول ٢-٣ مأمور طابو النجف

ادب الغرب

الاسلام

لشاعر الانكليزي الكبير شلي
ترجمتها بصرف الآنة وجبه فاضل

طير تفرد بالالوان الزاهية .
شاء الحظ أن يقع في يد طفلة فانتزعت ريشه كما ينتزع المنثور
من حلاه المتلافة .
إننا قد احدثت في ذلك آلامه .
والزغب الرخص الناعم ، المني بالحرارة الباطنية قد عشت به
ريح رخاء نفثها قلب مكوم .

ايها الطائر الذهبي اللون اتدري بتاني قاي... ان الفتاة الناطقة
هي التي لم استطع على ذكر اسمها دون ان تهمره ووعي .
انها تعبت في لهوها وانا ادوب اسي .
وعندي من الآلام وانا احقد في القضاء الرحب الدأرشيء كثير
إن جمال روعي اتما لكي اتلذبه ايس غير .
نزيلة كربلا :
وجيبة فاضل

حضرة السيد جعفر حمدي وكيل مصرف لواء كربلا ، واشرف
الواء سنة ١٣٥٠ هـ
آثار فيصل في العراق جلية " جلت وعزت ايما اعزاز
قد حلقت في الانق ذكر اعاقم تبلغ مداها ككرة (ابن البازي)
فالارض شاء الله بعد مواتها ارخت (بحبيها بنهر الغازي)
وقلت مؤرخا عام وفات جلالة الملك فيصل الاول وتزوج
الملك غازي الاول وذلك سنة ١٣٥٢ هـ

كل عليك يتقضي عهده لا بد ان يفضي بايعاز
وفصل او عز لما قضى تأريجه (بالامر للغازي)
وقات مؤرخا عامز واج جلالة الملك غازي الاول سنة ١٣٥٢ هـ
الشعب باغازي غدا استبشراً مفتخر فيه على اقرا نسه
فوله اصبح ارخت [ابا نال المنى وعاش باقترانه]

بقية ادب التاريخ

اخبار اوسيت

١ - ديوان عاشقة الليل .

يسرنا ان نعلم قراءنا الكرام بقرب صدور هذا الديوان
التي من نظم الآنة نازك الملائكة . اشتمل على ابواب ومواضيع
أسوحتها الشاعرة من خيال سام ومعان دقيقة وفكر نير هنت
على كل ذلك بما قرأنا لهذه الآنة المحترمة في مخلف الصحف
العربية ومكاتبها السامية في نفوس الأدباء فقد كتب عنها
الكثير من المقالات في ادبات الصحف الادبية العربية كما اعجب
بشاعريتها الكثير من ارباب الفن ، واتذكرة كلها عالم نحني
كبير بعد قراءته لقصيدتها التي نشرت في العدد الرابع من
البيان ، اني انخربان يضم العرائ شاعرة كالآنة نازك
فالي هواة الادب اقتناء هذا المطبوع الجديد القيم .

٢ - ديوان محمود الجبوبي .

بوشر يطبع هذا الديوان العامر في مطبعة دار النشر والتأليف
في النجف ، من نظم الاستاذ الجليل السيد محمود الجبوبي وهو
يتماز بسعة ابوابه وتنوعها وتطرقه الى كثير من النواحي
الادبية والاجتماعية والاخلاقية والوصفية ، وسيكون مثالا
لفن الطباعة الحديثة خصوصا والجبوبي انيق في ذوقه .

٣ - ديوان الشيخ محسن الخضري بوشر يطبع هذا

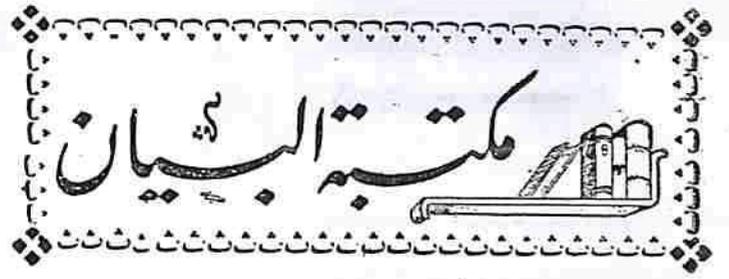
الديوان القيم في المطبعة العلمية في النجف الاشرف . وهو من
نظم الشاعر المنسي الشيخ محسن الخضري المتوفي سنة ١٣٥١ هـ
وقد اشرف على طبعه وعاق عليه ابن اخيه الاستاذ عبدالحفي
الخضري وقد انجز منه قما يكاد ان يكون الثلث الاول ، وقد
جاء بطبع جميل وورق صقيل دل على سمو ذوق ناشره .

٤ - ديوان صالح التميمي .

بأشر (مكتب البيان) بطبع هذا الديوان القيم الذي
يتملك صفحة منسية من تأريخ العراق وقد جاء مثالا لفن
الاخراج الحديث . نجزمه اربع ملازمات .

٥ - بوشر يطبع كتاب (انتخب في المراثي والخطب) تأليف

فخر الدين الطريحي على ورق صقيل وبحروف جميلة



مكتبة البيان

ذكرى الامير شكيب ارسلان

محمد علي الطاهر ، القاهرة . مطبعة الحلبي . صفحاته ٥٢٦
اهدانا الاستاذ الكبير السيد محمد علي الطاهر صاحب
جريدة الشورى في القاهرة كتاب (ذكرى الامير شكيب
ارسلان) ضمنه كل ما قيل فيه في الشرق والغرب ، وقد صدره
ببيتين للشاعر الكبير بشارة الخوري :

هذا الذي رفع اليرع منارة غمرت سماء الشرق بالانوار
لودان احرار البلاد لسيد ناديته ياسيد الاحرار
واقترح المؤلف كلامه فقال : كانت وفاة المرحوم امير
البيان شكيب ارسلان مباحثة لاهل الدنيا غير منتظرة ، وكان
حدوثها في وقت كان يترقب فيه العالم الشرقي انباء استئناف
نشاطه العالمي في وطنه بعد ذلك الجهاد العجيب الذي كان منه
في اوربا اكثر من ربع قرن في ميدان السياسة وحلبة العلم
والادب فبرز في هذين الميدانين كل من تقدمه . وسيهر كل من
يأتي بعده . فكان اعجوبة الدنيا العربية وفخرها وعنوان
بهائبا ومجدها .

حقا لقد قام الاستاذ الطاهر بعمل جليل خالد وبتأليف
ذكرى ندران شوهه مثله اثر يكفل حياة زعيم عربي في
السياسة والادب والعلم ، ان الاستاذ الطاهر في مؤلفه هذا
اعطى دروسا للمثقفين وغيرهم بأن تمجيد الاباطل فرض ،
وسيرتهم عبرة ونبراس يهتدى بها في مسالك الحياة المظلمة .
ان الامير شكيب ارسلان جدير بأن نؤبته ونعاه وجدير
بان يمجده ونخلده والبيان الذي اختار هذا الاسم واستوحاه
من حياة هذا البطل الخالد الذي كرسه لخدمة الله والوطن
من درس آثاره واحيائها والتنويه عن خصاله ومزاياه كيف وقد
كان امة في فرد وجهاده خير دليل واسطع نور يتألق فوق هام
المصور لينير لانباء يعرب طريق المجد والحرية والجهاد ، وخير

عنوان يشير الى نفسية الخصوم المنحجلة انها لن تفلاح ولن تنجح
مازالت تماشي الباطل والعدوان .

والكتاب عند قراءتك له يفهمك جليا مدى جهاد الامير
وذوده الخصوم عن مجد العرب ، ويعلمك بوضوح ما قام به
العالم كما هو في الغرب والشرق من شعور وحس تجاه فقده
فهو خير سفر يصورك قوة العتيبة في الابطال وصلابة المبدأ
في الرجال . اطلبه من ادارة الشورى في القاهرة شارع الملكة
نازلي ١١٩ .

مشاكل الفلسفة

٢ - اهدانا الاستاذ الكبير محمود ابراهيم المنتدب للتدريس
في دار المعلمين الابتدائية بغداد هذا الكتاب وقد عربه عن
الانجليزية دعة الاستاذ عبد العزيز البسام عضو البعثة العراقية
بجامعة لندن ، والاصل تأليف الفيلسوف الانجليزي المعاصر
(برتر اندرسل) استاذ الفلسفة بجامعة لندن وكاليفورنيا
ونيو يورك . وقد اشار المؤلفان في صدره انه طبع ست عشرة مرة
باللغة الانجليزية وترجم الى جميع اللغات الحية ، وقد اهدى
المؤلفان جهود التعريب : الى الذين يناصرون الفكر الحر
وقد تطرق الى اهم المشاكل الفلسفية وعالجها علاجاً
علمياً جميلاً بأسلوب لا يتكافئه القارئ ، واستطاع جهد الامكان
ان يوفق بين المصطلحات الفلسفية والاساليب الرقيقة التي هوهاها
القارئ ، فقد تكلم عن الحقيقة والظاهر فكان يصور لنا
الموضوع جلياً ويوقفنا على مفهومها ، وتكلم عن وجود المادة
وطبيعتها والمذهب المثالي والمعرفة بالباشرة ، والمعرفة بالوصف
وعالم الاستقراء ، ومعرفة المبادئ الهامة ، وكيف تكون
المعرفة الاولية ممكنة ، وتمشي الى الكليات فعرّفها تعريفاً سهلاً
ممتنعاً ، وعرف البدييات وانتقل الى الحق والباطل فصورها
تصويراً محسوساً ، وكذا تمشي الى وصف المعرفة والخطأ
والرأي المحتمل ، وعرف حدود الفلسفة وقيمتها .

وقد وفق العربان اعظم توفيق في ايصال القارئ الى الحقيقة
التي قصدتها المؤلف ، بأسلوب اخاذ ، وقد وضع الاستاذ محمود ابراهيم
مقدمة ضافية شاملة لحياة المؤلف وآثاره وسيرته فجاءت
في ١٦ ص كما جاء الكتاب في ١٤٤ ص طبع بمطبعة الشعب في
بغداد وثمان النسخة ٢٥٠ فلما اطلبه من جميع المكتبات .

صورة البرقيات المتبادلة بين الامام كاشف الغطاء
والدولة الإيرانية بشأن فلسطين ..

طهران : لحضرة صاحب الجلالة الدولة العلية الإيرانية
بمذرفع الادعية الصحيحة بسلاطة تلك الذات الموكية
نبدي ان ملوك المساهمين اليزم جميعاً في اهتمام عظيم لدفع غائلة
فلسطين وحيث ان الدولة العلية الإيرانية في مقدمة الدول
الاسلاميه . المنتظر اصدار اوامركم العانية الى ممثلي دولتكم
في جامعة الامم المتحدة بان يبدى الاهتمام الزائل لمساعدة الدول
العربية ومناصرتها مناصرة جديه .

محمد الحسين كاشف الغطاء

جناب نجة الاسلام كاشف الغطاء دامت افاضاته
وصول برقية سماحتكم المشعرة بادعيتكم الخالصة استوجبت
تمام الامتنان والشكر، من خصوص مساعدة المسلمين في
فلسطين نظراً لما عندنا من العلاقات الخاصة بالنسبة الى مصالح
اسقرار اساسيات الدين الاسلامي المقدس . اصدرونا الى
حكومتنا التأكيدات اللازمة واوصيائهم بتأييدكم في هذا الشأن
شاه

٢٠ مهرمه ١٣٢٦

الى نخامة رئيس الوزراء الإيرانيه قوام السلطنة
لاشك انكم عرفتم هياج المسلمين لمحنة فلسطين وهي
القبلة الاولى وفيها المسجد الاقصى ومعراج المصطفى ختم على
الدولة الإيرانية المسلحة الابعاز الى تناسها في جامعة لدول
المتحدة انه يبذل جوده في مناصرة ممثلي الدول العربية
المجاهدين عن فلسطين لدفع غائلة الصهيونيين وان يقف هناك
موقفاً مشرفاً حسب مقتضية الفيرة الاسلامية .

من كاشف الغطاء

حضرة آية الله كاشف الغطاء دامت افاضاته
وصلت برقية حضرتكم واوجبت مزبداً التشكر والامتنان
وقد ابلغنا ممثل الدولة الإيرانية في جامعة الدول المتحدة ان
يشترك مع الدول الاسلامية في الدفاع عن فلسطين ويبدى
تمام الاهتمام في الوصول الى غايتها وتقدمه اعمالها ويكون على
الدوام نظره موافقاً لدستورها .

رئيس الوزراء احمد قوام

وصل النجف في الاسبوع الماضي سعادة مدير شرطة
الواء السيد نجيب علي متفقداً شؤون الشرطة وسير الامن
وقام بمجولة تفتيشية على مخافر نواحي النجف كالرحبة والرهيمه
والبراكه الذي اكد على إنشاء بناية خاصة لها ، وقد مكث
يوماً وليله . فالبيان في الوقت الذي تشكره على حزمه ومواصله
مراقبته الشديده للامن ترحب بمقدمه . اجمل ترحيب

الاستاذ الزبير

قدم بغداد طائفاً من خراسان الخطيب الجليل الشيخ سلمان
الانباري ، وقد استقبل من قبل اصدقائه وعارفي فضله
فالبيان وهي التي تعرف في هذا الصديق الجليل والمؤازر الفذ وفاء
لها ترحب بمقدمه اجمل ترحيب .

الدور المائمه للزهره ام

يقوم المهندس الفني بأمر رئيس البلديه بفحص الدور
المائمه للانهدام وانناؤ كدكل التأكيدان هناك من الدور ماتستوجب
الاسراع في اصلاحها وتعميرها ثلاثه استوجب وقوع حوادث خطيره

وفيات

لبت نداء ربها السيدة المعونة شقيقة المرحوم معالي الشيخ
صالح باش اعيان العباسي في الاسبوع الحالي وقد شيع جثمانها
تشيماً مهيباً ودفنت في مقبرة السادة آل باش اعيان الخاصة .
فالبيان تقدم تعازيا الحارة للسادة الاعلام الشيخ احمد نورى
والشيخ عبد القادر والشيخ عبد السلام آل باش اعيان سائلة
المولى عز وجل ان لا يريهم مكروهاً بعد هذا .

ولبت نداء ربها زوجة الخطيب الشير الشيخ حسن سبتي
وقد شيع جثمانها من قبل معظم الرجوه والاسر النجفية واعينت
على روحها الفاتحة ثلاثة ايام في الجامع الحيدري ، فتعازينا
الحارة لصديقنا الخطيب الشيخ حسن وولدها الاستاذ محمد
سبتي سائلين المولى جل شأنه ان لا يريهم مكروهاً بعد هذا .
ولي نداء ربه الوجيه السيد محمد الياسري من وجهاء ناحية
كميت وصهر الزعيمين الشيخ مطهر والشيخ اشنيور زعيمي
عشائر البع دراج وقصد شيخ الختان بحفل مهيب من العلماء
تقدمه الله برحمته الواسعة .

اتشى الاستاذ حسن عجيبة مفتش معارف لواء كربلا من جولته التفثيشية الاولى في المدارس الابتدائية بعد ان لاحظ نواقصها المختلفة وما يلزم لكل منها ونحن نكبرهمة الاستاذ عجيبة على هذا الاهتمام راجين ان تسد نواقص المدارس من اثاث وكتب واصلاحات وليس ذلك على همته بفسير .

مجلة الغري

اصدرت الزميلة مجلة الغري الغراء العدد الرابع من سنتها التاسعة ونحن ننمي الزميل الكريم الاستاذ شيخ العراقين على هذا النشاط الصحفي راجين لها التقدم والازدهار

قروم

قدم النجف من ايران فريق من الاصدقاء منهم الوجيه الكبير السيد نورى كونه والعلامة الشيخ محمد علي الاوردبادي، والوجيه السيد موسى التبريزي ، والخطيبين الشيخ محمد علي قسام والشيخ محمد الكاشي ، والعلامة الشيخ باقر الجواهري والعلامة السيد مرزى بحر العلوم والاستاذ الشيخ حسن الجواهري والاستاذ السيد حسن الصراف ، والفاضل السيد محمد الجصاني ومن سوريا العلامة الشيخ محمد تقي صادق قاليان ترحب بالجميع

حاجة النجف الى طبيب جراح

منذ زمن بعيد ومستشفى النجف بحاجة الى طبيب جراح يقوم باجراء العمليات التي تحدث ، والنجف مركز خطير ومدينة واسعة محتشدة بالسكان والزائرين خصوصاً وهي تعد مركز الثورات الاوسط لعلاقاتها الكثيرة به . قاليان تطلب من وزارة الشؤون سد هذا الشاغر الضروري لتسد بذلك حاجة المئات من السكان .

كبار فريال

بفخرة السكاير العراقية وآخر ما وصل اليها الفن الحديث من صنع الدخان فقد قدمت بضمها السكاير الافرنجية لما حوت من نكهة طيبة وطعم ممتاز ، دخنها مرة واحدة فتسجد كل هذا وتحكم بنفسك انها اجود سيكاره ظهرت للآن

مطبعة الزهراء في النجف الاشرف

علمنا ان ادارة اللواء والقضاء ألحت برسائلها وطلبنا الجدي الى وزارة الشؤون الاجتماعية طالبة منها فتح مستوصف جديد يقع بين طرفي العارة والمشرق للضرورة المقتضية ولعدم استطاعة المريض الوصول الى المستوصف الذي يقع في طرف الحويش ، والمستشفى الذي يقع في محلة الامير غازي قاليان تطلب من الوزارة الجليله ان تعيراهما الى الطلب وتنجزه لان الصحة قبل كل شيء . وهي أعلم من غيرها بمن هذه الحاجة

قلوب قاسية

قام بتأليف هذه القصة الشاب الاديب عبد الرضا محمد علي المطيعي ، وقد جاءت بتوب قشيب وإنلوب رقيق ، وقد حاز على اعجاب اخوانه من الشباب القاصدين الذين شجعوه وفي طليعتهم الممثل السينائي السيد حماده عبد الرحمن فبحي بالقاهرة وقد وردت عليه رسائل كثيرة من كافة اصدقائه المخلصين ، وانا نكبر فيه هذه الروح القصصية متمنين له مستقبلاً زاهراً في عالم القصة ، وقد كتبنا هذا التقرير عوضاً عما يقوم به من تفنن عظيم في نقش عناوين المقالات لمجلة البيان

سوق الحويش

من الامور المهمة لاصلاح مدينة النجف سوق الحويش وقد اجريت فيه تعديلات طيبة مما دعت الى شكرنا لبلدية النجف وقد بقيت فيه عدة عقبات عن اليقين والشمال كما ان اقرب هطول الامطار يحتم على البلدية ان تسارع الى تبليطه وتعديله

النجف في النجف

تتمتع مدينة النجف بفضل حزم ادارتها بالخير الطيب مما دعى الكثير من الناس ان يشكر هذا الوضع الجميل راجين الامتمرار على هذا ومواصلة الضرب على ايدي العابثين من ارباب الخائز ومراقبة المكابيل واستقامتها .

فاضي الحمد

قدم النجف في الاسبوع الماضي فضيلة الشيخ مهدي سميم قاضي الحلة لحضور مجلس الفاتحة على روح قرينه اخيه الشيخ محمد جواد سميم ، قاليان في الوقت الذي ترفع تعازيها الحارة الى الاسرة آل سميم ترحب بهذه الشخصية المحبوبة .